الخميس 22 آذار 2018
العدد 3426 السنة الثانية عشرة
jeudi 22 Mars 2018 no 3426 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

انتخابات 2018

● زحلة دائرة المفاجآت... والأرمني عقدة

● **جان عبيد**
انتظار paraphe من السماء

● **بعلبك ــ الهرمل**
معركة 8 و14 مجدداً

8 ـ 4

الحكومة خارج «باريس 4»: لا رؤية إقتصادية ولا أولويات [2]

نصر الله: سأتابع شخصياً مكافحة الفساد [3]

برغم البنك الدولي فزاعة الجفاف وبدء التوصية ببرامج ترشيد الاستهلاك يروّج لمشاريع استثمارية لها اسم واحد: خصخصة المياه (يلك جاويش)

«غوبلز» البنك الدولي

تهويل بالجفاف لخصخصة المياه

[10 ـ 11]

سوريا

حرستا تفتح باب «تسويات الغوطة»

18

14
تحقيق
التطبيع الرياضي **الخليجيون في الصدارة**

20
الحدث

هل ينقذ ترامب ابن سلمان من نزيف اليمن؟

24
الحدث
نيكولا ساركوزي **«وغدٌ» دمّر ليبيا**

المشهد السياسي

باريس 4 «يسقط سهواً» على مجلس الوزراء!

للمرة الأولى يصل ملف مؤتمر سيدر (باريس 4) إلى طاولة مجلس الوزراء. مشاريع أو استثمارات بقيمة 23 مليار دولار تبين للوزراء وجود عيب منهجي في إعدادها. لا أحد يعرف على أي اساس رتبت الاولويات أو وفق أي رؤية اقتصادية. لكن العجلة فرضت على المعترضين تأجيل الاشتباك وانتظار نتائج المؤتمر

إيلي الفرزلي

حتى الوزراء لا يعرفون ماذا يريد لبنان من باريس 4. وصلهم، أمس، ملف مؤلف من 165 صفحة تضم مشاريع استثمارية تقدّر قيمتها بـ 23 مليار دولار على مدى عشر سنوات، فحاولوا مناقشته قدر الإمكان. بالكاد تمكن المجلس من إعادة إدخال قطاعي الصحة والتعليم إلى القطاعات التي تحتاج للدعم، بعدما أسقطهما فريق رئيس الحكومة الذي أعد الدراسة. كانت الحجة أن المطلوب دعم مشاريع جديدة، بينما ترميم المدارس أو بناء المستشفيات لا يدخل ضمن هذه الخانة (يسري

وجد معدّو ملف «سيدر» فجأة أن قطاعي التعليم والصحة لا يستهلان الدعم

ذلك على توسيع الطرق) ولا مردود له! من أصل 23 مليار دولار لم يكن بالإمكان تخصيص 400 مليون دولار لقطاعين حيويين لهما تأثير مباشر في حياة اللبنانيين.

كل الوزراء، باستثناء فريق رئيس الحكومة، كانوا يتصفحون الرزمة التي بين أيديهم للمرة الأولى. لم يشاركوا في مناقشة مشاريع تدخل في صلب وظيفتهم، بل أوكلت المهمة إلى فريق رئيس الحكومة، الذي تعاون مع فريق رئيس الجمهورية وتشاور مع ممثلين عن الأحزاب، لمعرفة حاجاتهم المناطقية وأولوياتهم.

لكن من يقرر فعلاً هذه الأولويات في غياب رؤية اقتصادية كان قد أوكل أمرها إلى «ماكنزي». حتى تسمية «خطة» (كتبت باللغة الإنكليزية في الملف) بدت فضفاضة بالنسبة إلى وزراء، فالبرنامج الاستثماري المقدم غير مبني على أهداف واضحة. هو مجرد برنامج أعد على عجل، من دون تقدير نتائجه الفعلية. حتى وزير المال علي حسن خليل، سأل عمّا إذا كانت هناك دراسة أثر كيف يمكن اللجوء إلى المستثمرين الأوروبيين، الذي سبق أن اطلعوا على حاجات لبنان خلال عشر سنوات، ولم يكن ذلك المشروع من ضمنها. هل يقتنعون بتبريرات على شاكلة «سقط سهواً»؟

ولأن أسئلة الوزراء أكثر من الأجوبة، اقتُرح أن يصار إلى تشكيل لجنة لدراسة الملف بطريقة أفضل، إلا أن رئيس الحكومة، تحت ضغط الوقت، رفض الأمر. وضغط الوقت رافق أيضاً إعداد الملف الذي سيرسل إلى باريس، فهل يحتمل ملف له بؤثر في مستقبل البلد أن يُعدّ خلال أسابيع.

يقول أحد الوزراء لـ«الأخبار»: إن نعرف أن هذه المشاريع ستكون تحت متابعة البنك الدولي ومراقبته، وستتم بشفافية مطلقة، وهذا مهم جداً بالنسبة إلى الحكومة والأفرقاء والمنظمات التي ستتولى تمويل هذه المشاريع»، داعياً إلى تفعيل المجلس الأعلى للخصخصة في مجالات عمله. لكن في برنامج الاستثمارات لا تقسيم واضحاً للمشاريع بين تلك المخصصة للشراكة مع القطاع الخاص أو للخصخصة أو للتنفيذ من قبل الدولة. ترك الأمر للمستثمر ليكتشف بنفسه.

لديون مؤتمر باريس على الخزينة، فكانت الإجابة بالنفي. لا تقدير للمترتبات المالية للقروض التي سيحصل عليها لبنان ولا دراسة لما بعد إنجاز الاستثمارات! ماذا عن التشغيل والصيانة وتكاليفها؟ لا إجابة أيضاً. والأهم، هل الدولة اللبنانية قادرة على استيعاب هذا الحجم الكبير للاستثمارات المتوقعة (ما بين مليار دولار ومليار ونصف سنوياً) تمويلياً وتشريعياً وتنفيذياً؟ ثم، إلا يوجد حالياً تمويل متاح لمشاريع عديدة، لكن الحكومة لم تستطع الاستفادة منه لعدم توافر أموال الاستملاكات؟ هل تكديس القروض هو الهدف أم الاستثمار؟ وهل هناك موال آخر من نوع استجلاب ودائع لتدعيم الوضع النقدي والمالي؟

وحتى لو جرى تسييل هذه القروض، من يضمن أن لا يبتلع الفساد المستشري الأموال المتوقع الحصول عليها؟ وفي ظل غياب رؤية اقتصادية واضحة، كيف يمكن لبنان أن يلتزم استثمارات محددة لعشر سنوات؟ وماذا لو تبين بعد فترة أن ثمة حاجة لتمويل مشروع استثماري ما، يسمح لنا بذلك». تبدلت الأولويات، وصار المطلوب انتظار نتائج المؤتمر ومن ثم الاتفاق بعدها على كيفية التعامل مع النتائج.

رئيس الحكومة، وبحسب البيان الرسمي بعد الجلسة، شدد على أهمية انعقاد المؤتمر وانعكاساته الإيجابية على الأوضاع الاقتصادية في لبنان، مشيراً إلى أن المشاريع التي قدمها لبنان ضمن برنامج الاستثمارات العامة (CIP) كانت موضع درس مع ممثلي الكتل النيابية، وهي ستطرح للبحث وفق الأولويات التي يحددها الجانب اللبناني. وقال الحريري: «علينا أن نعرف أن هذه المشاريع ستكون تحت متابعة البنك الدولي ومراقبته، وستتم بشفافية مطلقة، وهذا مهم جداً بالنسبة إلى الحكومة والأفرقاء والمنظمات التي ستتولى تمويل هذه المشاريع»، داعياً إلى تفعيل المجلس الأعلى للخصخصة في مجالات عمله. لكن في برنامج الاستثمارات لا تقسيم واضحاً للمشاريع بين تلك المخصصة للشراكة مع القطاع الخاص أو للخصخصة أو للتنفيذ من قبل الدولة. ترك الأمر للمستثمر ليكتشف بنفسه.

لا إجابات عن كلفة القروض الإضافية على الخزينة اللبنانية (هيثم الموسوي)

سيدروس يرفع الفائدة بالدولار مابين 7 و9٪

أطلق بنك «سيدروس» منافسة محمومة بين المصارف، ولا سيما الصغيرة، لاستقطاب أصحاب الودائع أو المحافظة عليهم.

فقد رفع سعر الفائدة على الودائع بالدولار إلى ما بين 7 و9% بحسب حجم الوديعة واستحقاقها، بشرط ألّا تقل الوديعة عن 600 ألف دولار، ولا يقل أجلها عن سنة.

وقالت مصادر مصرفية إن هذا المستوى المرتفع جداً، الذي بات قريباً من مستوى الفائدة على الودائع بالليرة، يُموَّل عبر عمليات يجريها مصرف لبنان مع مصارف عدّة، منها «سيدروس»، بحجّة استقطاب المزيد من الدولارات، إذ يمنح المصرف المركزي تسليفات لهذه المصارف بفائدة 2%، في مقابل الدولارات التي تودعها لديه، ويعيد توظيفها لحسابها في شهادات الإيداع بفائدة 9%، ما يعني ربحاً يوازي 7% من الفائدة تضاف إلى الربح المحقق من فائدة إيداع الدولارات لديه.

انتخابات 2018

نصرالله يعلن الحرب على الفساد

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أمس، نيّة حزب الله شنّ حرب على الفساد عبر تشكيل إطار تنظيمي يشرف عليه شخصيّاً، في إطار إعلانه برنامج الحزب للانتخابات النيابية المقبلة

حدّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، مساء أمس، البرنامج الانتخابي للحزب، في الانتخابات النيابية المقبلة، واضعاً نصب عينيه مواجهة الفساد المستشري في البلاد. من هنا، انطلق نصرالله عبر الشاشة، ليعلن نيّته الإشراف شخصيّاً على إطار تنظيمي ينوي حزب الله تشكيله، بعد الانتخابات، لمكافحة الفساد والهدر في لبنان. وأكد نصرالله أن «البرنامج الانتخابي ليس وثيقة سياسية، إنما يركز على مجموعة عناوين للعمل على تحقيقها من خلال النواب الذين سيصلون من حزب الله وكتلة الوفاء للمقاومة، وبالتعاون مع الحلفاء»، واعداً بأن يتحدّث مستقبلاً عن دور كتلة الوفاء للمقاومة والإنجازات التي حققتها في خطاب لاحق.

وفيما توقّف نصرالله أمام ظاهرة الاستقرار الأمني منذ مدّة بـ«فضل معادلة الجيش والشعب والمقاومة» محلياً، أكّد أن الحزب يتطلّع للاستمرار بـ«الدفاع عن وطننا ضد العدو الإسرائيلي والتكفيريين». من جهة ثانية، أشار إلى «الإسهام الكبير في إقرار القانون النسبي لتصحيح التمثيل»، مؤكّداً استمرار الحزب في السعي لـ«تحقيق الإصلاح السياسي والإداري في الدولة من خلال تطوير قانون الانتخابات الحالي وتخفيض سنّ الاقتراع إلى 18 سنة».

وأكد ضرورة تطوير النظام القضائي، ليكون القضاء سلطة مستقلة، وتعزيز دور الهيئات الرقابية، وفي مقدمها التفتيش المركزي وديوان المحاسبة، كما على استحداث وزارة التخطيط، و«نحن في لبنان بحاجة إلى هذه الوزارة ومعها كادر متخصص، فهي تشكل العقل المنفصل للحكومة وتساعد جميع الوزارات». وطالب بتوفير الإمكانات اللازمة لتقوية المؤسسات الأمنية، وفي طليعتها الجيش الوطني وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لتمكينها من القيام بمهماتها الوطنية في الدفاع عن لبنان وحفظ الأمن فيه. كذلك أشار إلى ضرورة إقرار قانون اللامركزية الإدارية الموسعة.

وفي إشارة إلى ملفّ الكهرباء، طالب الأمين العام لحزب الله باعتماد مبدأ المناقصات في التلزيمات و«لن نوافق على أي تلزيمات بالتراضي»، داعياً إلى «إقرار قانون حديث ومتطور وخاص بالمحاسبة العمومية وتعزيز دور مجلس الخدمة المدنية وجعله مدخلاً حصرياً للتوظيف في القطاع العام كما لتفعيل المكننة والربط بين الإدارات».

ولفت إلى أن «وضع البلد والمالية العامة خطير، ونحن في مرحلة خطرة اقتصادياً ومالياً واجتماعياً وصار لزاماً على الجميع أن يتعاطوا مع قضية مكافحة الفساد في جميع مؤسسات الدولة باعتبار الموضوع أحد أهم أسباب دفع البلد إلى الكارثة». وأشار إلى اعتبار مكافحة الفساد أولوية مطلقة، لافتاً إلى «قرار في قيادة حزب الله بتشكيل إطار تنظيمي خاص تكون مهمته مواجهة الهدر والفساد، ونحن ملتزمون أن نُبقي تنظيمنا وحزبنا نظيفاً وغير متورط بأي فساد أو هدر»، داعياً «من لديه أي معطى أو شك بتورط أي مسؤول في حزب الله بفساد، فليقدم لنا الأدلة لأننا مصممون على الحفاظ على نقاء مسيرتنا». وكشف نصرالله أنه سيتابع إطار مكافحة الفساد «شخصياً لأننا أمام مرحلة خطرة».

وحول ما يحكى عن المؤتمرات الدولية، ولا سيما مؤتمر «باريس 4»، سأل نصرالله: «ضمن أي رؤية اقتصادية نستدين 17 مليار دولار؟ إذا كانت الحكومة ذاهبة لتأتي بمساعدات للبنان في باريس، ممتاز، ولكن نحن ذاهبون لنأتي بقروض وديون، وهذا الموضوع بحاجة إلى مناقشة في مجلس النواب والحكومة».

وقال إنه لا مشكلة بأصل الاقتراض، لكن «البحث هو كيف سيتم تسديد هذا الدين وما الجدوى من المشاريع المزمع تنفيذها؟». وأشار إلى أنه «نتطلع إلى دولة رعاية وعناية لا دولة جباية وسيطرة دولة تعتمد نظاماً اقتصادياً على الإنتاج لا الريع، لضبط الإنفاق وترشيده وخفض الدين العام وإصلاح النظام الضريبي بما يؤمن العدالة». وشدّد على أن الحزب سيبذل الخطوات اللازمة لمعالجة مشكلة الكهرباء وتنفيذ البرامج المقرة سابقاً وتطبيق القوانين ذات الصلة وحل أزمة مياه، وتكوين البنية التشريعية التي تضمن الشفافية في عمليات الإنتاج والرقابة

> لا حساسية من الاستراتيجية الدفاعية ما دام عون هو من طرحها

في ملف النفط، وإصلاح قطاع الاتصالات وتشكيل الهيئة الناظمة له وإنتاج الشركة التابعة للدولة، ولتأمين التغطية الصحية الشاملة للمواطنين وضمان الشيخوخة والعمل على خفض الفاتورة الدوائية عبر كسر الاحتكار في سوق الدواء، ولرفع مستوى التعليم الرسمي وتعزيز التعليم المهني ودعم الجامعة اللبنانية. ودعا نصرالله إلى إيجاد حلول لملف النفايات والنقل العام ومطالبة السلطات المعنية بتطبيق القوانين التي تحمي الأملاك العامة والمشاعات، ومتابعة استكمال مشاريع الصرف الصحي على مجاري الأنهر، ولا سيما العاصي والليطاني، كما لتأمين الحقوق الطبيعية للمرأة وإيلاء عناية خاصة لحماية العائلة. وطالب نصرالله باستكمال تعويضات حرب تموز 2006، وإقرار قانون عفو عام مع مراعاة الضوابط التي تحدد من يستحق العفو، بالإضافة إلى مكافحة آفة المخدرات والعمل على إعادة النازحين السوريين إلى بلدهم. وأعاد التأكيد أن الحزب فكّك جزءاً كبيراً من مواقعه على الحدود الشرقية بعد تأمين الحدود وطرد الجماعات الإرهابية منها.

«مكعّلين بتفاهمنا مع التيار»

وفي ما خصّ العملية الانتخابية والتحالفات، أكّد نصرالله أن كل القوى السياسية لديها صعوبات والانتخابات النيابية اليوم ليست بين 8 و14 آذار، لافتاً إلى أن ائتلاف حركة أمل وحزب الله انتهى خلال ساعات بسبب التفاهم الموجود. وحول دور حزب الله في تركيب اللوائح، قال إن «البعض توقع منّا أن نلعب دوراً لا نريد أن نلعبه، ولا نطلب من أحد الانسحاب ولا نضغط على أحد. ما نستطيع أن نقوم به بالتحالفات الانتخابية قمنا به وكل من يريد أن يأخذ خياراً انتخابياً هو حر». ووجّه نصرالله رسالة إلى الحلفاء والأصدقاء هي «التواضع والتنازل والتفهم والتفاهم، فالتنازع هو مقدمة للفشل»، مكرراً: «لم نفرض أو نتدخل مع أي حزب من الأحزاب في تسمية مرشحيه وأي كلام آخر هو كذب، ونحن لم نسمِّ إلا مرشحينا».

وحول علاقة حزب الله والتيار الوطني الحر، أكّد أن «هناك تواصلاً مركزياً وعلاقتنا السياسية قائمة وقد نختلف في بعض الملفات إلا أننا لسنا حزباً سياسياً واحداً. اختلفنا في بعض الدوائر واتفقنا في بعض الدوائر، وعلاقتنا الاستراتيجية قائمة وبعد انتهاء الانتخابات مكملين بتفاهمنا». وقال إن «أهل بعلبك الهرمل يحسمون من سيمثلهم، مسلمون ومسيحيون، هل يمثلهم من دافع عنهم أم من دعم الجماعات المسلحة؟»، مؤكّداً أنه «لم أتهم ولا أتهم بقية اللوائح الموجودة في بعلبك الهرمل بأنها لوائح داعش والنصرة».

وحول مؤتمر روما 2 لدعم الجيش اللبناني، أكّد نصرالله أن الحزب مع دعم الجيش، وأن أحداً «لم يبحث معنا طرح موضوع الاستراتيجية الدفاعية ومن حق الرئيس الدعوة لمناقشة الاستراتيجية الدفاعية»، مؤكّداً أنه «لا يوجد أي تحسس من الدعوة لمناقشة الاستراتيجية، خاصة أن الدعوة جاءت من الرئيس عون».

بري يتوسط بين هنيّة وعباس

وبالتوازي، كان الرئيس نبيه برّي يؤكّد من مصيلح أن «لوائح الأمل والوفاء»، لا تمثل احتكاراً انتخابياً، بل «العكس هو الصحيح»، قائلاً إنه «لو كان الأمر كذلك، لكنّا وجدنا لوائحنا قد فازت بالتزكية، وهذا ما لم يحصل ونحن ذاهبون الى الانتخابات، وغداً لناظره قريب».

من جهة ثانية، وَفْوَر اتهام الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، حركة حماس بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج في غزة، سارع برّي إلى إجراء اتصالات مع القيادة الفلسطينية وحركة حماس. وأكدت مصادر مطّلعة لـ«الأخبار»، أن برّي اتصل أمس مرتين بعبّاس ومرتين برئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنيّة، داعياً إلى العودة إلى المصالحة التي أُبرمت في القاهرة في العاشر من تشرين الثاني الماضي، وترك أمر البت بمحاولة اغتيال الحمدالله للأجهزة الأمنية الفلسطينية. وقالت مصادر في حماس لـ«الأخبار» إن «وساطة برّي رطّبت الأجواء وخفّضت منسوب التوتّر بين الحركة وأبو مازن»، وإن «مساعي برّي بالوساطة مستمرة حتى التوصّل إلى نتيجة تعيد الحياة إلى المصالحة الأخيرة في القاهرة». (الأخبار)

نصرالله: الحلفاء والأصدقاء مدعوون إلى التواضع والتنازل والتفاهم (هيثم الموسوي)

علم وخبر

917 مرشحاً

مع انتهاء المهلة الرسمية لسحب الترشيحات منتصف ليل أمس، أقفلت سجلات وزارة الداخلية على انسحاب 58 مرشّحاً وإلغاء ترشيح واحد، من أصل 976 ترشّحوا قبل أسبوعين. وبذلك يكون عدد المرشّحين المستمرين في خوض الاستحقاق الانتخابي 917 مرشحاً.

الحريري مدعوّ إلى زفاف علا غدا

من المتوقع أن يزور الرئيس سعد الحريري، غداً، مدينة صيدا، للمشاركة في زفاف علا الحريري، ابنة عمته النائبة بهية الحريري والذي يقام في فيلا العائلة في الهلالية. وكان الحريري قد زار صيدا مساء أمس الأول، وشارك في عقد قران علا على شاب من آل نحولي، إحدى أكبر عائلات المدينة. زيارتان في يومين عنوانهما عائلي لرئيس تيار المستقبل إلى مسقط رأسه.

لائحة مكتملة برئاسة صلاح سلام

علمت «الأخبار» أن لائحة العائلات البيروتية سيعلنها رئيس تحرير اللواء صلاح سلام اليوم وتضم الأسماء الآتية: صلاح سلام، بشار قوتلي، نبيل بدر، سعد الدين الوزان، عماد الحوت، مصطفى بنكول (المقاعد السنية الستة)، إبراهيم شمس الدين وسلوى خليل الأمين (المقعدان الشيعيان)، سعيد الحلبي (المقعد الدرزي)، دلال الرحباني (المقعد الإنجيلي)، جورج شقير (المقعد الأرثوذوكسي).

الراعي يزكي سركيس سركيس

في الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، لبكركي، فوجئ في خلال الحديث عن الوضع الانتخابي مع البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، بالأخير يقول له: «لماذا لا تضمون إلى لائحة التيار الحر في المتن رجل الأعمال سركيس سركيس؟ إنه رجل مميز، وحائز الوسام البابوي، وله خدمات كثيرة وجليلة».

انسحاب وليد مزهر

أعلن المرشح الكاثوليكي في دائرة صيدا – جزين وليد مزهر، سحب ترشّحه «بعد فشل التوافق بين تيارين أساسيين يكنّ لهما المودة والتقدير» (تيار المستقبل والتيار الوطني الحر). علماً بأن النائبة بهية الحريري أصرّت خلال مفاوضاتها مع التيار الوطني الحر على تسمية المرشح الكاثوليكي في حال تحالف التيارين ضمن لائحة واحدة. مزهر الذي سمّته الحريري، رفضه «الوطني الحر» الذي أصرّ على أن تكون تسمية الكاثوليكي في جزين من ضمن حصته. وبعد انفراط احتمال التحالف بين التيارين، فضّل مزهر «ألّا يخوض الانتخابات بمواجهة العونيين وغيرهم من القوى المسيحية الوازنة»، وفق مصادر مواكبة. وتردّدت معلومات عن أن الحريري التي ستشكل لائحة مع شخصيات مستقلة، قد تستبدل مزهر بالمرشح الكاثوليكي روبير الخوري.

انتخابات 2018

ظاهرة ريفي: صعود سريع وانحدار أسرع

يصحّ القول في ظاهرة اللواء أشرف ريفي أنها استثنائية، ليس نسبة إلى طموحاته المترامية الأطراف، بل لأنها التشقق الأبرز في النصاب السياسي للظاهرة الحريرية في مرحلة الحريري الابن. حلّم وزير العدل السابق بأن يكون بديلاً لرئيسه سعد الحريري، آخذ بالتبدد، وهو بالكاد يستطيع تأليف لائحة انتخابية في مسقط رأسه

ميسم رزق

يُحاول أشرف ريفي التنفس تحت الماء. يسبح الرجل في بحر الانتخابات ولا يتمكن من الوصول إلى طوق النجاة. زيارة الرئيس سعد الحريري الأخيرة للسعودية لم تكن في الحسبان. وبعد أن كان الوزير السابق يطمح إلى تشكيل لوائح من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، مروراً بالجبل والعاصمة والبقاع، وجد نفسه محاصراً أو محصوراً في عاصمة الشمال. أيقظته خطوة احتواء الرياض للحريري من جديد، ولعلها أنعشت ذاكرته، بأن الرهان على الدول قد يودي بالمراهن. الأصح أن يراهن على طرابلس. منها يبدأ وإليها يعود. لم يكُن له ما أراد من طموحات، هي سكرة الانتخابات البلدية الأخيرة في الشمال. اعتقد أنه بهزيمة كل المجتمعين ضده في الفيحاء، يستطيع التمدد. إلى جبيل وبنت جبيل.

> **تحالفات كثيرة أمل ريفي نسجها، قبل أن ينفضّ كثيرون من حوله**

إلى عنجر وبرجا وكسروان. إلى الطريق الجديدة وعرسال. أظهرت الوقائع أن التواضع الذي لطالما ميّز شخصيته، في كل مسيرته العسكرية، انطوى فجأة. صرنا أمام شخصية ثانية. وجد الفضائي أنه عاجز عن تشكيل لوائح في مناطق لطالما رغبت قدماه في أن تطأها. عاد أدراجه خائباً في الكثير منها. مؤخراً في عكار بعد انسحاب النائب خالد الضاهر وخلافه معه.

ريفي اعتقد للحظة انه قادر على وراثة الحريري (مروان طحطح)

قبلها في سعدنايل ومجدل عنجر، وصولاً إلى بيروت التي شعر بأنه غريب عن نسيجها. تحالفات كثيرة أمل ريفي بنسجها، قبلَ أن ينفضّ المعترضون والمحتجون والانتهازيون (في البيت الحريري). هو سلوك شدّ العصب والتضامن مع الضحية. الحريري ما قبل بدلوه في السياسة والأمن. الرئيس والمرؤوس معكوسان بالأمر الواقع حتى لو كانت رتبة هذا لواءً أو مديراً عاماً لقوى الأمن والثاني مجرد عميد.

غاب وسام عن المسرح. تمكن أشرف من استغلال غربة قائده السياسي سعد الحريري. استمال جزءاً من جمهور تيار المستقبل، ووجد في الانتخابات البلدية ضالته. كان بريد رسائل بين الشقيقين الأكبر بهاء والأصغر منه سعد. سرعان ما اهتزّ عالم ريفي. لم يُحسن الاستثمار بالظاهرة التي أرساها في معركة الانتخابات البلدية. فشلت بلديته في تقديم نموذج يُحتذى به، وبالغ في الرهان على بهاء وقدرة السعودية والإمارات على قلب المعطيات.

يعيدنا الرجل إلى مربع العسكري. لم يُجد في السياسة، كما كان يجيد في العسكر. غلبَت عليه حماسة الضابط. الأوامر والوصفات بدلاً من الرؤية والرَوية. أعلن ذات يوم أن سعد الحريري انتهى سياسياً، ما انعكس سلباً عليه في الشارع، وأخذ المعركة بأتجاه شخصي وثأري.

منذ ذلك الحين، توالت السّقطات. تجلّى أبرزها في هجومه على فرع المعلومات، وهو الذي لطالما تباهى وبتأسيسه لها، منعته عنجهيّته من الاعتراف بخطأ مُرافقه عمر البحر. يدعو إلى تعزيز وضع المؤسسات الأمنية وحصر السلاح في يدها، ويُشهر في المقابل سلاحه السياسي في وجهها فقط من أجل أن يلعب دور الضحية ويشدّ العصب على قاعدة أنه يتعرّض لمؤامرة كونية.

منذ ستّة أشهر بالتحديد، كانت أجواؤه احتفالية إلى حدّ غير مسبوق. سُئل ريفي، وكان يستقبل زواراً في مكتبه عن سر سعادته المفرطة. أجاب أن «استطلاعات الرأي التي تُجريها بعض شركات الإحصاء تؤكّد أنّ شعبيّته في الشارع السنّي تتفوق على سعد الحريري بأشواط». بل أكثر من ذلك. بشّر ريفي من يعنيهم الأمر بأنه على بعد خطوات من تحقيق نصرٍ سلام، وتحديداً، بعد استشهاد اللواء وسام الحسن، صعد نجم اللواء. لم يعد يحتاج إلى إذن رئيس فرع المعلومات، قبل أن يدلي الاحتجاز والاستقالة شيء، وما بعد ذلك شيء آخر.

خلال فترة غربة الحريري، في زمن حكومتي نجيب ميقاتي وتمام سلام، وتحديداً، بعد استشهاد اللواء وسام الحسن، صعد نجم سياسي كبير. سئل: ما هو؟ فأجاب: كتلة نيابية تضم بين 8 و12 نائباً في ربيع عام 2018.

لم يتوقّف تفاؤل ريفي عند هذا الحدّ. ففي 4 تشرين الثاني، ولحظة استقالة الرئيس الحريري من الرياض، توقع ريفي أمام عدد من الأشخاص الذين التقاهم بأن الاستقالة «ستشكّل رافعة سياسية له». غاص الرجل أكثر فأكثر بالتفاؤل، معتبراً أن «التعاطف الشعبي مع رئيس الحكومة هو عطفٌ مؤقّت سرعان ما سيزول».

السعودية التي بنى ريفي آمالاً كبيرة عليها، لم تلتفت إليه، لا بل أعدّت له مفاجأة مُزدوجة. الأولى، حين استثنته من دعوة شخصيات لبنانية إلى الرياض، والثانية، حين تجاهله موفدها إلى لبنان نزار العلولا، فسقط ريفي سهواً عن جدول أعمال الأخير. في تلك اللحظة، أيقن ريفي أنه مجرّد من عوامل ثلاثة أساسية لخوض المعركة الانتخابية: الدعم السياسي السعودي، المال السياسي وافتقاده لشركاء يحارب بهم ومعهم سعد الحريري.

يُشير مقربون من الرجل إلى أنه عرضة لضغط كبير في كل المناطق. لا بل يذهب هؤلاء إلى حد القول إن معركة سعد الحريري الحقيقية ليست مع حزب الله، بل مع أشرف ريفي تحديداً. يقولون إن الحريري ينظر إلى ريفي على أنه عدّوه الأول في الساحة السنية.

لعلّ ابن منطقة الحديد في طرابلس دفع ثمن معاندته للمثل القائل «على قد بساطك مدّ إجريك». وتصرّف وكأن الشارع السني لفظ الحريري، ما دفعه في يوم من الأيام إلى القول بأنه «لم يعُد حالة طرابلسية»، وعمل وكأنه الزعيم البديل لـ«الشيخ سعد».

قد تحمل الانتخابات النيابية المقبلة الكثير من المفاجآت، كما حملت الانتخابات البلدية. يمنّي «ريفيّون» النفس بهذه الجملة. لا يلغي ذلك حقيقة إدراكهم أن ظاهرة اللواء ريفي أو مسار صعوده التدريجي لا شكّ في أنهما آخذان في الانحسار.

بين التيار الوطني الحر والجماعة الإسلامية رحلة سياسية محددة الاتجاه. تقودهما معاً إلى المحطة الانتخابية في السادس من أيار... في دوائر محددة وعلى أساس عناوين فضفاضة. ومن بعدها، يفترقان

الجماعة والعونيون من صيدا إلى الشوف

أمال خليل

حتى ليل أمس، بقي مصير ترشيح وسيم علوان، مرشح الجماعة الإسلامية عن المقعد السني في دائرة الشمال الثانية (طرابلس والمنية والضنية) معلقاً. الأخذ والرد في أمر هذا الترشيح مرتبط بإعلان كوادر في الجماعة في الشمال قبل يومين أن قيادتهم قررت سحب ترشيح علوان بعد فشل التحالف الانتخابي الجدي مع أي من القوى المعنية في هذه الدائرة. إلا أن عضو المكتب السياسي في الجماعة بسام حمود، نفى لـ«الأخبار» توجه الجماعة لسحب أي من «المرشحين الثابتين» كما وصفهم. «لا قرار بانسحاب أيّ من مرشحي الجماعة في كل الدوائر» يشدد حمود.

> **حمود لـ«الأخبار»: لا قرار بسحب أيّ من مرشحي الجماعة في كل الدوائر**

الجماعة تقطع شوطاً مع إرسلان والتيار في الشوف وعاليه (هيثم الموسوي)

الثابتون هم إلى علوان، نائبها الوحيد عماد الحوت في دائرة بيروت الثانية ومحمد شديد في دائرة عكار وبسام حمود في دائرة صيدا – جزين، فضلاً عن دعم ترشيح سلام سعد في دائرة الشوف. عاليه.

دشنت الجماعة معركتها الانتخابية نهاية العام الماضي، عندما أعلنت عن عشرة مرشحين في المناطق ذات الغالبية السنية، بينهم رئيس مكتبها السياسي أسعد هرموش (الضنية). سقطت الأسماء تباعاً، لتقتصر على أربعة ثابتين وصديق خامس. فإلى ماذا يستند «الإخوان» في ما بقي من ترشيحات؟

«القيادة تدرس خياراتها في كل الدوائر»، يقول بسام حمود، في معرض توضيحه لمسار المفاوضات مع القوى الأخرى. لكن مصادر مواكبة أكدت أن الجماعة قد تصل إلى حائط مسدود في بيروت الثانية. لذلك، لم يحسم مصير عماد الحوت حتى مساء أمس، في ظل ترجيحات بأن ينضم إلى لائحة صلاح سلام، وتقول المصادر إن الأمر رهن بقدرة سلام على مقاومة ضغوط مصرية يمكن أن يتعرض لها للتراجع عن التزاماته. في المقابل، شكل ترشح أحد مؤسسي الجماعة المتمول عصام برغوت ضمن لائحة رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي عامل إرباك بين إخوان لبنان في العاصمة. وتردد أن ترشح الأخير سببه خلافات شخصية مع الحوت.

هل هناك من يريد محاصرة الجماعة التي بايعت في انتخابات عام 2009 تيار المستقبل؟

لا يستبعد حمود تعرض بعض القوى السياسية اللبنانية لضغوط لعدم التحالف مع الجماعة بسبب موقف بعض الدول من الإخوان المسلمين. تؤكد مصادر أخرى في الجماعة أن «السعودية ومصر والإمارات ضغطت على الرئيس سعد الحريري، فكان أن استجاب. في حين أن الإمارات ضغطت على التيار الوطني الحر الذي رفض الاستجابة».

غموض مصير الحوت وعلوان في بيروت وطرابلس يقابله انقشاع الرؤية السياسية في عكار وإقليم الخروب وصيدا – جزين. إذ أكد حمود لـ«الأخبار» أن «الحوار بين الجماعة والتيار الوطني الحر في معظم الدوائر أحرز تقدماً مهماً، قد يفضي إلى تشكيل لوائح في الساعات المقبلة». صيداوياً، تشير المعطيات الأخيرة إلى أن العونيين والإخوان وعبد الرحمن البزري توافقوا على خوض الانتخابات بلائحة واحدة مكتملة قوامها البزري وحمود عن المقعدين السنيين في صيدا وأمل أبو زيد وزياد أسود عن المقعدين المارونيين. أما مرشح المقعد الكاثوليكي، فمن المرجح أن تميل الكفة إلى مصلحة المرشح العوني جاد صوايا على حساب زميله سليم الخوري.

ما يسري على صيدا وجزين سيتمدد باتجاه الشوف. عاليه، حيث قطعت المفاوضات بين الجماعة والنائب طلال إرسلان والتيار الحر شوطاً متقدماً باتجاه إنجاز لائحة مكتملة تتمثل فيها الجماعة بمرشحها عن المقعد السني سلام سعد.

زحلة دائرة المفاجآت... والأرمني عقدة

نضجت التحالفات في زحلة، واكتملت اللوائح. بانتظار حسم بعض الأسماء العالقة. العقدة الأساس في حسم اسم المرشح عن المقعد الأرمني على لائحة المستقبل والتيار الحر. أي احتمال، ولو ضئيلاً، لابتعاد الطاشناق عن اللائحة يعطي الأمل للوائح الأخرى. لكن مصادر المستقبل والطاشناق تطمئنّ إلى أن الاتفاق منجز، والمرشح الأرمني في زحلة سيكون في كتلة المستقبل

إيلي الفرزلي

كان يفترض بتيار المستقبل والتيار الوطني الحر أن يعلنا لائحتهما في دائرة زحلة، اليوم، إلا أن عدم حسم اسم المرشح الأرمني حوّل المهرجان الانتخابي إلى «فطور عمل» بين مرشحي تيار المستقبل والتيار الوطني الحر وماكينتي التيارين الانتخابيتين، حيث يفترض أن تحسم التحضيرات للمهرجان الانتخابي الذي أرجئ إلى يوم غد. أما السبت، فيكون موعد مهرجان الكتلة الشعبية، وتعلن خلاله ميريام سكاف لائحتها. ولأن مهلة تسجيل اللوائح تنتهي يوم الاثنين، فإن هذا الموعد سيكون المهلة القصوى لإعلان لوائح كل من: تحالف حزب الله – نقولا فتوش و«التحالف الوطني» (سبعة ومستقلون).

أربع لوائح ستتنافس في زحلة للحصول على سبعة مقاعد في مجلس النواب، في معركة تكاد تكون محسومة النتائج في معظمها، إن لم تحصل مفاجآت جدية.

وبعدما سارع حزب القوات إلى حسم تحالفه مع الكتائب باكراً، عُبّدت الطريق مجدداً أمام تحالف المستقبل والتيار الوطني الحر، الذي يخوض معركة زحلة، ضامناً الحصول على ثلاثة مقاعد، وساعياً إلى الرابع. اللائحة التي تعلن غداً ستضم أربعة مرشحين عن التيار، هم: ميشال سكاف وميشال ضاهر عن المقعدين الكاثوليكيين، سليم عون عن المقعد الماروني وأسعد نكد عن المقعد الأرثوذكسي، فيما يرشّح المستقبل عاصم عراجي عن المقعد السني وجورج بوشكيان أو ماري جان بيلاڤجيان عن مقعد الأرمن الأرثوذكس، ونزار دلول عن المقعد الشيعي.

مسألة الترشيحات ساهمت سابقاً في تأخير الاتفاق بين التيارين، إذ كان المستقبل يرفض وجود أربعة مرشحين عونيين ضمن اللائحة، فيما لا يملك التيار أكثر من حاصل واحد في زحلة، مقابل وجود حاصلين للمستقبل، إلا أن المستقبل عاد وحسم موقفه بالاعتماد على النتائج التي يفترض أن تتحقق لا بالترشيحات.

كل الوان عينها على المقعد الكاثوليكي (هيثم الموسوي)

ومع ذلك، فإن في المستقبل من يؤكد أن ميشال سكاف ليس محسوباً على التيار الوطني الحر.

بقيت مشكلة المقعد الأرمني. جورج بوشكيان محسوب على الطاشناق، أي إن نجاحه في الانتخابات يعني عملياً أن الفائزين الثلاثة سيتوزعون على المستقبل والطاشناق والتيار.

لكن المستقبل قادر على تأمين فوز نائبين بقوته الذاتية، فلماذا يضحي بمقعد؟ الإجابة عن هذا السؤال عطّلت إعلان اللائحة اليوم، لكن مصادر معنية في كل من المستقبل والطاشناق تعيد التأكيد أن الأمور محسومة والاتفاق المنجز على تبادل الأصوات بين زحلة وبيروت لا يزال قائماً. هذا يعني أن المرشح الأرمني في زحلة سيكون من نصيب المستقبل. لكن حتى في هذه الحالة، تتقاطع مصادر الطرفين عند التأكيد أن بوشكيان سيكون المرشح الأرمني على اللائحة، على أن ينضم إلى كتلة المستقبل في حال فوزه.

> **الطاشناق والمستقبل يؤكدان أن المرشح الأرمني سينضم إلى كتلة المستقبل**

بما أن الائحة لم تعلن، فهذا يعني أن احتمال عدم التوصل إلى اتفاق بين الطاشناق والمستقبل يبقى مطروحاً. وهذا الاحتمال كان كفيلاً بتأخر لائحتي الكتلة الشعبية وحزب الله – فتوش في إعلان اسم المرشح الأرمني على لائحة كل منهما. لكل منهما أمل في انضمام الطاشناق إلى لائحته، بما يمكن أن يعزز أصواتها بنحو 3000 صوت أرمني.

إلى حين حسم مسألة المرشح الأرمني على لائحة المستقبل – التيار الوطني الحر، أنجزت الكتلة الشعبية لائحتها، التي ستضم ميريام سكاف ونقولا المعلوف عن المقعدين الكاثوليكيين، بول شربل عن المقعد الماروني، نقولا سابا عن المقعد الأرثوذكسي، أسامة سلهب عن المقعد الشيعي، أحمد العجمي عن المقعد السني، فيما يتوقع أن تنضم لينا كوكجيان إلى اللائحة عن المقعد الأرمني، إذا لم يطرأ أي جديد في موقف الطاشناق.

وفي السياق نفسه، يرجح أن تضم لائحة حزب الله – نقولا فتوش، بالإضافة إلى فتوش عن أحد المقعدين الكاثوليكيين، كلا من: وجيه عراجي عن المقعد السني، درغام توما عن المقعد الأرثوذكسي، خليل الهراوي عن المقعد الماروني، أنور جمعة عن المقعد الشيعي وإدي دمرجيان عن المقعد الأرمني.

أما الوزير السابق أشرف ريفي، فيُتوقع أن لا يخوض الانتخابات في زحلة، بسبب فشله في الانضمام إلى أي تحالف، بعد أن تخلى عنه القوات والكتائب. أما المجتمع المدني، فيسكون حاضراً أيضاً في عروس البقاع، أسوة بكل المناطق، ومن خلال «التحالف الوطني»، الذي يضم حزب سبعة ومستقلين. وستضم اللائحة: حنا حبيب عن المقعد الماروني، غسان معلوف عن أحد المقعدين الكاثوليكيين، هود الطعيمة عن المقعد السني، محمد حسن عن المقعد الشيعي وڤاندا شديد عن المقعد الأرثوذكسي، فيما لم يحسم بعد المرشح الأرمني.

بالنتيجة، وبحسب ترجيحات الماكينات الانتخابية المختلفة، فإن لائحة التيارين البرتقالي والأزرق ستحصد على ثلاثة مقاعد (ماروني، سني وأرمني) مع إمكانية منافستها على مقعد رابع (الكاثوليكي أو الأرثوذكسي)، لائحة حزب الله – فتوش ستحصل على المقعد الشيعي وستنافس على المقعد الكاثوليكي، لائحة الكتائب – القوات ستحصل على مقعد واحد وإما يذهب لمصلحة المرشح الكاثوليكي جورج عقيص أو لمصلحة المرشح الأرثوذكسي سيزار المعلوف. أما لائحة الكتلة الشعبية، فيتوقع أن تحصل على مقعد كاثوليكي لميريام سكاف، التي تثق بقدرتها على استثمار الحصيصة الزحلية في مواجهة الأحزاب.

وعليه، فإن كل المقاعد ستكون محسومة باستثناء المقعدين الكاثوليكيين. وإذا صدقت ترجيحات الماكينات الانتخابية، فإن سكاف ستحجز لها أحد المقعدين، فيما تدار المعركة للحصول على المقعد الثاني بين فتوش وعقيص بشكل خاص، وميشال ضاهر بدرجة أقل.

غانم والفرزلي في الغربي

حسم ثنائي حركة أمل – حزب الله والوزير السابق عبد الرحيم مراد اعتماد ناجي غانم مرشحاً عن المقعد الماروني على اللائحة في دائرة البقاع الغربي – راشيا. وبذلك يكون غانم إلى جانب نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، الذي بات انضمامه إلى اللائحة عن المقعد الأرثوذكسي محسوماً بعد تلقيّه اتصالاً من الرئيس نبيه برّي. وانضم الفرزلي إلى اللائحة بصفته مستقلاً، وليس مرشّحاً عن التيار الوطني الحرّ الذي لا يزال يتمسّك بترشيح منسّق القضاء في التيار شربل مارون عن المقعد الماروني، فيما يُحسب الفرزلي من حصّة الرئيس ميشال عون.

انتخابات 2018

جان عبيد: في إنتظار paraphe من السماء

منذ زاد قانون الانتخاب عام 1992 عدد النواب من 108 الى 128، ووزّع المقاعد العشرة مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، شاع قولٌ ما لبث ان تأكد: سُمّيَت كل من المقاعد المحدثة باسم المذهب الذي مُنح اياها، الا مقعد طرابلس. هو مقعد جان عبيد

ترك الصحافة كي يمسي تقاطع الحلفاء والخصوم (دالاتي ونهرا)

نقولا ناصيف

حلّ جان عبيد في مقعد طرابلس في انتخابات 1992 و1996 و2000، قبل ان يعزّف في انتخابات 2005 على اثر اغتيال رفيقِ الحريري. ترشح منفرداً في انتخابات 2009 وخسر. بداية، كان من بين 40 آخرين عُيّنوا نواباً عام 1991 لملء شغور في البرلمان وتحقيق المناصفة في المقاعد، فاضحى نائب الشوف في مقعد كميل شمعون. آنذاك إقترح عليه احد المقاعد الثلاثة الشاغرة في زغرتا. وهو ابن قضائها . بعد وفاة نوابها الثلاثة طوني فرنجيه وسمعان الدويهي ورينه معوض. بيد انه اختار دائرة ابعد، تفادياً لنزاع مع العائلات الزغرتاوية الثلاث، التقليدية في نيابة القضاء منذ مطلع الستينات، في انتظار اول انتخابات نيابية عامة تحلّه في الدائرة الصائبة.

قيل ان إبن علما هبط على مقعد طرابلس من دون ان يكون من ابنائها. لكن الرجل قطن في القبة اكثر من عقدين من الزمن. مرّ في مدارسها منذ اولاها الابتدائية المجانية، ثم الفرير، ثم الآباء الكرمليين، وصولاً الى ثانويتها الرسمية.

يحار البعض اذ يسأل اين يقيم اصدقاء جان عبيد وخصومه، ومَن يكون هؤلاء واولئك؟ من اقصى اليمين الى اقصى اليسار يعرفهم جميعاً. صديق حافظ الأسد وصدام حسين قبل ان يدخل واحدهما مع الآخر في نزاع البقاء والموت. عرف الاول وهو بعد برتبة رائد عندما دخل الى مكتب رئيس الوزراء السوري صلاح الدين البيطار. وكان جان عبيد يزوره مهنّئاً بمنصبه. فتصافحا للمرة الاولى. ابان فراره من سوريا بعد الانفصال عام 1961، لاذ صلاح الدين البيطار ببيت بدوي عبيد سنتين ونصف سنة، عاد على اثرها الى دمشق واصبح رئيساً للحكومة عام 1963 في ظل حكم البعث.

على مرّ سني صراع البعثين السوري والعراقي حتى وصول حافظ الأسد الى رئاسة بلاده عام 1971، جمعت عبيد علاقة وطيدة بدمشق احالته احد ابرز اصدقائها، ثم بات احد اقرب حلفائها في لبنان منذ عام 1976،

> **عبيد يسأل باول: هل توجّه انذاراً للأسد عبري؟ ما تطالبه به ضد ابيه، انقلاب على كل ما فعله ابوه وعلى عهده**

حملت الرئيس السوري على فرض اطلاقه في اقل من 48 ساعة، بعدما خطفه مسلحون غير مجهولين في 12 شباط 1987. ما لبث ان استقبله حافظ الأسد اشعاراً بصداقتهما المخضرمة، اذ اعتبر خطف جان عبيد رسالة مباشرة اليه.

إلمامه بالعقل السوري وردود فعله وطريقة تفكيره، جعله مستشار رئيسين لبنانيين متعاقبين هما الياس سركيس وامين الجميّل للشؤون السورية. عشية القمّة الاولى مع حافظ الاسد، 29 شباط 1984، اشترط عبدالحليم خدام الغاء امين الجميّل اتفاق 17 ايار (1983) قبل وصوله الى دمشق. اوشكت ان تتعثر قبل ان يطلب الرئيس السوري من جان عبيد "تخريج" مغزى اللقاء. اعدّ مسودة بيان يقضي بتعهد الرئيس اللبناني الغاءه رسمياً في بيروت بعد ان يُعلن من دمشق اتفاقه مع نظيره على هذا القرار. بوسعك اصرّ عبدالحليم خدام على شرطه، فقال له جان عبيد: الحرب ليست هاربة من دربكم. اعلنتموها وهي قائمة. انتهى الامر بذاك المخرج.

لم يكن من السهل هضم عبارة حافظ الأسد له كي يستعجل صوغ المخرج: 17 ايار اسوأ بالف مرة من كامب دايفيد.

هو من قلة باقية مرت بالعصور اللبنانية الثلاثة في العقود الستة الاخيرة: ما قبل الحرب وابانها وفي ظل اتفاق الطائف. بدأ صحافياً ثم انقطع عن المهنة عام 1972 كي ينصرف الى مدرسة جديدة يكاد احد لا يضاهيه في دروسها: العلاقات العامة والصداقات المفيدة. عنده، تقاطع الاضداد ككميل شمعون وكمال جنبلاط، وسليمان فرنجيه الجد ورشيد كرامي، وموسى الصدر وكامل الاسعد، قادة اليسار كمحسن ابراهيم وجورج حاوي واليمين كبيار وامين وبشير الجميّل، عبد المجيد الرافعي في طرابلس وبعقيي سوريا في بيروت، كذلك الزعماء الفلسطينيون واولهم ياسر عرفات وجورج حبش. يُعثر عليه. هو الآتي من اجيال ما قبل الحرب . في اجيال ما بعد اتفاق الطائف منهم عمر كرامي وسليمان فرنجيه الحفيد ووليد جنبلاط وصديقه الحميم لأكثر من اربعة عقود نبيه برّي اكثر المتحمسين لابصاره رئيساً استحقاقاً بعد آخر.

اول عهد بيت جان عبيد بالسياسة علاقة والده بدوي بقبلان والد سليمان فرنجيه الجد، واخره الذي لم ينقطع برفيق الحريري. عُيّن ثلاث مرات وزيراً في حكومات 1992 و1996 و2003. في الاولى، اختار وزارة الدولة لئلا يتولى ملف الكهرباء فيضعه تحت الشبهة بعد انتزاعه من جورج افرام ثم اقالته، فذهبت الحقيبة الى الياس حبيقة. في الثانية، وزيراً للتربية عدّل المناهج التربوية ومنح المعلمين آخر سلسلة رتب ورواتب حينذاك، واعلن على الملأ في اعادة افتتاح المدينة الرياضية والدورة العربية الثامنة عام 1998 في حضور الياس هراوي وولي العهد السعودي الامير عبدالله انها "مدينة كميل شمعون الرياضية"، قائلاً: "لن تُسمّ سوى باسم الذي انشأها". كان رفيق الحريري يريد اطلاق اسمه هو عليها بعد اعادة ترميمها. في الثالثة، وزيراً للخارجية مثل امامه حدث لا ينسى، حينما حضر وزير الخارجية الاميركي كولن باول الى لبنان، بعد دمشق، في 3 ايار 2003 وقال له في اجتماعهما المغلق وكانت الولايات المتحدة غزت العراق واسقطت نظامه ليومين خلت: امام الاسد ستة اجراءات يقتضي القيام بها اذا كان يريد صون نفسه.

ردّ: هل توجّه انذاراً اليه عبري؟ كنتُ هناك فلماذا لم تحلّ معه. ما تطالبه به ضد ابيه، انقلاب على كل ما فعله ابوه وعلى عهده. على الاقل امنحوه بعض الوقت لحفظ ماء الوجه.

جان عبيد هو ايضاً المرشح الدائم للرئاسة اعوام 1989 و1998 و2004 و2007 انتهاء باستحقاق 2014. بينه وكل مرشح آخر كانت ترجح عليه كفته معادلة بسيطة: "ظروف" هذا غير ذاك.

في يوم اغتيال رينه معوض، 22 تشرين الثاني 1989، احضر رفيق الحريري في طائرته الخاصة جان عبيد من باريس الى دمشق، برافقهما الفضل شلق وسمير فرنجيه. هناك عقد اجتماع بينه وعبدالحليم خدام وحكمت الشهابي.

سأله الاول ماذا سيفعل بميشال عون؟

ردّ: كما اعطيتم زعماء الميليشيات فرصة للدخول الى السلطة، وبينهم مقاتلون وقتلة، يقتضي اعطاؤه هو ايضاً فرصة.

قال: قتلة؟

ردّ: بينهم سفلة حتى.

وسفّى اسمين.

قال عبدالحليم خدام: أليس هو الذي يريد تكسير راس سيادة الرئيس ودقّ مسمار في نعش النظام؟

ردّ: كان كلام معارك وليس كلام اقتدار. ما أعطي اولئك لا يصحّ حجبه عن قائد الجيش ورئيس الحكومة الدستورية.

قال: واذا رفض؟

ردّ جان عبيد: نوجّه اليه انذاراً باخلاء قصر بعبدا. الجيش اللبناني هو الذي يوجّهه اليه.

قال: ليس هناك جيش لبناني.

ردّ: نجمع الويته. الجيش اللبناني هو الذي يقود قمع التمرّد.

قال عبدالحليم خدام: يعني انك لا تريد للجيش السوري ان يتدخّل.

ردّ: نجمع الوية الجيش اللبناني، ويكون الجيش السوري قوة اسناد.

قال: اذاً لا تريد دخول الجيش السوري الى قصر بعبدا.

ردّ: اجتاحت اسرائيل لبنان ووصلت الى بعبدا ولم تدخل القصر الجمهوري، مقر كرامة الشرعية. هل يجوز ان تكون سوريا اقل حرصاً على هذه الكرامة.

طال الاجتماع في الرئاسة السورية من العاشرة الا ربعاً ليلاً حتى الثالثة الا ربعاً فجر 23 تشرين الثاني. انضم اليه الرئيس الأسد لاحقاً، يستمع الى الحوار الدائر بين الرجلين. بدا نائب الرئيس اكثر ايغالاً من رئيسه في فرض الشروط، الى ان قال في ختام الاجتماع: لن تنتظر سوريا جمع الالوية.

كانت تلك اشارة صريحة الى استعجالها انهاء ظاهرة ميشال عون، لكن بالتها العسكرية.

بخروجه من الاجتماع لحق رفيق الحريري بجان عبيد . وكان حضر النصف الساعة الاولى قبل ان ينصرف . وهو يصرخ بعدما اخطره عبدالحليم خدام بفشل الاتفاق: لماذا فعلت ذلك؟

قال: هذه ليست ساعتي.

سأل: كيف؟

قال: عندما يريدون رئيساً ليس له ان يبدي ملاحظات على مشروع يُحضَر له، هذا يعني انهم لا يريدونه. طلبتُ حفظ ماء الوجه للجميع.

ردّ رفيق الحريري: أخطأتَ.

كرّر: ليست ساعتي.

مع ذلك لم تُنهِ الظاهرة الا بعد 11 شهراً، 13 تشرين الاول 1990.

سقط جان عبيد في امتحان رئاسة تريدها دمشق وفق شروطها، شأن كل استحقاق مذذاك. كان احد ثلاثة اسماء اتفق عليها حافظ الاسد وسعود الفيصل، ابان مداولات النواب اللبنانيين في مدينة الطائف، لرئاسة لبنانية تتولى تنفيذ اتفاق انهاء الحرب: اثنان من داخل البرلمان هما رينه معوض والياس هراوي، وثالث من خارجه هو جان عبيد.

في رئاسة 2004، بعدما بدا انه المرشح الاوفر حظاً لخلافة اميل لحود، وكان تبلّغ قرار دمشق دعم ترشيحه، اتى القرار 1559 كي يقلب الخيارات رأساً على عقب، فيصير الى تمديد ولاية الرئيس الحالي. اتى استحقاق 2007 المؤجل ستة اشهر على نار 7 ايار 2008 في بيروت، واستحقاق 2014 المؤجل 890 يوماً على نار انتظار انتخاب ميشال عون رئيساً.

هكذا الرجل، استحقاقاً بعد آخر، يقول: لم تأت ساعتي بعد.

لجان عبيد كلمة ابدية تجعله يعتقد ان لا رئيس يأتي في لبنان من دونها: ثمة paraphe من السماء يصنع الرئيس: إمضاء إلهي. كان حميد فرنجيه الرئيس المفترض فانتخب كميل شمعون، كان عبد العزيز شهاب المرشح المفترض فانتخب شارل حلو، كان بشير الجميّل الرئيس فحكم امين الجميّل، كذلك بين رينه معوض والياس هراوي.

بورتريه

مصطفى بدرالدين

«طبيب الفقراء» لا يرسو على بر!

غادة حلاوي

كلما تشكلت نواة لائحة معارضة في دائرة الجنوب الثالثة، يرد ضمنها اسم مصطفى بدر الدين. الطبيب الجنوبي يخوض معركته الانتخابية عن أحد المقاعد الشيعية في قضاء النبطية، ليس في مواجهة حزب الله وحركة أمل كونه "أنا ضد سياسة رفض الآخر". إذاً بوجه من تخوضها؟ يجيب، "أن أكون في صفوف المعارضة، لا يعني أنني ضد لائحة السلطة".

لطالما كان بدر الدين مثيراً للجدل في ترشيحاته وتحالفاته، سواء إلى الانتخابات النيابية في دورتي 1992 و1996، أو إلى الانتخابات البلدية بدوراتها المتعاقبة منذ عام 1998 الى عام 2010. محسوب على اليسار وحزب الله وحركة أمل والمستقلين والشيخ عبد الحسين صادق، وفي كل الأحوال هو رئيس لجمعية العمل البلدي التابعة للحزب.

قد تستفز تقلباته قوى المعارضة في تلك الدائرة، لكن الانتهازية الانتخابية وبالتالي حاجتها الى مرشح شيعي يحظى بشعبية، يجعلها تبرر لبدر الدين ما لا تبرره لغيره. ابن بيت جنوبي ارتبط اسمه بخدمة الناس. خاله النائب الراحل رفيق شاهين ووالده النائب السابق الراحل علي مصطفى بدر الدين (أحد أوائل الأطباء في منطقة النبطية) الذي تقدّم باستقالته من النيابة في عام 1953 احتجاجاً على إهمال أبناء الطائفة الشيعية ومنطقة الجنوب التي يمثّلها في البرلمان.

تلقى مصطفى علومه الابتدائية والثانوية في مدارس مدينة النبطية، ثم سافر الى فرنسا ليعود منها طبيباً متفوقاً وتتحول عيادته في عاصمة جبل عامل إلى مقصد لكل الفقراء والمحتاجين. رصيد الأب من جهة، وتجربة الابن في الحقل الطبي من جهة ثانية، جعلا الأخير يحظى بلقب طبيب الفقراء. أثناء الاعتداءات الإسرائيلية على النبطية، في ثمانينيات القرن الماضي وتسعينياته، كان مصطفى بدر الدين يجول الأحياء مسعفاً.

انتخب رئيساً للمجلس البلدي لمدينة النبطية في أول انتخابات بلدية جرت في عام 1998، بدعم من حزب الله. تتضارب الروايات بشأن ما حصل بعد ثلاث سنوات من ولايته. ينفي بدر الدين ما يقال عن تحوّله إلى عضو بلدي، بفعل المداورة الرئاسية، فيما يؤكد آخرون أن حجب الرئاسة عنه حوّلته إلى عضو مشاغب في المجلس البلدي، ما شجّع إمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق (والدة بدر الدين من آل صادق) على التفاوض معه ليترأس لائحة تخوض الانتخابات البلدية عام 2004 في مواجهة لائحة حزب الله وأمل، لكن وقبل الإعلان عنها من حسينية النبطية بساعات قليلة، اختفى بدر الدين ليطل لاحقاً بوصفه مرشحاً على لائحة حزب الله، ما أثار غضب صادق ومن كانوا ينتظرونه على رأس لائحة بلدية معارضة.

وخلال الانتخابات البلدية الأخيرة (2016)، حاول بدر الدين تأليف لائحة من المستقلين وقوى اليسار، وحين فشلت مساعيه عمد الى تشكيل لائحة في مواجهة لائحة المعارضة، قبل أن يفاجئ الجميع بعزوفه عن الترشح ودعم مستقلين في وجه لائحة المعارضة، ما تسبّب بشرذمة الأصوات لمصلحة لائحة الموالاة، فحمّلته قوى المعارضة وفي مقدمها الحزب الشيوعي مسؤولية عدم تأليف لائحة موحدة.

ترشح الى الانتخابات النيابية ممثلاً "الخيار الديموقراطي" عام 1992، ومنفرداً عام 1996، فنال في الدورتين ما يقارب 16500 صوت، وها هو يعلن اليوم ترشحه عن المقعد الشيعي في دائرة الجنوب الثالثة (مرجعيون . حاصبيا، بنت جبيل، النبطية) متحالفاً مع الحزب الشيوعي والناصريين وعدد من المستقلين. ما هو برنامجه؟ يجيب "أنا مواطن من المواطنين الشرفاء، مواطن عاش وضحى في سبيل أرضه وأهله".

سعي الجميع للتحالف معه "شرف" لا يدّعيه بدر الدين الذي يتمنى لو كان بمقدوره "جمع كل قوى المعارضة لعدم تضييع الفرصة من أجل تشكيل قوة تغييرية". الهدف يتطلب من وجهة نظره "تحمّل بعضنا البعض وتقديم التنازلات". على أن عدم اقتناص هذه الفرصة يعني "العوض بسلامتكم"، وحينها "لن يكون خيار سحب الترشيح مستبعداً". تردده الدائم في أي معركة وإعلانه العزوف بعد أن يشرذم حلفاءه صار موضة مذيّلة بتوقيعه.

تجربته في الحقل الطبي جعلته ينسج علاقة قوية مع الأهالي

إدي معلوف

من الكازينو إلى ساحة النجمة

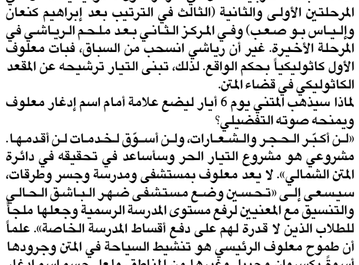
اختيار «إدي» شكّل صدمة إيجابية للشباب العوني (الأخبار)

رلى إبراهيم

في حالة الناشط العوني الشاب إدغار معلوف، كانت الانتخابات الحزبية هي السلم الذي أوصله إلى لائحة التيار الوطني الحر في المتن الشمالي. رغم ذلك، هناك من يصر على وضع «إدي» في مصاف الورثة. يحمل اسم عمه الجنرال إدغار معلوف، ويترشح للمقعد الكاثوليكي في المتن الذي يشغله عمه منذ 2005.

لم ينشأ إدغار وفي فمه ملعقة ذهبية، وهو حال عائلات كثيرة انخرط أولادها في الجيش. والده، العميد الطيار في الجيش بول معلوف، أفنى حياته في المؤسسة العسكرية، وتنقل في مهماته وصولاً إلى معركة سوق الغرب الشهيرة. المفارقة أن بول معلوف سقط شهيداً في اليوم الأول لحرب القوات اللبنانية ضد الجيش بتاريخ 31 كانون الثاني 1990. وحتى يكتمل المشهد التراجيدي، «سمعت خبر استشهاد والدي على الإذاعة ولم يكن بوسعنا فعل شيء لأن منزلنا كان محاصراً». ومذّاك، بدأت رحلة التهجير من سن الفيل إلى بيت مري إلى «بيوت الضباط حيث مكثنا مع عمي الجنرال إدغار معلوف الذي أحمل اسمه لأنه هو الذي ربّى أبي ثم ربانا وأخي كوليديه تماماً».

أبت القوات أن تريح العائلة، فظلت تسعى وراء إدي (التحق بأنصار الجيش وعمره 16 سنة) وشقيقه. في عام 1992 غادر إدي إلى سويسرا لدراسة إدارة الفنادق، ليعود بعد أربعة أعوام ويتسلم إدارة مطعم كازينو لبنان، ثم منصب نائب مدير الماكولات والمشروبات هناك، وصولاً إلى رتبة مدير في عام 2006 ونائب مدير عام الكازينو في عام 2018، إلى جانب عضويته في مجلس تعاونية الموظفين.

أول تجربة حزبية له كانت في عام 1997 «ومن داخل كازينو لبنان، حيث شكلنا مجموعة خاضت أول انتخابات نقابية بعد عام حيث فزنا بعضو واحد»، يقول إدي. ظل الأخير ينشط داخل مجموعته الخاصة حتى حلّ 7 آب، «ومن يومها انخرطت مع الشباب بعد أن تعرفت إلى دانيي عون وطانيوس حبيقة». لاحقاً، شكّل معلوف أول هيئة للتيار الوطني الحر في بلدته المتنية كفرعلاك، ليخوض أول استحقاق رسمي مع التيار خلال انتخابات غبريال المر الفرعية ثم في ماكينة حكمت ديب في عام 2002 وينضم إلى هيئة القضاء بعدها بسنوات.

أدى معلوف معموديته الحزبية التي كللها بتقديم ترشّحه إلى الانتخابات الحزبية، فحلّ في المركز الأول كاثوليكياً (المتن) في المرحلتين الأولى والثانية (الثالث في الترتيب بعد إبراهيم كنعان وإلياس بو صعب) وفي المركز الثاني بعد ملحم الرياشي في المرحلة الأخيرة. غير أن رياشي انسحب من السباق، فبات معلوف الأول كاثوليكياً بحكم الواقع. لذلك، تبنى التيار ترشيحه عن المقعد الكاثوليكي في قضاء المتن.

لماذا سيذهب المتنيو يوم 6 أيار ليضع علامة أمام اسم إدغار معلوف ويمنحه صوته التفضيلي؟

«لن أكبّر الحجر والشعارات، ولن أسوّق لخدمات لن أقدمها. مشروعي هو مشروع التيار الحر وسأساعد في تحقيقه في دائرة المتن الشمالي». لا بعد معلوف بمستشفى ومدرسة وجسر وطرقات، سيسعى إلى «تحسين وضع مستشفى ضهر الباشق الحالي والتنسيق مع المعنيين لرفع مستوى المدرسة الرسمية وجعلها ملجأ للطلاب الذين لا قدرة لهم على دفع أقساط المدرسة الخاصة». علماً أن طموح معلوف الرئيسي هو تنشيط السياحة في المتن وجرودها أسوةً بكسروان وجبيل وغيرها من المناطق. ولعل حسم اسم إدغار معلوف - الذي يعرفه أصدقاؤه بـ«إدي» - رسمياً على لائحة التيار، هو أحد عناصر جذب الشباب العونيين الذين يرون أنهم يستحقون فرصة إثبات أنفسهم، هم الذين عايشوا الحزب بحلوه ومرّه ولم يقايضوا وفاءهم يوماً بكرسي أو لقب افتراضي.

انتخابات 2018

معركة بعلبك - الهرمل: مجدداً 8 و14 آذار

لقاءات مشتركة مع الماكينات الانتخابية لحركة أمل بهدف تنسيق الخطوات (مروان بو حيدر)

لو أدرك الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري ما خلفته عبارته الشهيرة «الفوز بمقعد جميل السيد يساوي 127 نائباً» من تجييش على مستوى أهالي بعلبك ـ الهرمل لما كان قالها. أفصح الحريري عن استراتيجية فريقه. المطلوب كسر حزب الله في بيئته. أي الفوز بمقعد شيعي في دائرة البقاع الشمالي

غادة حلاوي

يتصرف حزب الله في البقاع الشمالي على أساس أنه على موعد مع مواجهة انتخابية بنكهة سياسية، لا مثيل لها، بالمقارنة مع باقي الدوائر. هذه النكهة يختلط فيها المحلي بالإقليمي والدولي، من دون أن يعني ذلك القفز إلى خطاب التخوين لمن يخاصم الحزب في هذه الدائرة أو تلك.

لا تهدأ الماكينة الانتخابية لحزب الله في بعلبك والهرمل. تعمل بمعدل 24/24. الهدف هو رفع الحاصل الانتخابي. أطلّ الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، أمس، طارحاً البرنامج الانتخابي. لقاءاته مع كوادر الحزب وأهل البقاع ستتكرر عبر الشاشة للحثّ على كثافة التصويت للائحة الائتلافية، لكأنما هناك اتفاق غير معلن. الرئيس نبيه بري يتولى الجبهة الجنوبية، الانتخابية طبعاً، وفي المقابل، يتولى نصر الله قيادة المعركة الانتخابية بقاعاً.

لا خطة جاهزة منذ الآن لتوزيع الأصوات التفضيلية. هناك لقاءات مشتركة مع الماكينات الانتخابية لحركة أمل بهدف تنسيق الخطوات المستقبلية.

> **تنشط الماكينات الانتخابية لرفع الحاصل الانتخابي**

وبالمقارنة مع غيرها من دوائر، يعتبر حزب الله أن دائرة بعلبك - الهرمل هي «المكان الوحيد الذي تكتسب فيه المعركة طابعاً سياسياً بين 8 و14 آذار، وعنوانها، بالنسبة إلى الفريق الآخر، وتحديداً تيار المستقبل، الفوز بمقعد شيعي «يساوي 127 نائباً». ثمة قناعة حزبية بأن السعودية سلمت بأن الانتخابات حاصلة لا محالة وفق القانون الجديد القائم على أساس النسبية. عالجت السعودية مشكلتها مع الحريري، وقررت الانخراط في إدارة المعركة الانتخابية، بدل انتظار النتائج، وعينها اليوم على حزب الله. المطلوب الفوز عليه في عقر داره. تضغط على المستقبل حتى يلتزم، ولو على مضض، بخيار التحالف مع القوات، وتسعى المملكة إلى أن تؤمن لهم رافعة شيعية من داخل بنية العشائر والعائلات البقاعية، وليس خافياً أن دبلوماسياً سعودياً بارزاً في بيروت طلب من شخصيات شيعية مصنفة في خانة «المستقلة» المضيّ قدماً بترشيحها، خصوصاً في البقاع، وتعهدت بتعبيد الطريق أمام هؤلاء لتشكيل لائحة. وللمفارقة، تضيف المقاربة الحزبية، «اختلف المستقبل والقوات في كل الدوائر واتفقا فقط في بعلبك ـ الهرمل».

في التقديرات الحزبية أن فريق 14 آذار «لم يجد نقاط ضعف يمكن العبور منها لمقارعة حزب الله إلا البقاع الشمالي حيث المكان الوحيد الذي يحتضن ذاك الخليط الطائفي وفيه اعتراضات علنية على أداء حزب الله، لا تخرج عن كونها اعتراضات مفهومة وطبيعية، من منظور حزب يتفهم صرخة الناس لأن التطلبات عالية جداً، ولو أن الحزب ونوابه لم يقصروا في السنوات السابقة».

ومن خلال جولاتهم، يلمس المسؤولون الحزبيون تعاطف الأهالي معهم «بالنظر إلى تضحيات المقاومة الكبيرة في مواجهة الإرهابين، التكفيري والإسرائيلي، وهذه الدماء هي دماء أبناء عشائر وعائلات في كل مدينة وقرية وبلدة ومزرعة بقاعية، فضلاً عن مكانة السيد نصر الله في قلوبهم».

يبدي حزب الله ارتياحاً للعلاقة مع الأهالي، وقد أثمرت اتصالاته سحب عدد من المرشحين ممن ستصبّ جهودهم في مصلحة لائحة التحالف. الهدف فوز اللائحة كاملة، وذلك يكون برفع الحاصل الانتخابي. هذا هو سقف الحد الأقصى، أما سقف الحد الأدنى، فأن لا يتجاوز الخرق حدود مقعد أو مقعدين بالحد الأقصى. هكذا، ينتظر حزب الله أن تؤمن نتائج الانتخابات النيابية له ولحلفائه الانتقال «من شرعية القوة إلى قوة الشرعية، وما نريد فعله سنفعله داخل البرلمان وليس خارجه».

يبدو التحالف مع القومي نوعاً من الانصهار السياسي الذي تعاني منه غالبية الأحزاب في ظل النسبية (مروان طحطح)

وسركيس إلى اللائحة وقبلها صديقه القومي فادي عبود يؤكد العكس. ففعلياً، ليس من مصلحة وزير التربية السابق الترشح على لائحة فيها ثلاثة مرشحين يسحبون منه الأصوات فيما كان يمكنه الاستفادة منهم لزيادة رصيده الخاص. وستثبت الانتخابات المقبلة ما إذا كانت «شعبية» بو صعب مبنية على أسس متينة أو افتراضية لا تتعدى وسائل التواصل الاجتماعي، علماً أنه ينافس في الاستطلاعات على المركز الأول متنياً. أما إعادة ترشيح النائب غسان مخيبر، فتُعَدّ خياراً صائباً لتمايز الأخير في المجال التشريعي. ومخيبر واضح منذ دخوله المعترك السياسي برفضه سياسة الخدمات الشخصية.

انفصام سياسي

كاثوليكياً، رشح التيار شاباً حزبياً كان عضواً في هيئة القضاء، وانسّ هيئة حزبية في بلدته، وقد أرضى بذلك الحزبيين المتعطشين إلى إيصال وجه يشبههم. فيما فرض النائب إبراهيم كنعان نفسه بنفسه، على اعتبار أنه الأول في جميع الاستطلاعات بين الخصوم والحلفاء، والأكثر حضوراً خدماتياً وتشريعياً وسياسياً. من جهة أخرى، يبدو التحالف مع القومي نوعاً من الانصهار السياسي الذي يعاني منه الحزبان على حدّ سواء (كما باقي الأحزاب في ظل النسبية). فكلاهما يتواجهان في لائحتين مختلفتين في كل من دائرة الشمال الثالثة وبعلبك ـ الهرمل ومرجعيون ـ حاصبيا. كذلك يحاول التيار إطاحة مرشح القومي في بيروت الثانية عن المقعد الإنجيلي ليثبت مرشحه مكانه. لذلك يصعب فهم أسس التفاهم في المتن الشمالي المبنية على تنافس في عدد من الدوائر الأخرى، وذلك على عكس التفاهم مع الطاشناق الذي يبدأ من المتن الشمالي ويمرّ ببيروت الأولى ليصل إلى زحلة. هناك من العونيين من يفسر ما سبق بالآتي: «لا ترف في القانون النسبي، الأولوية للربح، والسياسة تأتي في مرحلة ثانية. فليس شرطاً أن يكون تكتل التغيير والإصلاح من لون واحد، ولنا تجربة ناجحة في هذا المجال. المهم أن المظلة برتقالية».

علماً أن والدها، صديق القوميين، ولطالما كان يشغّل ماكينته الخاصة لمصلحة مرشحهم. غير أن الابنة لم تنتظر يوماً إلى الحزب القومي، ولا تبنت أفكاره، على ما يقول عارفوها. ترشيحها «يوحّد آل الأشقر ويضمن أصوات بلدة ضبيه وبعض العائلات التي تربطها مع رئيس البلدية السابق والطبيب الناجح، لمدة 12 عاماً. لم تكن تجربة باهرة، ولا رغب هو في أن يكملها، لذلك لا ضير من منح غيره فرصة، ولا سيما أن هؤلاء تابعوا خدمة المتنيين حتى حين سقطوا في الانتخابات السابقة. وزن سركيس اليوم في المتن يقارب ثلاثة آلاف صوت».

> **لا يختلف سركيس عن افرام وصوايا وغيرهما سوى انه مرشح بلا بزة رسمية**

بو صعب «يحارب» نفسه

لكورين الأشقر قصة أخرى. لا زوجها سياسي، ولا هي إعلامية أو وجه معروف، لكن بالمقارنة مع المئتين المرشحات، يمكن اعتبارها الأكثر جدية بينهن. فالأخيرة تدير منذ أعوام عمل والدها رئيس بلدية ضبيه قبلان الأشقر. ولمنزلهم تاريخ في العمل السياسي يفوق الخمسين عاماً.

تقرير

مجلس القضاء الأعلى لوزير العدل: طفح الكيل (مِنْك)

وأُعِدّ تقرير بين مجلس القضاء الأعلى ووزير العدل سليم جريصاتي أمس. الجسمُ الذي يعمل بصمت لكونه محكوماً بـ«موجب التحفّظ»، فلا يردّ ولا يساجل إعلامياً، طفح الكيل معه. وزير العدل تجاوز الحدود في رسالة مُعلنة مفاجئة إلى القاضي جان فهد. فردّ مجلس القضاء بشدّة. القضاة لم ينتفضوا الآن. الوزير خاطبهم بلغة غير مقبولة منهم وحسب. ثمة كباش على الصلاحيات بين المجلس والوزير عنوانه تعديل المادة الخامسة من قانون القضاء العدلي التي تمنح الوزير صلاحيات واسعة للتدخل في عمل مجلس القضاء. والأهم، ربما، أن الحكومة وضعت نصب أعينها، مرة جديدة، بعض «الامتيازات» المالية التي يحظون بها

رضوان مرتضى

«طفح الكيل». عبارة قد تكون الوحيدة على لسان كل قاضٍ تسأله عمّا يجري بين مجلس القضاء ووزير العدل سليم جريصاتي، بعدما انفجر الخلاف في العلن أمس. لقد نشر جريصاتي رسالة «نمّر» فيها على مجلس القضاء، بعدما انتقد «اعتكاف بعض قضاة لبنان عن أداء رسالة العدالة السامية»، بقوله إنّ ذلك «يحمل أكثر من دلالة، قد يكون أقلّها عدم انتظام العلاقة بين قضاة لبنان ومجلس القضاء الأعلى». وضمّن رسالته عبارات مستفزة لَمّح إلى أنّ مجلس القضاء يتكتّم عمّا يقوم به الوزير في سبيل القضاة، مؤكداً أنهم «غير متروكين لمصيرهم». وتحدّث عن «مكامن خلل في الجسم القضائي»، مشيراً إلى إنجازات تحققت في هذا العهد، قبل أن يختم بأنّ على «كل من الوزير ومجلس القضاء الأعلى تحمّل مسؤولياته عندما تسود أجواء غير صحية أروقة قصور العدل ومكاتبها وأقواسها».

لم تكد هذه الرسالة تنتشر، حتى عاجله رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد باسم المجلس وكل قضاة لبنان ببيان غير مسبوق، جاء ردّ القضاة على هجوم وزير العدل التأنيبي ولهجة الأمر التي خاطب بها مجلس القضاء، قاسياً جداً. إذ لم يسبق لوزير عدل في تاريخ الجمهورية اللبنانية أن تجرّأ على مخاطبة مجلس القضاء بهذه الطريقة. فقد حمّل مجلس القضاء، بعدما عقد جمعيتين عموميتين الاثنين والأربعاء، وزير العدل كامل المسؤولية عن تردّي الأوضاع في المرفق القضائي وعطّل اعتكاف القضاء. ردٌّ وضع الانتخابات في مهبّ الريح.

حاولت «الأخبار» الاتصال بجريصاتي، لكنه لم يُجب. أما القضاة، فكان موقفهم واحداً. الاستياء واضح عند معظمهم. أحد أعضاء مجلس القضاء الأعلى قال لـ«الأخبار» إن «موقف المجلس واضح ضد الاعتكاف لأنه غير منتج، بل قد يؤدي إلى أثر سلبي بفعل تعطيل حقّ المواطن. السلطة لا تعتكف، لكنهم (السلطة السياسية) لم يتركوا أمامنا أي خيار». وأضاف: «هذا الوزير نفسه أجهض فرصة استقلالية القضاء. المادة الخامسة (من قانون القضاء العدلي، التي تحدد صلاحية مجلس القضاء الأعلى وتمنح وزير العدل صلاحيات واسعة) عملنا سنة ونصف سنة سعياً إلى تعديلها للتحرر من السلطة السياسية، فجاء الوزير وأجهضها. سحب اقتراح التعديل بحجة إعادة دراسته، لكنه سحبه للقضاء عليه».

وفي السياق نفسه، قال أحد القضاة المعتكفين: «لن يقف الأمر عند هذا الحد. نحن مع التصعيد لأن الوضع لم يعُد يُحتمل. لقد صدرت حتى اليوم أربعة قوانين تمسّ بالقضاة وحقوقهن». يعتبر القضاة أنّ الوزير يعطّل عمل السلطة القضائية، ويرون أنّ بيان مجلس القضاء التصعيدي لا يعني سوى شيء واحد: «الوضع لم يعد يُحتمل». قاضٍ آخر يقول: «ليس لدينا امتيازات كقضاة كما في فرنسا. لدينا ضمانات، لا يمكن المشترع أن يُلغيها. مسموح له تعزيزها. ثمة مَثَل يقول: لا تهزّو واقف عشوار». ويضيف: «السلطة التنفيذية والتشريعية وضعتنا في موقع المستجدي. لماذا التشفّي بالقضاء؟».

مجلس القضاء رأى أن وزير العدل يُريد تظهير القضاء بأنّه لا يقوم بواجبه، لكنه برده تجاوز جزئية الرد عليه ليتحدث عما يُثقل كاهل «الرياس». لذلك ردّ القضاة في بيانهم بالقول: «اعتكاف بعض قضاة القضاء العدلي والإداري والمالي عن أداء مهامهم القضائية، مرده إلى اعتماد الحكومة، في بعض مشاريع القوانين التي أرسلتها إلى المجلس النيابي، نهجاً لم يكن مألوفاً سابقاً في التعامل مع السلطة القضائية، بحيث أدى ذلك إلى شعور القضاة بأنهم مستهدفون، ليس فقط في ضماناتهم المالية، بل أيضاً في كرامتهم الشخصية». وأشار البيان إلى سحب الحكومة اقتراح القانون المقدّم من قبل رئيس لجنة الإدارة والعدل حول تعديل المادة الخامسة من قانون القضاء العدلي، الذي كان مدرجاً على جدول الجلسة التشريعية. ليس هذا فحسب، بل «تقدّمت لاحقاً بمشروع قانون أمام المجلس النيابي رفعت فيه رواتب بعض الموظفين لتصبح أعلى من رواتب القضاة، ومنحتهم ثلاث درجات أقدمية بصورة استثنائية؛ كما أنها قرّرت تنظيم العطلة القضائية في قانون يعالج أوضاع الموظفين؛ وقرّرت إعادة النظر بالتقديمات الاجتماعية طالبة إجازة المجلس النيابي في توحيد تقديمات صناديق التعاضد ومنها صندوق تعاضد القضاة، وقد تمّ إقرار هذا القانون بالرغم من اعتراضات مجلس القضاء الأعلى». بالنسبة إلى القضاة، لم يقف الاعتداء على القضاة عند هذا الحد. فأشاروا إلى أنه «تمّ سابقاً، وبموجب قانون السير، انتزاع رمز التسجيل الخاص بسيارات القضاة، رغم أن القضاة لا يتمتعون بامتياز الحصول على سيارة رسمية، بل يتنقلون إلى أعمالهم القضائية بسياراتهم الخاصة دون سائق رسمي؛ وجرى كذلك حرمان صندوق تعاضد القضاة قسماً أساسياً من موارده العائدة من محاضر ضبط السير».

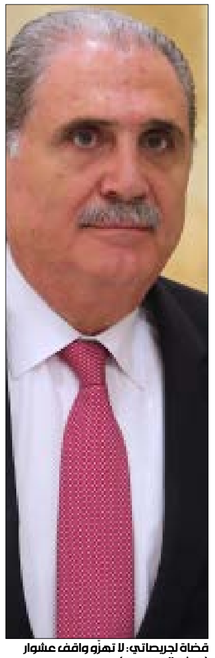
قضاة لجريصاتي: لا تهزّو واقف عشوار (هيثم الموسوي)

سرد البيان صولات القضاة وجولاتهم ومعاناتهم مع وزير العدل وسلطته السياسية، فذكروا أنهم تقدّموا منه «بمشاريع قوانين لتعديل سلسلة الرتب والرواتب الجديدة ولتعديل قانون السير ولتنظيم العطلة القضائية ولزيادة ثلاث درجات استثنائية للقضاة»، كاشفين أنهم علّقوا اعتكافهم الذي أعلن في شهر آب من عام 2017 على أمل إقرار هذه المشاريع؛ لكن شيئاً لم يحصل. وختم القضاة بيانهم بالقول: «إن اعتكاف بعض القضاة اليوم ليس الأول في تاريخ لبنان الحديث، فقد سبق أن اعتكف عدد غير قليل من القضاة في عام 1982، ولم يتمّ وضع حدّ لهذا الاعتكاف إلا بالاجتياح الإسرائيلي، إلا أن الحكومة عادت واستجابت حينها لطلب إنشاء صندوق تعاضد القضاة لتطوير تقديمات القضاة الاجتماعية والصحية». وأشاروا إلى أنّ «بعض القضاة يرون في الاعتكاف وسيلة لردّ الاعتداء على كرامتهم وضماناتهم وحقوقهم المكتسبة التي أعلن المجلس الدستوري مراراً وجوب احترامها». وعلّق القضاة على لهجة الأمر التي خوطبوا بها بالقول: «أما بالنسبة إلى تعميم الكتب التي وجّهتموها إلى مجلس القضاء الأعلى، فإنه لا يعود لمعالي وزير العدل توجيه تعاميم للقضاة، كما أن المجلس لا يُعَدّ أداةً تنفيذية لهذه الغاية، عملاً بمبدأ استقلالية السلطة القضائية. ولا يجوز لأي سلطة دستورية أن تطغى بعملها على عمل سلطة أخرى».

> **سحب وزير العدل اقتراح تعديل المادة الخامسة التي تمنحه «وصاية» على عمل مجلس القضاء**

على الغلاف

جرت العادة، في اليوم العالمي للمياه، ان تنشر صحافة العالم تقارير حول استهلاك المياه وأوضاعها حول العالم. وفي الغالب الاعمّ، تكون مصادر هذه التقارير إما برامج الامم المتحدة الممولة من انظمة (وشركات)، او من منظمات دولية ممولة من شركات، ويكون الهدف منها، بشكل او آخر، الاستثمار في هذا القطاع، وليس حمايته وحسن ادارته وعدالة توزيعه. البنك الدولي بين المؤسسات الدولية الأكثر اهتماماً بقضايا المياه في العالم. و«يتميّز» باستخدامه الدراسات والسياسات والارقام باسلوب تهويلي بهدف تحصيل تمويل للمشاريع الكبرى، تمهيداً لخصخصة أهم مورد حياتي على وجه الارض (بعد الهواء)

على الحافة

لماذا الكوكا متوفرة... والمياه لا؟

حبيب معلوف

اتخذت الأمم المتحدة شعار اليوم العالمي للمياه لهذا العام (2018) «الطبيعة لأجل المياه». وكأن مقترحي هذا الشعار يكتشفون للمرة الاولى، علاقة المياه بالطبيعة والنظم الايكولوجية! الا انهم، على ما يبدو، يركزون على كيفية استخدام الطبيعة للتصدي لتحدّيات ارتباط الموضوع بقضايا تغيّر المناخ المستجدة والأضرار البيئية التي تركتها حضارتنا على الطبيعة والمياه معاً. فمع تغير المناخ، كما بات معلوماً، ستزداد الأضرار البيئية، مع زيادة متوقعة في الفيضانات والجفاف والتلوث المائي في كل أرجاء العالم، بالاضافة الى تدهور المناطق الخضراء والتربة والأنهار والبحيرات..الخ.

تريد الأمم المتحدة، اذاً، الاعتماد مجدداً على البيئة لإنقاذ... البيئة! من دون أن تحمّل المسؤوليات أو تزعج المستثمرين والاستثمارات التي تتسبب بتغير المناخ أو في تدمير البيئة.

وهي تريد مواءمة «الهياكل الخضراء» مع «الهياكل الرصاصية»، متى أمكن ذلك، من دون أن تجرؤ على نقد النموذج الحضاري المنتصر، ونماذج التنمية المتفلّتة من اي قيد، والتي تولت منذ الإعلان عن انتصار الثورة الصناعية تدمير كل الهياكل الخضراء، التي نعرفها!

صحيح أن زراعة الغابات الجديدة وإعادة تأهيل الأراضي الرطبة سيوازنان دورة المياه المتجددة، إلا أن التوازن لن يعود من دون اعادة النظر في النموذج الحضاري الذي استنزف الطبيعة والموارد.

في شعار رديف، تقول الامم المتحدة أيضا إن «المياه تعني وظائف». والمياه هي لبنة أساسية للحياة، وأكثر من مجرد ضرورة لإرواء العطش أو حماية الصحة... فهي تخلق فرص عمل وتدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية. ونصف العاملين في العالم (1,5 مليار شخص) يعملون في قطاعات ذات صلة بالمياه، رغم ذلك، هناك الملايين ممن يعتمدون على المياه لاكتساب أرزاقهم لا تُوفر لهم حمايات حقوق العمل الاساسية ولا يُعترف بهم. وهناك 663 مليوناً يعيشون حالياً من دون توفر إمدادات للمياه الصالحة للشرب على مقربة من منازلهم، ويقضون ساعات طوالاً ويقطعون مسافات بعيدة للحصول على المياه، أو يواجهون كثيراً من المشاكل الصحية الناجمة عن استخدام المياه الملوثة.

تقارير الأمم المتحدة لا تذكر، ولا تحدد، من يحاول أن يضع يده على مصادر المياه. ولا تزعج، في تقاريرها، الحكومات الفاشلة او الفاسدة او المتواطئة. ولا تذكر شيئاً عن الاتجاهات لخصخصة المياه على نطاق عالمي، تماشياً مع طبيعة ومصالح الشركات العالمية التي تستثمر في هذا القطاع. وهي لا تسأل، على سبيل المثال، كيف يمكن شركات عالمية ومعولمة مثل «بيبسي» و«كوكا كولا»، أن تصل بمنتجاتها (التي تعتمد بكليتها على المياه مع بعض الاضافات الضارة)، الى المناطق النائية في كل اصقاع الارض، فيما لا يمكن الحكومات والدول أن تفعل ذلك؟!

واذ لا يخرج لبنان عن هذه الاتجاهات العالمية المسيطرة، يناقش الآن في البرلمان «قانون المياه» في حلته الجديدة. وهي حلّة تفتح مجالات عدة للاستثمار والخصخصة، بعدما شارك لبنان والجمعيات ذات الصلة في العديد من المؤتمرات الدولية التي تحاول، منذ سنوات، جعل المياه سلعة قابلة للاستثمار والبيع، لا حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، على الحكومات والدول ضمان تأمينها سالمة وطبيعية لكل انسان.

«غوبلز» البنك الدولي
تهويل بالجفاف لخصخصة المياه

حبيب معلوف

قبل اقتراح المشاريع حول المياه، يعتمد البنك الدولي دراسات يمهد بها الطريق لسياساته وتوصياته. وهي دراسات غالباً ما تتضمن تضخيماً للأرقام والمخاوف عبر تعابير من قبيل «زيادة الطلب»، «الشح»، «تغير المناخ»، «نقص المياه» و«الجفاف»... لتخلص إلى ضرورة تغيير السياسات والقوانين وتحرير هذا المورد من قبضة الدول والشعوب والحكومات المتهمة بالعجز والإفلاس والفساد، بهدف تبرير مشاريع الخصخصة ووضع اليد على أكثر الموارد حيوية.

بين التحلية والسدود

فعلى سبيل المثال، في البلدان التي تمتلك المال وتعاني من شحّ المياه السطحية (كدول الخليج العربية)، يتم الترويج لمشاريع تحلية المياه. أما تلك التي تمتلك مصادر مياه متجددة ومتساقطات ومياهاً سطحية وجوفية، كلبنان مثلاً، فتُرفع في وجهها فزاعة «زيادة الطلب» أو «الجفاف» و«الشح» وغيرها، لإقناعها بإنشاء السدود السطحية. وفي الحالتين، عندما تتورط هذه الدول في مشاريع كبرى، كتحلية المياه وإنشاء السدود، يصبح مبرراً إعادة تسعير المياه بحجة رد الأكلاف العالية في الاستثمار. هكذا يتم تبرير نقل المياه من حق من حقوق الإنسان يفترض بالدول وسياساتها تامينه بأكلاف رمزية، إلى سلعة تجارية استثمارية مربحة لمن يستثمر فيها، وربما إلى «عملة نادرة»، بحسب تسمية مسؤولي البنك الدولي أنفسهم.

> يرفع البنك الدولي فزاعة الجفاف والشح للترويج لمشاريع التحلية وإنشاء السدود

حصة الفرد ام حقوقه؟

إضافة إلى تعظيم ما يسمى توقعات ارتفاع الطلب وزيادة الجفاف، يتم اللجوء إلى المقارنة بين ما يفترض أن تكون عليه حصة الفرد مع بلدان كثيرة المتساقطات وكثيرة الاستهلاك كالولايات المتحدة ــ التي تعتبر نموذجاً سيئاً جداً لاستهلاك المياه ــ وبين تلك التي تعاني شحاً في هذا المورد. كالقول مثلاً: «يبلغ معدل استهلاك الفرد للمياه في الولايات المتحدة 2800 متر مكعب سنوياً، أما في اليمن فلا يتجاوز 100 متر مكعب للشخص»، أو الاشارة الى أن متوسط حصة الفرد في المنطقة لا يتجاوز 1200 متر مكعب، أي اقل بحوالي ست مرات من المتوسط العالمي (7000 متر مكعب)، والتأكيد ان معظم بلدان المنطقة لا يمكنها تلبية الطلب الحالي للماء بشكل مستدام. ومع نمو السكان وزيادة الطلب، فإن نصيب الفرد من وفرة المياه سينخفض إلى النصف بحلول عام 2050... كل ذلك، لتبرير اللجوء إلى مشاريع كبرى، ولاحقاً تبرير زيادة التعرفة على المستهلك، تمهيدا لنزع الحق بالوصول إلى المورد، وتحويله إلى حصة على طريقة الأسهم في الشركات.

تعميم وتجاهل الخصوصيات

واللافت أن تقارير البنك الدولي الترويجية للسياسات الاستثمارية تركز على شمولية الارقام مع تعمد تجاهل الخصوصيات والايجابيات والتركيز على السلبيات. فتتحدث، مثلاً، عن المنطقة العربية، او ما تسميها «منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، بشكل عام، وتقارنها بدول أخرى. في هذه المنطقة، بحسب أرقام البنك الدولي، 6% من سكان الكوكب وأقل من 2% من الموارد المائية المتجددة، وتعتبر الأكثر جفافاً في العالم. وهي تضم 12 بلداً من الأكثر ندرة في المياه: الجزائر والبحرين والكويت والأردن وليبيا وسلطنة عمان والأراضي الفلسطينية (بدل فلسطين) وقطر والسعودية وتونس والإمارات واليمن. قد يبدو للمتابع أن هذه الارقام تقارب الموضوعية، لا سيما انها تستثني بلداً كلبنان تكثر فيه المتساقطات، وتتجدد فيه الدورة الايكولوجية والمائية كل سنة. الا ان الواقع غير ذلك تماماً. إذ ان البنك الدولي لا يستثني لبنان من التخويف من ندرة المياه ومن طرح المشاريع الاستثمارية.

التهويل الاعظم

أما التهويل الأعظم، فيأتي من دراسة على الموقع الالكتروني للبنك الدولي (http://blogs.worldbank.org/arabvoices/ar/numbers-facts-about-water-crisis-arab-world) استغرق التحضير لها سبع سنوات وانتهت عام 2009، وفيها أن معدل فقدان احتياطي المياه العذبة في المنطقة يعادل، تقريباً، حجم البحر الميت باكمله، ما يعني أن المنطقة تعاني من اعلى معدل فقدان للمياه العذبة على وجه الأرض! ولفتت الدراسة إلى أن بعض بلدان المنطقة (تحديدا ذات الدخل الأعلى في مجلس التعاون الخليجي) تسجّل أعلى معدلات استهلاك المياه للفرد في العالم، وتشهد أكبر الفجوات في إمدادات المياه المتجددة. فخلال السنوات الثلاثين الماضية، مثلاً، انخفض مستوى المياه الجوفية في الإمارات بمعدل متر واحد سنوياً. ما يعني أن هذا البلد سيستنفد موارده من المياه العذبة الطبيعية خلال 50 عاماً.

قد تكون هذه الارقام صحيحة. لكن المشكلة انه بدل تقديم النصائح بتغيير السياسات الإنمائية والاستهلاكية واتباع برامج لترشيد الاستهلاك وتوفير المياه الجوفية، يتم الترويج لتكنولوجيا تحلية مياه البحر!

وكما هو معلوم فإن أكثر من 75% من مياه البحر المحلاة في العالم موجودة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 70% منها في بلدان مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت وقطر والبحرين والإمارات وعمان) و6% في ليبيا والجزائر. وبات الاعتماد على تكنولوجيا تحلية المياه، تقنية لا مفر منها لتأمين المياه في هذه البلدان. وهي تقنية تستهلك الكثير من الطاقة وتتسبب بزيادة ملوحة المياه، مما قد يؤدي ـ على المدى المتوسط ـ الى تحويل مياه المنطقة إلى بحر ميت كبير!

ماذا عن السياحة؟

ولا تنفك تقارير البنك الدولي (والدراسات الرسمية المتأثرة به) عن الاشارة إلى الزراعة كأكبر مستهلك للموارد المائية (بين 75% و85%) في كثير من بلدان المنطقة، ولكن من دون تقديم توصيات ودراسات ومشاريع تساعد في اعتماد ممارسات زراعية أكثر كفاءة في استخدام المياه او في تشجيع العودة إلى الزراعات البعلية، مثلاً. ولا يتم، كذلك، التوظيف في حسن إدارة الموارد المائية المعتمدة على سياسات الري الرشيدة. ويجري التغاضي عن ضبط الاستخدامات في القطاع السياحي، المسكوت عن استهلاكه للمياه في المنطقة العربية عموماً، وفي لبنان خصوصاً، مع العلم ان ذروة الاستخدام في المرافق السياحية التي تستهلك الكثير من المياه (أحواض السباحة، ملاعب الغولف والرياضات المائية...) يتم صيفاً، في الفصل الذي يكون فيه الماء شحيحاً.

هكذا يؤخذ موضوع ارتفاع الطلب على المياه كمسلمة لا يتم البحث في اسبابها. وبناء عليه، تقدم اقتراحات (وهذا ما يناقشه مجلس النواب اللبناني) باللجوء إلى مصادر غير تقليدية مثل تحلية المياه، او معالجتها وإعادة استخدامها، او اللجوء إلى المصادر الجوفية كالآبار الارتوازية... من دون دراسات تبين مسارب الهدر والسرقة، ومن دون قرارات تحارب الفساد، المسؤول الاول عن الهدر وقلة عدالة التوزيع.

ورغم التوقعات بأن يتسبب تغير المناخ في انخفاض معدلات هطول الأمطار بنسبة 200 في المئة وزيادة معدلات التبخر ما يزيد من ندرة المياه، لا يزال البنك الدولي يشجع على إنشاء السدود السطحية المعرضة للتبخر والتلوث، بدل تشجيع البحث عن كيفية تعزيز التخزين الجوفي للمياه، تماما كما تفعل الطبيعة نفسها.

ومع التوقعات، أيضاً، بأن يزداد وضع المياه إلحاحاً مع النمو السكاني، يروج البنك الدولي دائماً لمتطلبات زيادة الطلب على المياه، بدل التركيز على سبل التوفير وضبط الهدر وعدالة التوزيع وترشيد الاستهلاك. ولا يربط في اي من دراساته بين السياسات المائية والسياسات السكانية، ولا يدعو إلى اعتماد الترشيد في القطاعات المستهلكة للمياه، في الزراعة كما في الصناعة والسياحة وانتاج الطاقة... ولعل الجوانب المتعلقة بالزيادة السكانية ـ المسكوت عنها أيضاً ـ التي تتسبب بضغوط شتى على الموارد عامة والمياه خاصة، تستحق دراسات وابحاثاً، بما يوفر الكثير من الاستثمارات والمشاريع والقروض والديون على منطقتنا وأهلها.

7.75 من مياه البحر المحلاة في العالم موجودة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (بلال جاويش)

التروي للسدود: بسري مثالاً؟

في 2017/2/6 نشر البنك الدولي مقالاً على موقعه الالكتروني تحت عنوان «توفير إمدادات المياه على مدار الساعة في بيروت: بين الحقيقة والخيال». المقال الترويجي أشار إلى زيادة الضغط على شبكة إمدادات المياه في بيروت الكبرى بسبب الكثافة السكانية وانخفاض معدلات تساقط الثلوج والأمطار. ولفت إلى أن بلدية بيروت نجحت في إصلاح التسربات وتحسين الامدادات. لكنه ربط توفير المياه لسكان العاصمة على مدار الساعة، بحلول سنة 2024، بإقامة سد جديد. ولفت الى «أن لبنان بلد صغير تحيط به جبال قريبة من سواحله. وأغلب مياهه العذبة مخزّنة في القمم الجليدية للجبال أو تحت الأرض، والباقي يتسرب عبر التصدعات والكهوف ليغذي آلاف الآبار التي تمد العاصمة بيروت وضواحيها بالمياه قبل أن يجري إلى البحر». ولأن هذه الفكرة الاخيرة تدين مشاريع حبس المياه السطحية خلف سدود مكشوفة تخالف الطبيعة الجيولوجية للبنان، ولأن الحقيقة العلمية تؤكد أن هذا البلد ينعم بمتساقطات سنوية تساهم في تغذية مياهه الجوفية، يلجأ البنك الدولي إلى ذريعة «تغيّر المناخ» الذي «أدى إلى تناقص كميات المياه المتاحة بشكل عام، لا سيما خلال شهور الصيف من أيار إلى أيلول». علماً أن حجة تغير المناخ وزيادة حرارة الأرض لا تستقيم مع مشاريع تخزين المياه فوق الأرض وتعريضها للتبخر (والتلوث) الذي ستزيد نسبته مع ارتفاع درجات حرارة الأرض كما هو متوقع!

المقال يشير الى أن «الطريقة الوحيدة لتأمين إمدادات المياه هي بزيادة تخزين المياه وتحسين إدارتها». وهذه مبالغة تبريرية اضافية، إذ ان الكثير من العلماء والخبراء يؤكدون وجود بدائل أقل كلفة من السدود السطحية كالتخزين الجوفي. علماً أن معدل المياه الجوفية يقدر بنحو 3 مليارات متر مكعب متجددة سنوياً في لبنان، فيما يقدر حجم المياه السطحية بـ 1,3 مليار متر مكعب سنوياً.

سد القرعون: العلاج المستحيل!

لا يموّل البنك الدولي سد بسري فقط، الذي سرعان ما سيصبح ملوثاً وبحاجة إلى تمويل لمعالجته، بل يمول أيضاً معالجة سد آخر من التلوث. فبسبب سوء الخيارات والإهمال على مر السنين، أصبحت أجزاء كبيرة من نهر الليطاني وبحيرة القرعون شديدة التلوّث وغير قابل للمعالجة. ولا شيء يمنع ان يلقى سد بسري (وغيره) المصير الأسود نفسه!

وقد أطلقت الحكومة اللبنانية عام 2016 مشروعاً، بتمويل من قرض من البنك الدولي قيمته 55 مليون دولار، للحد من تدفق المياه الملوثة إلى بحيرة القرعون. المشروع يشكّل خطوةً أولى تندرج ضمن برنامج أكبر تقدّر تكلفته بنحو 250 مليون دولار، وفقاً لما أوردته خطة عمل الحكومة لمكافحة التلوُّث في بحيرة القرعون. علماً أن التقديرات الاولية لكلفة معالجة التلوث خلف سد القرعون تقارب مليار دولار. مع تأكيدات العديد من الخبراء المحايدين ان كل هذه الأموال ستذهب هدراً لأن معالجة مشكلة التلوث مستحيلة إلا في حال توفر شرطين أساسيين: هدم السد لتعود المياه الى مجاريها، ووقف كل أنواع الملوثات من مصادرها... وهذا ما يبدو مستحيلا في ظل الإدارة الحالية.

«المياه عملة نادرة»!

في مقابلة مع شبكة «بي بي سي» البريطانية (نشرها موقع البنك الدولي في 2014/3/21)، أكدت نائبة رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إنغر أندرسن «ان الخيارات محدودة جداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فحصة هذه المنطقة من الأمطار سنوياً لا تتعدى الـ 2%، وهي تملك 1,2% فقط من موارد المياه المتجددة في العالم، ما يجعل من الماء أحد الموارد الثمينة في المنطقة».

ما معنى ان تكون المياه مورداً ثميناً؟ وكيف يكون نادراً اذا كان متجدداً؟ صحيح ان النمو السكاني السريع والتحضّر يرفعان الطلب على هذا المورد، إلا أن ذلك لا يعني ان المياه تشحّ، ولا يبرر منطق التسليع. بل ينبغي أن يدفع الى تغيير السياسات السكانية وضبط زيادة الاستهلاك وليس زيادة الاستثمارات.

واللافت أن المسؤولة الدولية نفسها تشير إلى أن «بعض دول المنطقة يمكنها تحمّل كلفة بناء محطات لتحلية المياه»، ما يعني أن المشكلة يمكن أن تحل إذا وُجد المال والاستثمار في تقنية تحلية المياه رغم كلفتها المرتفعة وحاجتها الى الكثير من الطاقة وانعكاساتها البيئية السلبية.

تقرير

حق الجنسية يقف عند «دول الجوار»

مبادرة باسيل المنقوصة: تمييز بين اللبنانيات

لم تأتِ مُبادرة وزير الخارجية جبران باسيل تجاه المرأة اللبنانية، في عيد الأم، على قدر توقعات المحرومات من حقهن في منح جنسيتهن لأبنائهن. مشروع الوزير يعطي اللبنانية المتزوجة من غير لبناني الحق في منح جنسيتها لابنها، لكنه يستثني «دول الجوار»، أي الأزواج الفلسطينيين والسوريين. واللافت أنه ساوى بين الرجال والنساء في الاستثناء الذي ينطبق أيضاً على الرجل اللبناني الذي يريد الزواج من لاجئة أو نازحة. باسيل بزّ الاستثناء بالخشية من «التوطين» وتجنيس النازحين السوريين، فيما ترى جهات معنية بالملف أن المبادرة الذي تحمل عنوان المساواة بين النساء والرجال، إنما تميّز بين النساء اللبنانيات أنفسهن!

هديل فرفور

«المبادرة المهمة تجاه المرأة اللبنانية» التي جاءت في نص الدعوة الى مؤتمر صحافي لوزير الخارجية جبران باسيل، أمس، أثارت آمالاً لدى الجهات المعنية بمتابعة ملف حق المرأة اللبنانية في منح جنسيتها لأبنائها، فسارعت الى تلبية الدعوة. في قصر بسترس، أعلن باسيل «مبادرة للمُساواة بين اللبنانيين نساءً ورجالاً، انطلاقاً من الدستور والاتفاقيات الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضدّ المرأة»، مشيراً إلى نيته التقدّم بمشروع قانون لإعطاء المرأة اللبنانية الحقّ بمنح الجنسية لأبنائها إذا كانت متزوجة من غير لبناني «باستثناء دول الجوار». وهذا الإستثناء يعني، تحديداً، أزواج اللبنانيات من الفلسطينيين والسوريين بحُجّة أن «الدستور يحظر التوطين»، وأن «الدولة اللبنانية مُتمسّكة بحقّ العودة للفلسطينيين وإعادة النازحين السوريين».

ونصّت المادة الرابعة من المشروع على أنه «منعًا للتوطين المحظر دستورًا وتمسكًا بحق العودة، يستثنى من الأحكام المنصوص عليها في المادتين 1 و3 من القرار رقم 15\1925، الشخص اللبناني الذي يقترن بشخص أجنبي دخل الى لبنان لاجئًا أو نازحًا، لا سيما من الدول المجاورة للبنان»، وهو ما يسري على الرجال والنساء!

المشروع الذي يحمل عنوان المساواة وعدم التمييز بين الرجال والنساء، «يُميّز بين امرأة لبنانية واخرى»، بحسب كريمة شبارو، مُنسّقة حملة «جنسيتي حقّ لي ولأسرتي»، لافتةً الى أن المبادرة «تُمعن في الانتقاص من حق المرأة في اختيار شريكها أيا تكن جنسيّته».

واعتبرت شبارو أن الحديث عن حجج اللجوء الفلسطيني والنزوح السوري يوحي «وكأن أبناء اللبنانيات لاجئون ونازحون في بلد أمهاتهم». ودعت إلى إبعاد هذا الملف عن البازار الانتخابي،

> **«جنسيتي حقّ لي ولأسرتي»: إمعان في الانتقاص من حق المرأة في اختيار شريكها**

وعدم دسّ ملف حق المرأة في «المعارك السياسية الشائكة» بين جهة يقودها التيار الوطني الحرّ بشخص رئيسه الوزير باسيل، على خلفية التخويف من الخلل الديمغرافي لمصلحة المسلمين، وبين جهات سياسية إسلامية تتلقّف هذه المطالب المحقة مضفية عليها أبعاداً سياسية وطائفية (تقديم نائب «الجماعة الاسلامية» عماد الحوت مشروع قانون لتعديل قانون الجنسية بما يمنح المرأة الحق في منح جنسيتها لأبنائها وزوجها)، رئيسة المجلس النسائي اللبناني المحامية إقبال دوغان رأت أن مشروع القانون الذي اقترحه باسيل «ليس سيئًا بالمُطلق، لكنه لا يراعي حقوق الكثير من الأمهات»، مُشيرة الى أن هذه المراعاة تتطلّب من مُقدّمي المشروع بذل المزيد من الجهود كي تنال الامهات اللبنانيات حقهن كاملاً. وسألت: «لماذا لم يفصل المشروع بين المتزوجات من سوريين قبل النزوح عام 2011 وأولئك اللواتي تزوجن بعده؟ وماذا عن أولئك اللواتي تزوجن من فلسطيني مرّ على وجود عائلته في لبنان أكثر من أربعة أجيال؟».

وتخوض الأمهات اللبنانيات المُطالبات بحقهن في منح جنسيتهن لأبنائهن معارك عديدة لدرء «الغُربة» عن أبنائهن وضمان تمتّعهم بحياة كريمة، في وجه قانون الجنسية «الذكوري» الذي تنص مادته الأولى على أنه «يعدّ لبنانياً كل شخص مولود من أب لبناني» من دون إشارة الى الأم! سنوات من الاحتجاجات لن توصل هؤلاء الأمهات الى حقهن، رغم تمكنهن من تحقيق «إنجازات» صغيرة، كالنجاح في استصدار إقامات مجاملة لأبنائهن وأزواجهن لمدة ثلاث سنوات مجاناً.

مُفارقات في قانون الجنسية

مفارقات عدة يتضمّنها قانون الجنسية اللبناني الذي صدر أيام الإنتداب الفرنسي، ويحمل الرقم 15 تاريخ 19 كانون الثاني عام 1925. أبرزها إمكانية منح الجنسية اللبنانية لأي ابن «غير شرعي» (أي من يولد من علاقة غير رسمية وغير مُسجلة) ولد في الاراضي اللبنانية مجهول الوالدين، أو في حال تبيّن أن أحد الوالدين من الجنسية اللبنانية. ومن ضمن المخارج التي استند اليها البعض للحصول على الجنسية، لجوؤهم الى الزعم بأنهم أولاد غير شرعيين؛ ومن المُفارقات أيضاً، أنه في حال انتهت العلاقة بين الزوج اللبناني والمرأة الأجنبية التي تحصل على الجنسية اللبنانية، يحق للأجنبية منح الجنسية اللبنانية لأبنائها من غير الزوج اللبناني!

من اعتصام «جنسيتي كرامتي» الاحد الماضي (مروان بو حيدر)

تعليم

التوظيف الانتخابي يحيي ملف «التفريغ» في الجامعة

(مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

بعد أسبوع على اسقاط تفريغ 568 أستاذاً في الجامعة اللبنانية، احيا مجلس الجامعة الملف من جديد بالموافقة على تفريغ العدد نفسه مع إضافة 13 أستاذاً آخرين قبل إنهم مستحقون وسقطت أسماؤهم سهواً داخل اللجنة التي درست الملفات، ليصبح العدد الإجمالي 581 أستاذاً. إلاّ أن المجلس اشترط أن لا ترفع أسماء هؤلاء إلى مجلس الوزراء قبل إعداد ملف ثان منفصل وموازٍ تحت عنوان مطاط هو «الحاجات» وتبرير «التوازن الطائفي».

أساتذة متابعون لقضايا الجامعة تساءلوا عن السرّ وراء تغيّر مواقف القوى الحزبية التي اعترضت على التفريغ (التيار الوطني الحر، تيار المستقبل وحزب القوات)، علماً بأن الصيغة نفسها كانت مطروحة في الجلسة الماضية؟ وماذا يعني أن يسير الملفان معاً إلى مجلس الوزراء، وهل فعلاً سيبقيان منفصلين، أم ستتكرر تجربة تفرغ الأساتذة في 2014 في عهد وزير التربية السابق الياس بو صعب، عندما «نُفخ» الملف من 500 إلى 1213 أستاذاً، من دون أي دراسة حقيقية للحاجات الأكاديمية وتحديد الملاكات الثابتة لكل كلية؟ بحسب الأساتذة، لا يمكن تقديم قراءة موضوعية للقرار الجديد بمعزل عن مصالح الأحزاب السياسية عشية الانتخابات النيابية، واستمرار تعاطي أهل الجامعة أنفسهم من رأس الهرم إلى أسفله مع مؤسستهم التربوية كساحة للتوظيف السياسي، وإرساء مبدأ عام خارج معايير الكفاءة والحاجة والأقدمية والانتاجية البحثية هو «المسيحي قد المسلم والشيعي قد السني».

> **الموافقة على 581 متفرغاً بشرط دراسة ملفات 180 آخرين**

مع أن رفع الملف إلى وزارة التربية تمهيداً لإقراره في مجلس الوزراء مؤجل إلى أمد غير مسمى أو بالحد الأدنى شهراً واحداً، بحسب ما وعد مجلس الجامعة الأساتذة المعنيين، إلاّ أنه نجح في تخدير المتعاقدين وامتصاص غضبهم في الفروع الأولى والثالثة والرابعة والخامسة. فاعلن هؤلاء تعليق إضرابهم المفتوح في بادرة إيجابية وإفساحاً في المجال أمام دراسة ملفات زملائهم. وعلمت «الأخبار» أن ما توصل إليه مجلس الجامعة هو صيغة تسووية بين المؤيدين والمعارضين للملف، لكون المعارضين طرحوا ضم 180 أستاذاً إلى الملف الأساسي على سبيل تحقيق التوازن الطائفي ومن دون أن تمر أسماؤهم، عبر اللجنة المكلفة دراسة ملفات المرشحين للتفرغ.

عشية القرار، صدر بيان عن «جمعية أصدقاء الجامعة اللبنانية» رأى أن غياب التوازن سببه «عقود اعتباطية في بعض كليات الجامعة، ولا يجوز اللجوء إلى كومبيوتر لا ينتمي إلى طائفة أو حزب، ولا يعطي إلاّ ما نلقّمه به».

مفكرة

ورود على شرفات الأشرفية

نظمت «مبادرة روح بيروت»، بالتعاون مع عدد من الناشطين، يوماً بيئياً في الأشرفية، زيّنت خلاله شرفات المنازل في محيط منطقة السيدة بالورود. تنظيم اليوم البيئي جاء بالتزامن مع عيد الأم، ووزِع المتطوعون نحو مئتي نبتة ووردة أيضاً على أمهات الأشرفية.

«ما تبقّى» في LAU

بدعوة من كلية العمارة والتصميم في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU)، تفتتح في التاسعة من صباح غد، ندوة «ما تبقى، مصير الأراضي الخالية». الندوة تأتي في إطار مشاركة لبنان، للمرة الأولى، في الدورة الـ16 للمعرض العالمي للعمارة ـ بينالي البندقية، بين 26 أيار و25 تشرين الثاني المقبلين. وسيكون موضوع المعرض تسليط الضوء على الأراضي غير المبنية وخصوصياتها الثقافية وامكانيات تحسين البيئة المبنية وشروط العيش فيها، ومصير الأراضي الخالية في حوض نهر بيروت، امتداداً من قمم جبل الكنيسة حتى البحر المتوسط. كما يسلط الضوء على أهمية هذه المساحات ودورها في تحديث الامتداد العمراني وتدعيمه وتطويره.

«شوف لبنان بالسينما الجوالة»

تقيم جمعية «تيرو للفنون وإدارة مسرح إسطنبولي» الدورة الأولى من مهرجان «شوف لبنان بالسينما الجوالة»، بين 23 آذار الجاري و15 حزيران المقبل، ضمن عروض جوالة على قرى جنوبية، بالشراكة مع وزارتي السياحة والثقافة ونادي الخيام الثقافي، وبالتعاون مع بلديات ومدارس وجامعات وجمعيات ثقافية في الجنوب. يتضمن المهرجان أفلاماً روائية ووثائقية وأفلام تحريك من 23 دولة، وأفلاماً من إنتاج وزارة السياحة للتعريف بالتراث الطبيعي والثقافي في لبنان. وتهدف التظاهرة إلى ترسيخ الحركة السينمائية في الجنوب، والعمل على دعم السينما المحلية وأفلام الطلاب، وإقامة ورش تدريبية وندوات في المناطق المهمشة ثقافياً.

تدريب على الانتخاب في البلمند

تنظم دائرة العلوم السياسية والشؤون الدولية في جامعة البلمند لقاء حول القانون الجديد للانتخابات النيابية في لبنان، يتضمن شرح القانون ومناقشته وتوضيح خصائصه وآثاره. يشارك في اللقاء الذي يقام في الخامسة بعد ظهر الاثنين المقبل، في «اوديتوريوم الحريري» في حرم الجامعة الرئيسي، رئيس الدائرة الدكتور سامي عفيش، والأمين العام السابق لـ«الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات» عدنان ملكي. ولفت عفيش الى مساهمة الجامعة بالتعاون مع الجمعية في المراقبة الحثيثة للانتخابات البلدية والنيابية في لبنان في العقدين الأخيرين، بما فيها مراحل التحضير والتنفيذ وتحليل النتائج.

لمناسبة عيد الام، تقيم بلدية الغبيري التاسعة والنصف من صباح اليوم حفل فطور صباحي، في مطعم قرية الساحة التراثية ـ طريق المطار، في حضور النائب علي عمار.

■■■

«توعية إعلامية ورقمية» هو عنوان الندوة التي تقام في الواحدة من بعد ظهر اليوم في مسرح مدرسة القلبين الاقدسين ـ السيوفي، برعاية وزارتي الإعلام والثقافة.

■■■

نفذت لجنة المتابعة للناجحين في مجلس الخدمة المدنية لدى وزارة الزراعة ـ حراس الاحراج الفئة الرابعة «ب»، اعتصاما أمس أمام المدخل المؤدي الى القصر الجمهوري في بعبدا، تزامنا مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء، مطالبين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس الوزراء سعد الحريري بالتوقيع على مرسوم تعيينهم.

■■■

تنظم جمعية «مرسي كور إنترناشونال»، بين الثانية والرابعة والنصف من بعد ظهر غد، حفل تخريج حوالي 95 شاب وشابة (ممثلين عن المجتمع المحلي والمجالس البلدية) تلقوا تدريبات حول مواضيع «مبادئ الحوكمة الرشيدة ومهارات العمل البلدي». يشارك في الحفل الذي يقام في «أوتيل قادري» في شتورة رؤساء وممثلو بلديات بقاعية.

■■■

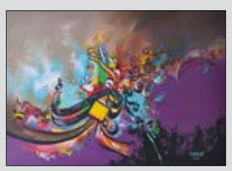

يستضيف سوق الصاغة (أسواق بيروت) معرض «إبداعات الخط العربي 3»، الذي تنظمه جمعية «الإرشاد والإصلاح»، برعاية وزير الإعلام ملحم الرياشي. يفتتح المعرض مساء اليوم ويستمر حتى 31 الجاري.

■■■

بدعوة من الجامعة اللبنانية الكندية، يفتتح معرض الوظائف CAREER FAIR، في الحادية عشرة والنصف من صباح غد برعاية وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري، في حرم الجامعة في عينطورة ـ كسروان.

تحقيق

التطبيع الرياضي مع دولة الاحتلال
الخليجيون في الصدارة

ضم الوفد الإسرائيلي إلى قطر 35 شخصاً (بلال جاويش ـ أرشيف)

تنقّل الرياضيون الإسرائيليون في الفترة الأخيرة بين أكثر من بلد عربي. من الإمارات إلى قطر وصولاً أخيراً إلى المغرب شارك هؤلاء في بطولات رياضية. ليس مجرّد تطبيع «عالمكشوف»، إنما تسويق للتطبيع، وتسويق للاحتلال نفسه ولممارسته

حسن زين الدين

لا حياء ولا من يستحون. العرب نائمون ونعرف هذا. لكن أصبح التطبيع مع العدو الإسرائيلي فاضحاً و«عالمكشوف». لم يكتفِ بعض العرب بفضائح مشاركة رياضييهم في بطولات يشارك فيها إسرائيليون، بل وصل الأمر لأن يستضيفوا هؤلاء على أراضيهم. ومن يعترض يتهم بأنه «مش على الموضة». إنه الزمن نفسه الذي يُستشهد فيه شاب مقعد أعزل، هو الفلسطيني إبراهيم أبو ثريا، بينما الرياضيون الإسرائيليون في ديار العرب يسرحون ويمرحون. زمن تُقيَّد فيه حرية الفتاة الفلسطينية المناضلة عهد التميمي التي صفعت جنود العدو بينما الإسرائيليون يشاركون في بطولات في البلدان العربية، وفي فنادقها يتنعّمون ويأكلون ويشربون. زمن القدس غريبة، بينما الرياضيون الإسرائيليون يُحتضنون في بعض العواصم العربية ويُكرَّمون. هكذا، وفي أشهر قليلة، تنقّلت فضائح التطبيع الرياضي بين أكثر من بلد عربي. بكل بساطة، كان الإسرائيليون يشاركون في دورات رياضية بضيافة عربية. انصياع وخنوع عربي يفوق كل ما هو متوقّع ومعقول. وأكثر من ذلك، ميداليات يطوّق بها هؤلاء أعناق رياضيي العدو غير آبهين بمشاعر ملايين العرب والتضحيات ودماء الشهداء وجرائم العدو.

البداية كانت في أبو ظبي التي استقبلت فريقاً إسرائيلياً في بطولة العالم للجودو. لكن، للتاريخ وللإنصاف، فإن الإماراتيين طلبوا من الإسرائيليين عدم إظهار الرموز التي تدل على كيانهم المحتل ورفع علمهم. يا لهذا الموقف «المقاوم» غير المسبوق! لكن مهلاً، الطلب الإماراتي بالتنسيق مع الاتحاد الدولي للجودو كان سببه «الحفاظ على سلامة» الرياضيين الإسرائيليين، وكذلك للتبرير لوزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية ميري ريغيف التي اعترضت على هذا الأمر.

المهم هنا أن الرياضيين الإسرائيليين لعبوا في الإمارات، لا بل أحرز لاعبهم تال فايكر الميدالية الذهبية ولاعبتهم غيلي كوهين البرونزية، وحتى لم يتوانَ هؤلاء في وقت الراحة عن التسوّق في متاجر أبو ظبي كما يُظهر شريط فيديو تداوله ناشطون على مواقع التواصل. يحبّون الحياة. يحبّونها لأنفسهم وليس للفلسطينيين. والإماراتيون «كوول». انتهت البطولة، وعاد اللاعبون الإسرائيليون إلى الكيان المحتلّ، لكن، مهلاً، القصة لم تنته هنا. نهايتها كتبها الإماراتيون باعتذار وجّهوه للإسرائيليين بحسب موقع «تايمز أوف إسرائيل». هذا كثير. وذكر الموقع أن محمد بن ثعلوب الدرعي، رئيس اتحاد الجودو الإماراتي، وعارف عوانة، وهو مسؤول رياضي إماراتي، اعتذرا لرئيس اتحاد الجودو الإسرائيلي موشيه بونتي بعد رفض رياضي إماراتي مصافحة نظيره الإسرائيلي. إنه إذاً اعتذار لسوء الضيافة. موقف سيهدّئ طبعاً من غضب وزيرة الرياضة الإسرائيلية. سترضى ميري على الإماراتيين!

من الإمارات طار الرياضيون الإسرائيليون إلى قطر. كان ذلك قبل أسابيع قليلة في بطولة العالم المدرسية لكرة اليد. الوفد لم يكن عادياً. بحسب موقع «إسرائيل 20» ضم الوفد الإسرائيلي 35 شخصاً. في ختام البطولة كان الفريق الإسرائيلي يرفع الكؤوس التي فاز بها، وفي الصورة التي تم تداولها على مواقع التواصل يظهر قطريون بلباسهم التقليدي إلى جانبهم. عاد الإسرائيليون إلى الكيان المحتلّ، لكن لم يفتهم شكر الدولة المضيفة على حفاوة الضيافة! لكن، مهلاً، فإن هذه ليست المرة الأولى التي يحضر فيها رياضيون إسرائيليون إلى الدوحة، إذ في عام 2016 شاركوا في بطولة «قطر العالمية المفتوحة للكرة الشاطئية» ورفرف علم الكيان الإسرائيلي في قطر!

من قطر حط الرياضيون الإسرائيليون قبل أيام في المغرب. المناسبة؟ بطولة العالم للجودو في مدينة أغاديير. 9 رياضيين إسرائيليين كانوا حاضرين. خلال البطولة، رُفع العلم وعزف النشيد الإسرائيليين في سابقة هي الأولى من نوعها في المغرب. الخنوع ليس خليجياً وحسب إذاً. يمتد إلى المغرب العربي. مهلاً، في المغرب ارتفعت الأصوات المنددة بهذه الاستضافة. 15 جمعية في مدينة اغاديير استنكرت مشاركة الوفد الإسرائيلي في البطولة معتبرين هذا الحضور «تدنيساً لأرض سوس، أرض العلم والعلماء والمجاهدين عبر التاريخ». صحيفة «العمق المغربي» ذكرت بأنه «سبق لعدد من النشطاء أن حذّروا من زيادة وتيرة مشاركة إسرائيليين في تظاهرات مغربية رياضية، وهي مشاركات باتت معلنة ومتكررة بعد أن كانت سرّية ومحدودة، وسط دعوات لسنّ قانون يجرّم التطبيع مع إسرائيل».

وفي موازاة ذلك، خرج ضوء في عتمة البطولة عندما اتخذت بطلة أفريقيا في وزن أقل من 63 كلغ، الجزائرية أمينة بلقاضي، موقفاً مشرّفاً بانسحابها من البطولة بعد أن أوقعتها القرعة بمواجهة لاعبة إسرائيلية. بكلمة واحدة: «انسحب» وجّهت بلقاضي صفعة للإسرائيليين وتحوّلت إلى بطلة في بلادها على مواقع التواصل الاجتماعي حيث انتشرت عبارات على غرار «ابنة الثوار» تحية لموقفها. موقف ليس بغريب على بلد المليون شهيد إذ للتذكير، على سبيل المثال، قبل فترة، فإن مباراة «الدربي» بين فريقي مولودية الجزائر واتحاد الحراش في دوري المحترفين الجزائري شهدت حضوراً غفيراً لمشجعي الفريقين الذين أعلنوا عن مساندتهم للشعب الفلسطيني حيث رددوا العديد من الشعارات الداعمة لفلسطين والقدس على غرار العبارة الشهيرة «فلسطين الشهداء». ووجّه قائد مولودية عبد الرحمن حشود رسالة دعم لفلسطين، بعد تسجيله الهدف الأول لفريقه، حيث أظهر قميصاً يحمل عبارة «القدس عاصمة فلسطين الأبدية».

بلقاضي، وغيرها من الرياضيين العرب الذين يرفضون مواجهة لاعبين من الكيان المحتلّ ويعلنون تضامنهم مع فلسطين، هم الوجه المشرق وهم الذين يمثّلوننا، أما أولئك الذين يستضيفون رياضيين إسرائيليين فسيلفظهم التاريخ حتماً.

> **انسحبت الجزائرية امينة بلقاضي من بطولة العالم للجودو بعد أن أوقعتها القرعة بمواجهة لاعبة إسرائيلية**

فلاش باك

ماليزيا ترفض الإسرائيليين... والبحرين ترحّب!

لم تتوان ماليزيا عن الاعتذار عن استضافة الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم عام 2017 على أراضيها رغم ما تمثّله من أهمية للبلد المضيف وذلك بسبب رفضها رفع العلم الإسرائيلي في القاعة ومنح تأشيرات دخول للوفد الإسرائيلي إلى البلاد. لكن الفضيحة أن البحرين تكفّلت بالاستضافة عوضاً عن ماليزيا رغم التواجد الإسرائيلي، لا بل قام البحرينيون بتبرير هذه المشاركة. وقلّل رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم، علي بن خليفة آل خليفة، وقتها من أهمية زيارة الوفد الإسرائيلي للبحرين، وقال: «نحن ننظر دائماً إلى الجزء المليء من الكأس، ومن الواضح جداً أننا لسنا الوحيدين الذين فصلنا السياسة عن الرياضة» على حد تعبيره، مشيراً إلى أن «استضافة البحرين لكونغرس الفيفا أكبر بكثير من مسألة دخول ثلاثة أعضاء من اتحاد الكرة الإسرائيلي إلى البحرين».

اللبنانيون للوفد الإسرائيلي: مطرود

لا يزال موقف الوفد اللبناني إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 ماثلاً في الأذهان عندما منع الوفد الإسرائيلي بالقوة من الصعود إلى الحافلة التي تقلّه للتوجّه إلى ملعب «ماراكانا» والمشاركة في حفل الافتتاح. وقتها استشاط الإسرائيليون غضباً من تصرّف الوفد اللبناني، فيما لقيت ردة الفعل اللبنانية ترحيباً وإشادة وطنية.

فائز وليس خاسراً

أعلن المصارع الإيراني علي رضا كريمي تضامنه مع القدس والقضية الفلسطينية عندما قرر الانسحاب والتخلي عن الفوز أمام منافسه في بطولة العالم تحت 23 عاماً الأخيرة في بولونيا تجنّباً للّعب ضد مصارع إسرائيلي في المواجهة التالية، حيث تمّ تكريمه في بلاده. وقبل كريمي كان الفريق الإيراني للكرة الخماسية قد انسحب من كأس العمال 2017 في لاتفيا بعد أن وضعه التصنيف مع فريقين من الكيان الإسرائيلي.

يرعى «الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم» المباريات على اراض استيطانية (عبد الهشلمون ـ اي بي اي)

تحقيق

«الفيفا» يساند الاستيطان

خطط كاملة وضعها الغرب في محاولاته لتثبيت الكيان الصهيونيّ في المنطقة. واحدة من هذه الخطط كانت كرة القدم والألعاب الرياضيّة. القصة طويلة وتعود إلى فترة الاستعمار البريطاني لفلسطين؛ لكنها مستمرة. الاستعمار لا يتعب. و«الفيفا» ساكتٌ عن الحق. إضافة جديدة إلى المهزلة نشهدها اليوم: ضرف للمستوطنات!

حسين سمّور

بدأ العمل «الغربي» على تنفيذ «أجندات» رياضية في فلسطين، منذ عام 1928 - 1929. في تلك السنوات، التي سبقت إقامة كيان الاحتلال، كان ممثّلو سلطات الاستعمار البريطاني يمتلكون شركةَ «الرياضة المفتوحة» التي أشرفت على تأسيس المنتخب «الإسرائيلي - الفلسطيني» برعاية بريطانيّة حينها. وشارك هذا المنتخب الذي تألّف في البداية من لاعبين هواة فلسطينيين ومهاجرين يهود، وبعض البريطانيين، بمباريات وديّة تمهيداً للمشاركة في مونديال إيطاليا عام 1934. المفارقة أن إيطاليا كانت فاشية آنذاك.

مشاركات المنتخب «المركّب» بدأت في مصر من خلال المباريات الوديّة. وهذه مفارقة أخرى. لعب ذلك المنتخب مع المنتخب المصري والأندية المصريّة التي كانت موجودة حينها في القاهرة والإسكندرية. وبعد تأسيس الكيان الصهيوني بدعم غربي بات المنتخب الإسرائيلي مشاركاً ثابتاً في جميع المباريات التمهيديّة للمونديال، واشترك في مباريات كأس آسيا والألعاب الأولمبيّة. كان حينها يلعب في التصفيات عن قارّة آسيا. حلّ منتخب الكيان الصهيوني وصيفاً لبطولة آسيا في مناسبتيْن 1956 و1960 كما حَمل لقب البطولة مرّة واحدة عام 1964. ثوالت الإيّام وزادت الاعتراضات من الدّول العربيّة على منتخب الكيان الصهيوني وأنديته، ومطالبتها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعدم السماح لهم بالمشاركة آسيوياً، على اعتبار أنّ القوانين الدوليّة تمنع مشاركة منتخب أو أندية تمثّل سلطة احتلال لدولة أخرى. وفي عام 1970 رفض نادي هومنتمن اللبناني مواجهة فريق هابويل تل أبيب ضمن بطولة دوري أبطال آسيا، وفي البطولة ذاتها عام 1971، انسحب فريق الشرطة العراقي من المباراة النهائيّة لرفضه اللعب أمام فريق ماكابي تل أبيب. وأمام هذه الاعتراضات خرج اتحاد الكيان الصهيوني من آسيا في سبعينيات القرن الماضي، ولعب لفترة مع منتخبات قارة أوقيانوسيا (أوستراليا). وفي بداية التسعينيّات انضم الاتحاد الصهيوني إلى أوروبا، إلى «المركز». ولا يزال منذ ذلك الوقت يشارك بانتظام في الدوريات الأوروبية وتصفيات بطولة أوروبا والعالم مع القارة العجوز، رغم أنه لا ينتمي جغرافياً إلى تلك البقعة. ينتمي إلى هناك ببعده الاستعماري وحسب.

رياضياً، لم يحقق أي نتائج إيجابية على المستوى الدولي منذ عام 1996. كما أن الأندية الإسرائيلية لم تتمكّن من الوصول إلى دوري أبطال أوروبا سوى في 5 مرّات عبر مكابي تل أبيب، ومكابي حيفا وهبوعيل تل أبيب.

انتهاك للقوانين الدولية

قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بنقل مشاركة منتخب الكيان الصهيوني إلى أوروبا وقبلها إلى قارّة أوقيانوسيا، شكّل تجاوزاً للقوانين التي تنص على عدم السماح لمنتخب معيّن باللعب بعيداً عن الأراضي التي يقوم عليها. والقصة من سيئ إلى أسوأ: يستمرّ الاتحاد الدولي بتغاضيه عن خرق أندية الكيان الصهيوني والمنتخب للقرارات الدوليّة. ومنذ أكثر من سنتين يواصل الـ«فيفا» رفضه دراسة توصيات إنسانية، من بينها تقارير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» التي تندد بممارسات كيان الاحتلال في مناطق

الفيفا يخرق القانون الدولي

في تشرين الثاني من العام الماضي أعلَنَ الاتّحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، من الهند، حيث كان يجتمع، موقِفَه النهائي من قضيّة أندية المستوطنات، وهو وقوفه على الحياد ورفض فرض أيّ عقوبات على ستة أندية صهيونيّة تلعب بدعم من اتحاد كيان الاحتلال رغم مخالَفَتها للقانون الدولي. وتغاضت الفيفا بهذا القرار عن ثلاث توصيات رفعتها لجنة دوليّة عُيِّنَت لأكثر من سنتين على الملف. وطالبت حينها هذه اللجنة بمعاقبة الأندية التي تلعب على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 على اعتبار أنّ هذا الأمر مخالف للقانون الدولي.

وعزا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جياني إنفانتينو قرار الفيفا حينها إلى أن القضية «معقدة بشكل استثنائي»، ورأى أن «أي تدخّل في الستاتيكو القائم في هذه الأراضي، في كل المنطقة، بما يتعلق بكرة القدم، سيكون له أثر مفاقم» للمشكلة. وقال إنّ «هذه القضيّة لن تخضع لأي نقاش إضافي حتى يتغير إطار العمل القانوني/الفعلي».

لاعبون عرب خانوا فلسطين

على مدى السنوات لعب عدد من اللاعبين العرب مع أندية المستوطنات ومنتخب الاحتلال. ومن أبرز هؤلاء، كان رفعت ترك الملقّب بـ«جيمي»، المولود في يافا. لعب نحو 12 موسماً مع «هبوعيل تل أبيب». وكان أوّل عربي يلعب لمنتخب الكيان الصهيوني وشارك معه في أولمبياد 1976. وبعد اعتزاله كرة القدم عمل كمعلق رياضي... في تلفزيون الاحتلال. وليد بدير، ابن منطقة كفر قاسم، كان أيضاً من اللاعبين العرب الذين لعبوا لمنتخب الاحتلال، حيث شارك في 74 مباراة وسجّل 12 هدفاً لمنتخب الكيان الصهيوني، كما لعب لصالح «مكابي حيفا». ولعب أيضاً سليم طعمة ابن مدينة اللد لصالح نادي «هبوعيل تل أبيب». وكان زاهي أرملي لاعب «مكابي حيفا» من أفضل اللاعبين في تاريخ كيان الاحتلال وهو عربي من مواليد شفاعمرو في منطقة الجليل. ولعب للمنتخب الصهيوني أيضاً عباس صوّان منذ عام 2004 كما كان لاعباً مع اتحاد أبناء سخنين واشتهر في تسجيله هدف التعادل في مرمى إيرلندا في الدقيقة الأخيرة من مباريات الدور التمهيدي لمونديال عام 2006.

مسرح الأحلام

خلف الجدار، توجد قرية «أبو ديس»، التي مزقها الاحتلال إلى نصفين، واخترع في النصف الآخر مستوطنة «معاله ادوميم»، لكن المستوطنة ليست سوى «مجرد اسم»، محرد احتلال لقرية «أبو ديس»، قرب الجدار، من الجهة الفلسطينية. هناك مساحة، اكتشفتها المصورة شايستي كيستي، والتقطت صور لفلسطينيات، يلعبن على مسرح احلامهن الصغيرة.

اسيل ـ 8 اعوام

ايات ـ 12 عاماً

ايلينا ـ 8 اعوام

دارين ـ 10 اعوام

رنيم ـ 8 اعوام

روى ـ 9 اعوام

لينا ـ 10 اعوام

ملاك ـ 10 اعوام

منار ـ 11 عاماً

ياسمين ـ 8 اعوام

> في 1970 رفض نادي هومنتمن اللبناني مواجهة فريق هابويل تل ابيب ضمن بطولة دوري ابطال آسيا

الضفة الغربية المحتلّة، ورعاية الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم للمباريات في مناطق الضفة على الأراضي الاستيطانيّة، وهو ما يعتبر مخالفة للقانون الدولي، إذ لا يحق لدولة القيام بنشاط رياضي على أرض محتلّة من دولة أخرى. وتطالب «هيومن رايتس ووتش» الاتحاد الدولي لكرة القدم بحماية حقوق الإنسان، والضغط على اتّحاد الكيان الصهيوني لإجبار أندية المستوطنات على نقل نشاطها. وبطال هذا الخرق سنّة أندية مُقامة على أراضي استيطانيّة تشارك في الدوريات الإسرائيليّة المختلفة، إضافة الى المشاركات الخارجيّة، وهو الأمر الذي يُخالف قوانين الاتّحاد الدولي والأمم المتحدة باعتبار أنّ تلك الأراضي تقع تحت الاحتلال، ولا يجوز للسلطات المحتلّة مُمارسة أي نشاط رسمي عليها. وتَقع هذه الأندية في مستوطنات «معاليه ادوميم» - «أريئيل» - «كريات أربع» - «جبعات زئيف» - «أرفوت هيارديين» والمعروفة بـ«وادي الأردن».

وطبعاً، يأتي دعم أندية المستوطنات من «فيفا» على حساب النشاط الرياضي الفلسطيني، حيث تهدم سلطات الاحتلال على الملاعب الشعبيّة الفلسطينيّة. ولا تسمح بتأسيس أندية رياضيّة وملاعب جديدة سواء مُغلقة أو مكشوفة في أراضي الضفة الغربية المحتلة. كما تعمل على قضم الأراضي وتحويلها إلى تجمّعات استيطانيّة، ثم تؤسس عليها أندية رياضيّة للمستوطنين. والأنكى أن الاتحاد الدولي اعترف بهذه الفرق. وقبل أقلّ من عام أوقفت سلطات الاحتلال العمل في ملعب مدينة سلفيت شمالي الضفة الغربيّة المحتلة، بعدما اقتحمت المنطقة المخصصة لإقامته، ووضعت يدها عليها، لتكون في المستقبل امتداداً لمستوطنة «أريئيل»، التي تمّ بناؤها على أراضي أهالي سلفيت. وكان الفلسطينيون قد تبرعوا بهذه الأرض التي تبلغ مساحتها أكثر من أربعين ألف متر مربّع، لكي يتم بناء ملعب وتأسيس نادي رياضي عليها لصالح الشبان الفلسطينيين، ولكن صادره المستوطنون.

بطبيعة الحال، في دولة «استيطانية»، تتلقّى أندية المستوطنات دعماً كبيراً من حكومة الاحتلال. وفي مقدّمة هذه الأندية هو فريق «بيتار القدس»، المدعوم مباشرةً من اليمين الصهيوني، حيث أنّه النادي الأكثر قرباً من رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الأمن أفيغدور ليبرمان، اللذين يتصرفان كشصخين طبيعيين ويُشاهدان مباريات الفريق باستمرار. يتصرفان كرئيس وزراء طبيعي ووزير طبيعي، كما لو أنهما في دولة طبيعية، لا في دولة احتلال. و«الفيفا» موافق.

سوريا

مع تواصل عمليات الجيش في مزارع عين ترما الجنوبية، ينتظر ان تنطلق اليوم المرحلة الاولى من اتفاق تسوية في مدينة حرستا، وسط تواصل المحادثات مع القوى والفعاليات في جيبَي الغوطة الآخرين. وبالتوازي نشّط الجانبان الاميركي والروسي القنوات العسكرية بينهما، حول الملف السوري، وسط تحولات تشهدها غالبية جبهات الميدان

نشاط على خطوط واشنطن ـ موسكو العسكرية

حرستا تفتح باب «تسويات الغوطة»

بعد ما يقارب الشهر على بدء العمليات العسكرية للجيش السوري في غوطة دمشق الشرقية، رجحت كفّة التسويات مدفوعة بمجريات الميدان، ودخلت مدينة حرستا، اتفاقاً لحل ملف حصارها، يقضي بخروج رافضي التسوية مع الجانب الحكومي، من مسلحين وعوائلهم، إلى الشمال السوري. الاتفاق جاء بعد جولات متعددة من المفاوضات التي قادها الجانب العسكري الروسي مع «حركة أحرار الشام»، ليكون الأول من ضمن جملة اتفاقات متوقعة في جيبي الغوطة الآخرين، مع كل من

> **انقرة: تفاهمنا مع واشنطن حول منبج من دون اتفاق نهائي**

«جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن». الوصول إلى هذه النقطة كان الهدف الأول للقوات الحكومية التي تحرّكت لإنجاز العزل الجغرافي، تمهيداً لفصل ملفات التفاوض. وبرغم محاولات الفصائل المسلحة لاستجلاب غطاء دولي، عبر قرار في مجلس الأمن، لوقف التقدم الميداني، وصل الجيش إلى البلدات والمدن المحاذية لأحياء دمشق الشرقية، وسيطر على عدد كبير منها، وسط خروج لأعداد كبيرة من المدنيين وانسحابات متتالية للمسلحين. وسرّع الضغط الشعبي في بعض البلدات دخول الجيش من

من محيط خطوط الاشتباك في محيط بلدة عين ترما امس (أ ف ب)

دون معارك مع الفصائل ضمنها، فيما تكفّل الضغط الميداني الكبير بتحقيق ذلك في بلدات أخرى.

ومن المتوقع أن يتبع «نجاح» اتفاق التسوية الخاصة بمنطقة حرستا، بإعلان إنجاز اتفاقات مشابهة في عربين ومحيطها من جهة، ودوما من جهة أخرى. إذ تتواصل المحادثات مع ممثلين عن «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام»، بنحو منفصل، وسط أجواء إيجابية توحي بقرب الوصول إلى تفاهمات مشتركة، خاصة أنه جرى القفز على عدد من النقاط الإشكالية مثل مطالبة بعض الفصائل بالخروج نحو المنطقة الجنوبية (درعا وريفها)، وذلك بعد إصرار من قبل دمشق على رفض أي عملية إجلاء سوى نحو الشمال، ملوّحة بخيار الحسم العسكري، الذي بات رهاناً خاسراً للفصائل المحاصرة مع آلاف المدنيين، من دون وجود أي قنوات إمداد، على عكس الحال في سنوات الحرب الماضية. وفي تفاصيل الاتفاق الخاص بمنطقة حرستا، يفترض أن يُنقل أكثر من ألف من المسلحين، برافقهم بضعة آلاف من عوائلهم، نحو الشمال، برعاية الهلال الأحمر العربي السوري وضمانة من الجانب الروسي، على أن تجري عملية الإجلاء على أكثر من دفعة. وبعد إتمام المرحلة الأولى، يفترض أن تُسوّى أوضاع المسلحين والمدنيين الراغبين في البقاء بالمدينة، وفق ما جرى في مناطق سابقة وقّعت اتفاقات تسوية. وشهد يوم أمس خروجاً لبعض المسلحين من معبر مديرية الموارد المائية، جنوب حرستا، إلى مناطق سيطرة الجيش السوري، وتسليمهم لأسلحتهم بغية تسوية أوضاعهم. كذلك قام التوافق على أن يقوم الهلال الأحمر بإجلاء نحو 20 حالة صحية من المدينة، لتلقي العلاج في المشافي الحكومية.

وعلى الجانب الآخر، أكدت «حركة أحرار الشام» التوصل إلى الاتفاق، الذي يفترض أن يدخل حيّز التنفيذ صباح اليوم. وقال المتحدث باسم «الحركة» في منطقة الغوطة، منذر فارس، في حديث لوكالة «فرانس برس» إن الاتفاق «يقضي بخروج الثوار من المدينة بسلاحهم مع من يرغب من المدنيين... بضمانات روسية». وبالتوازي تتواصل المحادثات بين الجانب الروسي و«جيش الإسلام»، إلى جانب مشاركة وفود محلية، للتوافق على وضع مدينة دوما ومحيطها، فيما تستمر المعارك في الجيب الجنوبي الذي يسيطر عليه «فيلق الرحمن»، وسط تقدم للجيش ضمن وادي عين ترما. وتقدم الجيش خلال اليومين الماضيين، ليسيطر على نحو 70 في المئة من مساحة المزارع ضمن الوادي المحاذي للبلدة من الجهة الجنوبية. ويفترض أن يحكم سيطرته على كامل الوادي خلال وقت قصير، ليتحرك بعدها ضمن البلدة لإتمام عزل حيّ جوبر الدمشقي. ومع ارتفاع عدد الشهداء الذين قضوا جراء القذائف التي سقطت في حيّ كشكول في جرمانا، إلى 44، متأثرين بالجراح التي أصيبوا بها، سقطت امس عدة قذائف على محيط منطقة العباسيين، من دون أن يُعلن سقوط أية إصابات بشرية.

وفي ضوء تطورات الغوطة وما يجري في الشمال والشرق السوريين، تحدث رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، جوزيف دانفورد، للمرة الثانية خلال أقل من عشرة أيام، مع نظيره الروسي فاليري غيراسيموف. ونقلت شبكة «سي إن إن» عن المتحدث باسم دانفورد، باتريك رايدر، قوله إن «المحادثة ركزت على سوريا والقضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك... واتفقا على إبقاء تفاصيل محادثتهما خاصة». وجاء الاتصال بعد تصعيد في التصريحات على خلفية تهديدات أميركية . مشروطة . باستهداف مواقع حكومية سورية، وفي ضوء توتر تشهده خطوط التماس بين الجيش السوري وقوات «التحالف الدولي» شرق نهر الفرات، إذ أوضح المتحدث باسم «التحالف» ريان ديلون، أول من أمس، أنه يجري التواصل مع الجانب الروسي لمنع التصعيد، مشيراً إلى أن «التحالف» يراقب تحركات القوات الموالية للحكومة السورية هناك «عن كثب». وترافق التواصل الأميركي ـ الروسي حول الملف السوري، وخاصة وضع المنطقتين الشمالية والشرقية، مع تصريحات تركية لافتة. إذ أوضح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن بلاده والولايات المتحدة توصلتا إلى «تفاهمات» على ضرورة إحلال الاستقرار في منبج ومناطق شرق الفرات، لا إلى «اتفاقية» نهائية. وأضاف أن انسحاب «وحدات حماية الشعب» الكردية من منبج لا يكفي بالنسبة إلى تركيا، بل سيأتي الدَور على المدن الأخرى بعده. التلويح التركي المتكرر بتحرك ضد «الوحدات» في شرق الفرات، حضر أمس في حديث للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أكد فيه أن بلاده «لن تتوقف في سوريا حتى يتم القضاء على التهديد الإرهابي»، موضحاً أن «منبج هي المكان الأول». وبدا لافتاً أمس، في سياق متصل، انتقاد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، للعدوان العسكري التركي على عفرين. إذ قالت أمام البرلمان إنه «رغم كل المصالح الأمنية التركية المشروعة، إلا أن ما يحدث في عفرين غير مقبول حيث يُضطهَد الآلاف ويموتون أو يجبرون على الفرار»، مشددة على إدانة بلادها الحادة لما يجري هناك. وعلى الأرض في محيط عفرين، استمرت المواجهات المتقطعة بين وحدات من القوات الحليفة للجيش السوري والفصائل المسلحة العاملة مع القوات التركية، في القرى الواقعة بين عفرين وبلدتي نبّل والزهراء، حيث أعلنت القوات المدعومة تركياً، السيطرة على بلدتي براد وكيمار، مقتربة أكثر من نقاط مهمة يتمركز فيها الجيش السوري وحلفاؤه.

(الأخبار)

إيران

خامنئي: لا نتدخّل إلا بطلب الحكومات... وأميركا لن تبلغ مآربها

لا يزال الاقتصاد يمثّل محور الاهتمام الإيراني في المرحلة الراهنة. وفق ما تؤكد جملة من المواقف الرسمية في طهران، بمناسبة «عيد النوروز»، الجمهورية الإسلامية، التي دشنت العام الفارسي الجديد بإبداء ارتياح لتجاوزها مع الحلفاء الخطر الإقليمي المتمثل بالإرهاب، أكدت إصرارها على تحدي الضغوط الاميركية المتواصلة

حذر خامنئي هنا (أ ف ب) يريد الهيمنة على البلاد باي ثمن» (أ ف ب)

يقصد عدد كبير من الإيرانيين هذه الأيام مدينة مشهد (شرقي إيران)، مستغلين العطلة الرسمية الطويلة بمناسبة «عيد النوروز»، رأس السنة الفارسية. وهناك، حيث عاصمة محافظة خراسان كبرى المحافظات الإيرانية، اختار المرشد الأعلى، السيد علي خامنئي، مدينة مشهد مكاناً لتدشين العام الإيراني الجديد (1397) الذي يؤرّخ له من الهجرة النبوية بالتقويم الشمسي، عبر لقاء مع زوّار ضريح الإمام الرضا في إحدى باحات المعلم الديني الشهير.

توجّه خامنئي بخطاب رسم جملة من الخطوط العريضة في القضايا الداخلية، وموقع إيران من السياسات الخارجية، متضمناً تقييماً للأحداث الماضية، كما درجت العادة بداية كل عام، متجاهلاً التهديدات الأميركية بشأن الانسحاب من الاتفاق النووي، وإن لمّح إلى ذلك عبر تجديد رفض مساومة إيران على دورها في المنطقة. وبعد عامين من رفع شعار «الاقتصاد المقاوم»، أطلق المرشد الأعلى شعار «عام دعم المنتجات الإيرانية»، الذي هو بدوره جزء آخر من استراتيجية «الاقتصاد المقاوم»، على العام الجديد الذي تبلغ فيه الثورة الإيرانية عامها الأربعين، في دلالة على ثبات محورية الاقتصاد لدى المرحلة، وإن كانت التسمية الجديدة تشي بارتياح إيراني نسبي جراء تجاوز عقبات عديدة مرت بها البلاد في العامين الماضيين، من دون أن تغفل الاستمرار في التنبيه إلى ضرورة اهتمام الحكومة في برامجها بالاقتصاد المحلي.

وعلّق خامنئي على شعار السنة الماضية، بالقول: «شعار السنة الماضية الذي تمّ في إطار مشروع الاقتصاد المقاوم، أنجزت فيه أعمالٌ جيدة لتوفير فرص العمل والإنتاج الوطني. وبالطبع فإن أعمالاً كثيرة أخرى لا تزال باقية ويجب إنجازها». وتابع قائلاً إن «قضيتنا الرئيسية هذه السنة هي القضية الاقتصادية ومعيشة الناس. على الجميع أن يسعوا ويعملوا، والمحور هو: المنتج الوطني». وحذر من أن «العدو يريد الهيمنة على البلاد بأي ثمن» بسبب وجود الثروات الاقتصادية، مشيراً إلى أنه «إذا تمت الاستفادة من هذه الإمكانات سيصبح الاقتصاد الإيراني من بين الاقتصادات الـ12 الأولى في العالم». وزاد أن «الحكومات المختلفة أرادت طوال السنوات الماضية الحصول على قرض من البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، لكنني لم أوافق»، رافضاً الطلب «من الأجانب أن تكون لدينا تعهدات أمام الأجانب». وأوضح أن «الاقتصاد يجب أن يكون منتجاً في الداخل، لكن الإنتاج الداخلي لا يعني إغلاق بوابات البلاد».

> **أشاد روحاني بالدبلوماسية الإيرانية وحلفائها في الإقليم**

وعرج خامنئي على القضايا السياسية، من بوابة الانتقادات الأميركية للدور الإيراني في المنطقة، بالقول: «يعترض الفضوليون الدوليون، أولئك الذين يسعون إلى التدخل في شؤون مختلف المناطق في العالم ويقولون: لماذا تتدخل إيران في قضايا سوريا والعراق وتشارك فيها؟ حسناً وما علاقتكم أنتم بهذا الأمر؟». وشدد المرشد الإيراني على أن دور إيران في المنطقة ينطلق من أن «الشعوب والحكومات طلبت منا ذلك، لم نمارس الإجبار والقوة... كانوا يطلبون العون وقمنا بمساعدتهم، قمنا بالمساعدة انطلاقاً من دوافع عقلانية ومنطقية... وهذا ما سيكون الأمر عليه بعد الآن». وفيما نفى نية الجمهورية الإسلامية «التدخل في شؤون بلدان العالم»، أكد في الوقت نفسه أن «أميركا لن تبلغ مآربها في ما يخص شؤون المنطقة». وشنّ المرشد الإيراني هجوماً لاذعاً على الولايات المتحدة، مجدداً التشديد على دورها في دعم تنظيم «داعش»، ونافياً مشاركة واشنطن في القضاء على التنظيم، بل إن مخططاتهم «كانت تنص على إيجاد الجماعات الظالمة، مثل تنظيم داعش، لكي يتمكنوا من خلالها من إشغال أذهان الشعوب... بالقول: «سنقضي عليكم، وعدم إتاحة الفرصة للتفكير بالكيان الصهيوني»، معتبراً أن بلاده تمكنت من «إبطال مفعول مخطّطات أميركا في المنطقة». وفي إشارة إلى القوات الإيرانية المشاركة في حربي سوريا والعراق، قال: «لقد كان للجمهورية الإسلامية دور كبير في قصم ظهر التكفيريين في المنطقة... وهذا ما كان عملاً مهماً للغاية».

وركز الرئيس حسن روحاني، بدوره، في خطاب له أمس بمناسبة العام الجديد، على تنمية الاقتصاد الإيراني. وتطرق أيضاً إلى القضايا الداخلية والخارجية، وخصوصاً الاحتجاجات الأخيرة في البلاد، معتبراً أن «أعداء إيران في العالم» ظنوا أنهم «قادرون على أن يستغلوا ذلك لكسر هيبة الشعب الإيراني، لكن اتحاد الشعب الإيراني أدهش جميع الأعداء». وأشاد روحاني بالدبلوماسية الإيرانية وحلفائها في الإقليم، قائلاً إن الدبلوماسيين الإيرانيين «المخلصين، وبجانب شعوب العراق وسوريا ولبنان، استطاعوا إرساء المزيد من الأمن والاستقرار للمنطقة».

(الأخبار)

السعودية

«التعليم» تعلن الحرب على الجماعة

ابن سلمان يواصل «الاستعراض»... بشمّاعة «الإخوان»

تزامناً مع مواصلة ولي العهد السعودي زيارته إلى الولايات المتحدة، إعلان وزارة التعليم السعودية قرارها «تطهير» مدارسها وجامعاتها من أي أثر لـ«الإخوان». قرارٌ يُعدّ استكمالاً لما كان بدأه ابن سلمان منذ سطوع نجمه، من محاولات للقضاء على الأذرع التي يعتبرها تهديداً له، تحقيقاً لأهداف سياسية ودعائية على مستويي الداخل والخارج

على المستويات كافة، يريد ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، استغلال زيارته إلى الولايات المتحدة، من أجل تصوير المملكة بلداً رائداً في مكافحة التطرف، وبالتالي كسب رضا الأميركيين الذين أضحى شعار «الحرب على الإرهاب» بضاعتهم الأكثر رواجاً في هذه الأيام. ضمن هذا الإطار فقط، تمكن قراءة التصريح الذي أدلى به أمس وزير التعليم، أحمد بن محمد العيسى، والذي أعلن فيه أن وزارته ستعزّز جهودها «في محاربة الفكر المتطرف من خلال إعادة صياغة المناهج الدراسية». لكن العيسى سرعان ما أوضح مقصوده بـ«الفكر المتطرف» باستدعائه الشماعة التي بات مسؤولو العهد «السلماني» يعلّقون كل لوثاتهم عليها: «الإخوان المسلمون».

أكد العيسى، في بيان، أن وزارته تعمل على «تطوير الكتب المدرسية» بما يضمن «خلوها من منهج جماعة الإخوان المحظورة»، مضيفاً أنه سيتم «منع الكتب المحسوبة على الجماعة في جميع المدارس والجامعات، وكذلك إبعاد كل من يتعاطف معها أو مع فكرها ورموزها من أي منصب إشرافي أو من التدريس». إعلان يأتي ترجمة لما كان ابن سلمان أعاد التشديد عليه عشية زيارته واشنطن، عندما قال، في مقابلته مع «سي بي أس» الأميركية، إن «المدارس السعودية تعرضت لغزو من قبل عناصر جماعة الإخوان المسلمين، لا يزال البعض منهم موجوداً»، متوعّداً بـ«القضاء عليهم نهائياً في القريب العاجل». توعّد أرفقه الأمير الشاب بتكرار لازمته عن أن بلاده كانت «تعيش حياة طبيعية قبل عام 1979»، وأن ما جرى، بعد ذلك التاريخ، هو «(أننا) كنا ضحايا لبعض الممارسات الدينية».

> **تستبطن خطوات ولي العهد غايات سياسية وكيدية**

هذه السردية الموارية، التي يغفل ابن سلمان من خلالها حقيقة تجذر الفكر المتطرف في المملكة منذ وطأت قدما محمد بن عبد الوهاب أراضيها، أراد ولي العهد تثبيتها حقيقة لدى الرأي العام الغربي منذ أن لمع نجمه في المملكة، عبر إحيائه مصطلح «الصحوة» الذي سطع إبان ثمانينيات القرن الماضي، وإلصاقه كل ما تحتويه المملكة من عُدّة تكفير بوجوه هذا التيار. إثر ذلك، بدأت حملة شرسة على دعاة التيار المذكور ووجوهه، وفي مقدمهم سلمان العودة وعوض القرني وعلي العمري، الذين زُجّ بهم إلى جانب آخرين في السجون، توازياً مع اتخاذ مؤشر التوتر بين السعودية وبين المرجعية السياسية لـ«الإخوان» في المنطقة (تركيا) مساراً تصاعدياً. اليوم، يواصل ابن سلمان سياسته تلك في وقت يُصعَّد فيه نزعته العدائية ضد تركيا، باعتباره إياها أحد أضلع «مثلث الشر» في المنطقة، محاولاً بالتكتيكات المتقدمة تحقيق هدف مزدوج: إضعاف الأذرع «الإخوانية» التي يعتبرها تهديداً له مع ما ينطوي عليه الأمر من رسائل لأنقرة، وفي الوقت نفسه تصوير السعودية بوصفها «واحة الانفتاح والإسلام المعتدل» التي تم «انقضاض» عليها عقب انتصار الثورة الإسلامية في إيران.

هدفان سبق لسلطات العهد «السلماني» أن اتخذت خطوات أخرى باتجاههما. ففي شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، أعلنت جامعة محمد بن سعود، التي تُعدّ من أبرز جامعات المملكة، أنها تعتزم فصل المدرسين المتأثرين بـ«فكر الإخوان الإرهابي»، أو المنتمين للجماعة أو الداعمين لمنهجها أو المتعاطفين معه. وفي شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، أطلقت الجامعة برنامجاً يتضمن فعاليات وبرامج بهدف الكشف عن «خطر تغلغل عناصر جماعة الإخوان» في وحدات الجامعة المختلفة، و«استغلالهم إياها لتحقيق أهدافهم». لكن تلك الخطوات لم تفلح في إقناع المنظمات الدولية بصدقية السعودية في القضاء على «الفكر المتطرف».

هذا ما أوحى به التقرير السنوي الصادر عن منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في كانون الثاني/ يناير الماضي، والذي جاء فيه أن «الحكومة السعودية تميّز دائماً ضد الأقليات المسلمة، لاسيما الشيعة الإثني عشرية والإسماعيلية، بما في ذلك في التعليم الرسمي، النظام القضائي، الحرية الدينية والتوظيف». وكانت المنظمة أشارت، في إفادة في أيلول الفائت، إلى أن المنهاج الديني في وزارة التربية يحمل «لغة مبطنة لوصم الممارسات الدينية الشيعية بأنها شرك أو غلوّ في الدين».

إزاء ذلك، تبدو خطوات ابن سلمان أشبه بـ«الاستعراض» الذي «يظلّ تأثيره ضعيفاً على أرض الواقع»، على حد تعبير مستشارين تربويين، لسببين رئيسين: أولهما أن تلك الخطوات تستبطن غايات ذات طابع سياسي وكيدي ودعائي، وهذا ما ينعكس سلباً على فاعليتها إن لم يؤدّ إلى تبعات عكسية. وثانيهما أن «محرك» ولي العهد، إن صحّ التوصيف، لا يصل إلى الأرضية المتجذّرة فيها بنية التطرف، إنما يقتصر على عمليات تشذيب ترافقها «بروبغندا» واسعة، الأمر الذي يهدّد أصل «الرؤية» التي ينظر لها ولي العهد. وما المصير الذي آل إليه برنامج «فطن»، الذي كان يُراد منه «وقاية المجتمع السعودي من المهددات الأمنية والاجتماعية والثقافية»، سوى دليل واضح على ما تقدم. إذ لم تكد تمرّ فترة وجيزة على إنعاشه بتعيين سعد المشوح مديراً جديداً له (أواخر 2017)، حتى أعلن إيقاف خطته التشغيلية، وحلّ هيكله التنظيمي - بعد عمليات إبعاد طالت عدداً من مشرفيه - بسبب ما سُمّيت «مخالفات». وهو ما رأى فيه مراقبون دليلاً على «حجم التحديات التي تواجهها السعودية من أجل إصلاح نظامها التعليمي المحافظ».

(الأخبار)

تبدو إجراءات ابن سلمان أشبه بـ«استعراض» ذي أهداف سياسية ودعائية (أ ف ب)

الحدث

أرقام الحرب الباهظة

هل ينقذ ترامب ابن سلمان من نزف اليمن؟

جردة حسابات مطوّلة تابطها وليّ العهد السعودي خلال زيارته للولايات المتحدة الأميركية، هي حصاد عام كامل، بدأه في السادس عشر من آذار العام الماضي، تاريخ أول لقاء جمعه بالرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض، وعلى أثره ناك التوكيل لتنفيذ سلة تغييرات سياسية وامنية واقتصادية في المملكة

إبراهيم بيوت

هذه الأيام عاد الأمير السعودي محمد بن سلمان إلى واشنطن بوصفه ولياً للعهد، وجردة حساباته تبدأ من المأزق اليمني مع ما يشكله من عبء على الرياض، وتمرّ بالمساعي المستميتة لتمكين مظلة الحماية الأميركية للنظام «السلماني» الجديد، خاصة بعد الزلزال الذي أحدثته واقعة «الريتز كارلتون»، وما رافقها من ارتدادات اقتصادية، وليس انتهاءً بإيران وملفها النووي.

تأتي الزيارة قبيل أيام من اختتام السعودية العام الثالث من حربها على اليمن (أ ف ب)

البداية من اليمن، حيث تأتي الزيارة قبيل أيام من اختتام السعودية العام الثالث من الحرب التي بدأتها على هذا البلد الفقير في الخامس والعشرين من آذار عام 2011، إذ لا تزال الرياض تخوض غمار حرب باتت أشبه ما تكون بـ«الميدان/ المأزق»، وبعدما اقتصرت الإنجازات السعودية على بعض التقدم المحدود هنا أو هناك داخل الأراضي اليمنية، اضطر ابن سلمان، وهو وزير الدفاع، إلى تغيير كامل قادة جيشه في الآونة الأخيرة، ولعل الإعلان الذي أطلقه الأمير السعودي خلال زيارته للقاهرة في الخامس من الشهر الحالي عن قرب نهاية الحرب في اليمن، يكاد يكون أقرب إلى الأماني صعبة التحقق، وإشارة استغاثة مبكرة استبق فيها زيارته الأميركية. ابن سلمان الذي يسعى إلى إخفاء مأزقه اليمني يفضحه الميدان أولاً، فخلال ثلاث سنوات من الحرب، منى «التحالف» بخسائر بشرية ومادية فادحة. وفي ما خصّ السعودية التي تقود هذا «التحالف»، تذكر صحيفة «تايمز» البريطانية أن خسائر الرياض المالية تخطت عتبة الـ180 مليار دولار، تتوزع بين تكاليف اعتراض صواريخ الردع التي تطلقها حركة «أنصار الله» نحو الداخل السعودي، والتي وصلت إلى ضرب العمق في العاصمة الرياض، وبين تكاليف تمويل الجهود العسكرية المستمرة منذ نحو 1092 يوماً. وتشير هذه التقديرات إلى أن الرياض تتعرض لاستنزاف مالي يومي بحدود 200 مليون دولار، أي نحو خمسة مليارات دولار شهرياً، ونحو 60 مليار دولار سنوياً.

فداحة هذه الخسائر شكّلت مأزقاً مالياً كبيراً لوليّ العهد، ومع عجز قواته عن حسم الحرب، اتجه إلى استجداء الولايات المتحدة التدخل لتخليصه من وحول اليمن، التي باتت أشبه ما تكون بـ«حرب فيتنام» للسعودية. وفي هذا، تورد تسريبات رسائل وزير الخارجية الاماراتي يوسف العتيبة مع السفير الأميركي السابق في إسرائيل مارتن إنديك، بتاريخ 20 نيسان 2017، أن ابن سلمان يبحث عن مخرج من تلك الحرب، ويوضح إنديك أن ابن سلمان أفصح عن ذلك خلال لقاء مشترك حضره أيضاً مستشار الأمن القومي الأميركي السابق ستيفن هادلي.

عدول إدارة الرئيس السابق باراك اوباما، المحرجة حينها، عن استمرار الدعم المفتوح للجهود الحربية السعودية في اليمن، كان له تأثير في إضعاف قدرات الرياض العملياتية على الأرض في اليمن، غير أن الإدارة الأميركية الحالية سعت بكل نفوذها إلى تعويض التقصير «الأوبامي»، وفيما كان ترامب يستقبل ابن سلمان في البيت الأبيض الثلاثاء، رفض مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قرار يهدف إلى وقف الدعم الأميركي للسعودية في حربها ضد اليمن، ما عدا واحدة من أولى تجليات زيارة ابن سلمان.

هذا الاستنزاف المالي الذي تشكله حرب اليمن، يتقاطع بشكل سلبي مع الإصلاحات المزعومة للاقتصاد السعودي، بحيث لم يعد خافياً الآثار السلبية التي أفرزها اعتقال ابن سلمان للأمراء ورجال الاعمال في فندق الـ«ريتز كارلتون» بهدف معلن يتمثل بتحصيل 100 مليار دولار، وهي خطوة جاءت بغطاء من سيد البيت الأبيض بعد مرور ستة أشهر من زيارته المملكة، التي عاد منها بمبلغ وصل إلى 400 مليار دولار، شكّل ضربة للاقتصاد السعودي، وهو المتأثر أصلاً بانهيار أسعار النفط، والذي على إثره اضطرت الرياض إلى تسييل احتياطاتها النقدية التي سجلت في آب/ أغسطس 2014 مستوىً قياسياً بلغ 737 مليار دولار، ليصل في شباط/ فبراير من العام الحالي إلى نحو 494,5 مليار دولار.

أمام الشرخ العمودي الذي سببه ابن سلمان في جسد العائلة الحاكمة، وبضرب الأسس التي درجت عليها العائلة في تناقل الملك، مع كل ما يعنيه ذلك من هزات ارتدادية قد تنشأ على شكل خطوات انتقامية للأمراء المتضررين، يتابع ابن سلمان تعاطي الإدارة الأميركية مع «الشريك القديم» (الرياض)، والذي لا ترى فيه إلا «زبوناً ثرياً».

> **الاستنزاف المالي الذي تشكّله حرب اليمن يتقاطع بنحو سلبي مع «الإصلاحات» الاقتصادية**

ابن سلمان يلتقي كوشنير

يواصل ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، جولته الأميركية التي بدأها الثلاثاء بلقائه الرئيس دونالد ترامب. والتقى، أمس، صهر الرئيس وكبير مستشاريه، جاريد كوشنر (الصورة)، ومبعوث ترامب للمفاوضات الدولية، جيسون غرينبلات، من أجل «النقاش حول خطط السلام المستقبلية». وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن الاجتماع «ناقش المصالح المشتركة بين البلدين وسبل تعزيزها، إضافة إلى بحث تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط التي تشكل أهمية كبرى للبلدين»، و«ضرورة إيجاد حل سلمي ودائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي». وفي لقاء أجراه ابن سلمان برئيس مجلس النواب الأميركي، بول رايان، وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، ميتش مكونيل، أكد الأمير السعودي «أهمية التعاون مع الكونغرس الأميركي ضد التطرف والتهديد الإيراني».

(رويترز، الأناضول)

اليمن

الاستقالات تفاقم التشتّت في معسكر «الشرعية»

غريفيث يواصل جولته... على وقع «موارَبة» واشنطن

وسط حالة تضعضع متفاقمة داخل معسكر «الشرعية»، يواصل المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن، مارتين غريفيث، لقاءاته في العاصمة السعودية الرياض، ضمن جولته الأولى في المنطقة، جولة لا يبدو، إلى الآن، أنها ستسفر عن تقدم سريع وجدي على خط حلحلة الأزمة، في ظل الدعم الأميركي المتواصل لعمليات «التحالف»، الذي جلّاه بيان البيت الأبيض بشأن لقاء ترامب ـ ابن سلمان

تتعمّق، يوماً بعد يوم، الأزمة بين حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، وقيادة «التحالف» الذي تتزعمه السعودية، على خلفية «تطنيش» الأخيرة لـ«الشرعية» وتخوض الحرب باسمها منذ 3 سنوات. تعمّقٌ يعزّز احتمالات حدوث تحولات سياسية أكبر في المشهد الذي أرسته حرب آذار/ مارس 2015، ويساعد على إزاحة عقبة من طريق المفاوضات عبر استبعاد الذريعة الرئيسة التي يبرر بها «التحالف» عملياته ويرهن انتهاءها بانتهاء الأولى. لكن استمرار الرياض وأبو ظبي في مساعيهما إلى «تهجين» كيان بديل من «شرعية هادي»، وتلقيهما - وفق ما أوحى به اللقاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وولي العهد السعودي محمد بن سلمان - ضوءاً أخضر للمضي في تكتيكاتهما، يجعل جهود المبعوث الأممي الجديد، مارتن غريفيث، ومعها مساعي الاتحاد الأوروبي محفوفة بالكثير من الشكوك.

وبلغ التوتر على خط «الشرعية» - «التحالف»، خلال اليومين الماضيين، أوجه، مع استقالة وزير الدولة في حكومة هادي، صلاح الصيادي، من منصبه، عقب ساعات فقط من إعلان نائب رئيس الوزراء، وزير الخدمة المدنية، عبد العزيز جباري، استقالته هو الآخر. وفي تصريحات هي الأولى من نوعها على لسانه، كرّر جباري، الثلاثاء، ما كان قد لمّح إليه الصيادي من أن الرئيس المستقيل شبه محتجز في العاصمة السعودية الرياض. إذ قال، في مقابلة مع قناة «اليمن» الفضائية، إن «هادي لا يستطيع العودة إلى عدن. أتمنى أن يعامَل باحترام»، مشدداً على ضرورة «تصحيح علاقتنا مع التحالف العربي، لكي لا تكون علاقة تبعية». وكان جباري قد أعلن، الاثنين، عقب عودته من القاهرة التي اعتكف فيها قرابة شهرين، استقالته، وذلك خلال اجتماع هادي بمستشاريه في الرياض.

خطوة يبدو أنها شجعت الصيادي على اتخاذ قرار مماثل بعد نحو 10 أيام من إدلائه بتصريح أقرّ فيه، ضمنياً، بأن الرئيس المنتهية ولايته رهن الإقامة الجبرية في العاصمة السعودية. إذ أكد الصيادي، أمس، في منشور على «فايسبوك»، استقالته من الحكومة «بصورة نهائية»، قبل أن يصدر بياناً مُطوّلاً اتهم فيه «التحالف» بـ«عدم تمكين هادي من العودة إلى أيّ من المناطق المحررة، وعرقلة جهود الحكومة في تطبيع الحياة، وعدم الجدية في إعادة إعمار اليمن، والتقصير في توفير الخدمات الأساسية». وتأتي استقالتا جباري والصيادي في وقت يلفّ فيه الغموض مصير وزير النفط في حكومة هادي، صالح الجبواني، الذي تفيد بعض المعلومات بمغادرته العاصمة المصرية القاهرة إلى العاصمة البريطانية لندن للإقامة هناك، بعد أيام من إخراجه من مدينة عدن بتوجيهات من «التحالف» على خلفية تصريحات وجّه فيها انتقادات لاذعة إلى الإمارات.

وتتزامن موجة الاستقالات هذه مع بدء المبعوث الأممي الجديد جولته الأولى على الدول المعنية بالأزمة اليمنية، ما يمكن عدّه نقطة مضافة إلى مصلحة «أنصار الله»، بالنظر إلى حالة التضعضع المسيطرة على المعسكر المناوئ لها، في مقابل تمكّنها، هي وحلفائها، من تجاوز الأزمة التي عصفت بصنعاء عقب انفجار الخلافات مع الرئيس الراحل علي عبد الله صالح. إلا أن المؤشرات الصادرة من واشنطن تنبئ بأن أمام غريفيث مساراً طويلاً، ريثما تتبلور إرادة سياسية جادة وحقيقية لإنهاء الحرب. إذ أعلن البيت الأبيض، أمس، أن ترامب بحث مع ابن سلمان ما سمّاه «الخطر الذي يمثله الحوثيون على المنطقة، بمساعدة الحرس الثوري الإيراني»، مضيفاً أن «الزعيمين بحثا (كذلك) الخطوات الإضافية اللازمة للتعامل مع الوضع الإنساني، واتفقا على أنّ من الضروري التوصل إلى حل سياسي للصراع في أقرب وقت ممكن».

> **أعلن غريفيث أنه يُعدّ لـ«عملية سياسية شاملة»**

وأعلن غريفيث أنه يُعدّ لـ«عملية سياسية شاملة» في اليمن، وفق تلك المرجعيات»، معرباً عن «تفاؤله الكبير بالمضي قدماً لتحقيق تطلعات الشعب اليمني». وكان غريفيث قد التقى، الثلاثاء، الرئيس المستقيل، الذي اتهم «أنصار الله» بـ«التشدد ورفض تنازلات» حكومته، فيما أكد الأول أنه «سيبذل جهوداً مضاعفة لإحلال السلام».

وتترافق جولة غريفيث مع زيارة استمرت 3 أيام لوفد دبلوماسي أوروبي إلى العاصمة صنعاء، «ضمن جهود الاتحاد الأوروبي لإيجاد تسوية سياسية دائمة»، وفق ما صرحت به رئيسة بعثة الاتحاد في اليمن، أنطونيا كالفو بيورتا. واجتمع الوفد، في آخر لقاءاته أمس، بممثلين عن فصائل الحراك الجنوبي التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني. والتقى رئيس المجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد، الذي أكد «حرصنا على تقديم كافة التسهيلات للمنظمات الدولية في الجانب الإنساني»، بينما حذرت بيورتا من أن «الصراع القائم لا يخدم الشعب اليمني، بل يساهم في تقوية القوى المتطرفة في جنوب اليمن». وكانت بيورتا قد شددت، في بيان الثلاثاء، على ضرورة أن «تتوقف الحرب إذا أردنا لهذه الأزمة الإنسانية غير المسبوقة أن تنتهي»، داعية الأطراف كافة إلى «الانخراط بنيات حسنة في جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة».

(الأخبار)

بيورت متحدثة إلى الصحافيين في مطار صنعاء قبيل مغادرتها العاصمة أمس (أ ف ب)

الكونغرس الأميركي، ليل الثلاثاء - الأربعاء، بتصويته بأغلبية 55 عضواً ضد مشروع قرار يدعو إلى وقف الدعم المذكور، بعد مناقشة «حامية» دافع خلالها زعيم الأغلبية الجمهورية، ميتش ماكونيل، عن سياسة ترامب بقوله إن القوات الأميركية «لا تشارك في تبادل إطلاق النار مع قوات معادية».

وواصل غريفيث، أمس، جولته على القيادات السياسية اليمنية الموجودة في الرياض، حيث التقى رئيس الهيئة العليا لحزب «التجمع اليمني للإصلاح»، محمد اليدومي، الذي أكد «دعم الحزب لجهود المبعوث الأممي»، مشدداً على ضرورة أن «تستند أي مشاورات إلى المرجعيات المتفق عليها»، فيما أعلن المبعوث الأممي أنه «يحضر لعملية سياسية شاملة في اليمن وفق تلك المرجعيات»، معرباً عن «تفاؤله الكبير بالمضي قدماً لتحقيق تطلعات الشعب اليمني». وكان غريفيث قد التقى، الثلاثاء، الرئيس المستقيل، الذي اتهم «أنصار الله» بـ«التشدد ورفض تنازلات» حكومته، فيما أكد الأول أنه «سيبذل جهوداً مضاعفة لإحلال السلام».

وتترافق جولة غريفيث مع زيارة استمرت 3 أيام لوفد دبلوماسي أوروبي إلى العاصمة صنعاء، «ضمن جهود الاتحاد الأوروبي لإيجاد تسوية سياسية دائمة»، وفق ما صرحت به رئيسة بعثة الاتحاد في اليمن، أنطونيا كالفو بيورتا. واجتمع الوفد، في آخر لقاءاته أمس، بممثلين عن فصائل الحراك الجنوبي التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني. والتقى رئيس المجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد، الذي أكد «حرصنا على تقديم كافة التسهيلات للمنظمات الدولية في الجانب الإنساني»، بينما حذرت بيورتا من أن «الصراع القائم لا يخدم الشعب اليمني، بل يساهم في تقوية القوى المتطرفة في جنوب اليمن». وكانت بيورتا قد شددت، في بيان الثلاثاء، على ضرورة أن «تتوقف الحرب إذا أردنا لهذه الأزمة الإنسانية غير المسبوقة أن تنتهي»، داعية الأطراف كافة إلى «الانخراط بنيات حسنة في جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة».

(الأخبار)

مقالة تحليلية

استقالات وزراء هادي: وشهد شاهد من «أهل التبعية»

لقمان عبد الله

لا أهمية كبيرة للأسباب التي أدت إلى استقالة بعض الوزراء في حكومة أحمد عبيد بن دغر. ولا أهمية كذلك لحالة التذمر والاعتراض على آلية عمل «المجلس الانتقالي الجنوبي» ووضع رئيسه الملزم بالإقامة في أبو ظبي. كذلك لا قيمة سياسية أو حتى أخلاقية ومعنوية للاعتراف بأن «التحالف» يتعمد سلب القرار السياسي الوطني والسيادي للبلاد. ذلك أن الشخصيات المستقيلة تبحث عن تحسين شروط استمرارها في السلطة، أو أنها ترفع نبرتها بوجه إحدى دول «التحالف» لتقدم عروضاً لدولة أخرى فيه. الأهمية الفعلية للاستقالات في حكومة بن دغر، والاعتراف بالتباينات داخل «المجلس الانتقالي»، أنه شهادة من داخل المنظومة الحاكمة التابعة لـ«التحالف» على عمق مأزقها، وفشل تركيبتها البنيوية في إدارة الدولة، ومدى تغول وصاية الخليجيين في الكيانات اليمنية التابعة لهم، وحجم الامتهان والتبعية التي تتحكم بالقرار وسيادة البلاد، بل حتى بأدنى التفاصيل.

لم يعد التذمر والاستياء يقتصر على الجهات المعارضة للاحتلال الخليجي لأجزاء واسعة من اليمن، ولا سيما في المحافظات الجنوبية، بل انتقل الرفض والاحتجاج إلى داخل منظومة «التحالف» من القوى المحلية التابعة له، خصوصاً «الشرعية» ممثلة بحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي والمولية حالياً من السعودية، و«المجلس الانتقالي الجنوبي» المموّل من الإمارات. ولعل دوافع الاعتراض على سياسة «التحالف» هي أبرز مشتركات الطرفين المحليين اللذين يقودان دفة الإدارة الحكومية والمحلية. ولئن كان الطرفان (الشرعية والانتقالي) يكنان لبعضهما البعض الخصومة والعداء، وكانا خاضا معركة قاسية نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي في عدن، أدت الى مقتل ما لا يقل عن خمسين شخصاً من الطرفين، وهما لا يزالان يخوضان حرب إلغاء سياسية وأمنية للسيطرة على المناصب والنفوذ، إلا أن شخصيات محسوبة على الطرفين بدأت ترفع أصواتاً احتجاجية على ما آلت إليه البلاد جراء سياسة دول «التحالف».

> **أهمية المواقف الأخيرة أنها صادرة من داخل منظومة «التحالف»**

أبرز تلك الشخصيات، وزير الدولة في حكومة بن دغر، صلاح الصيادي، الذي لمح، في تصريح في العاشر من الشهر الجاري، إلى أن رئيسه خاضع للإقامة الجبرية، داعياً اليمنيين إلى تظاهرات واسعة للمطالبة بعودته. صراحة لم يرقَ قيادة «التحالف» التي أفادت أنباء بأنها أوعزت إلى الصيادي بمغادرة عدن على عجل، قبل أن تسري معلومات عن سفره إلى القاهرة بدلاً من الرياض. لكن الرجل تابع «تحدّيه» بمنشور على «فايسبوك» قال فيه إن وعده لمدينة عدن «التي أحبها بأنه سيعود إليها كرجل دولة أو فاتحاً». ويوم أمس، قدم الصيادي استقالته التي جاء بيانها مدوياً، وولد ارتدادات في الأوساط الشعبية والرسمية. إذ تضمن البيان اعترافاً بالحقائق «المرة» التي يعرفها كل أبناء المحافظات الرازحة ترزح تحت سلطة قوات السعودية والإمارات. ولا فضل للوزير المستقيل في ذلك، فقد سبقه الكثير من اليمنيين على اختلاف انتماءاتهم ومناطقهم في فضحها، لكن الميزة الوحيدة لـ«صحوة الضمير» المتأخرة هذه أنها صادرة عن شاهد عيان من داخل المنظومة الحاكمة. ولعلّ الأبرز في بيان الصيادي تشديده على أن «القرار السياسي الوطني والسيادي مسلوب منذ حقن للمؤسسات الشرعية»، وحديثه عن «التقويض المتعمد لمؤسسات الدولة، وبناء التشكيلات الميليشياوية على حساب الجيش الوطني»، فضلاً عن «انحراف بعض أطراف التحالف العربي عن هدف دعم (إعادة) الشرعية إلى اليمن». ويبقى الأهم في بيان الاستقالة هو الاعتراف الصريح بأن العلاقة بين «التحالف» و«الشرعية» باتت «غير متكافئة وغير طبيعية، وانتقلت من الشراكة إلى التبعية التامة».

وسبقت استقالة الصيادي استقالة نائب رئيس الوزراء، وزير الخدمة المدنية في حكومة هادي، عبد العزيز الجباري، احتجاجاً على ما عدّه «إهانة التحالف للشرعية»، وتحول العلاقة بينهما إلى «علاقة تابع ومتبوع». وكان وزير النقل، صالح الجبواني، قد هاجم «التحالف»، وبالتحديد الإمارات، متهماً إياها بالخروج عن أهداف «التحالف»، وبإدارة مشروع خاص بها في شبوة، وذلك على خلفية منعه من افتتاح ميناء في المحافظة النفطية من قبل «النخبة الشبوانية» التابعة لأبو ظبي.

ولم تتوقف حالة الاعتراض على الطرف الممول من السعودية، بل خرجت أيضاً مواقف مماثلة من شخصيات أخرى محسوبة على الإمارات، وإن بنبرة أقل حدة. من هؤلاء عضو «المجلس الانتقالي»، ناصر خبجي، الذي اعترف بوجود «تباينات حول مواقف المجلس وعلاقاته مع الأطراف المحلية والإقليمية»، متحدثاً عن «غياب الشفافية والرؤية، وكذلك الانفراد والوصاية بقرارات المجلس، وهذا غير مقبول ويجب أن يُصحح».

رادار

يحيى دبوق

استغلال إسرائيلي بمفعول رجعي: فلتسمع إيران
الفيلم النووي السوري الطويل

تبنّت إسرائيل رسمياً قصف ما تصفه بالمفاعل النووي السوري، بالقرب من مدينة دير الزور عام 2007. التبني، الذي ورد أمس مع تغطية إعلامية لافتة ومفرطة، حمل تفاصيل عن العملية وأسبابها وقرارها والسجالات الداخلية حولها.

التبني بمفعول رجعي، قد لا يضفي جديداً على الاعتداء وهوية المعتدي، وإن كان الخلاف قائماً حول المنشأة السورية المستهدفة وادعاء تل أبيب أنها مفاعل نووي كان في مرحلة التطوير. كذلك لا يضفي جديداً التأكيد على موافقة أميركية مسبقة، إذ لا اعتداء إسرائيلياً بهذا الحجم من دون مصادقة أميركية.

الجديد هو توقيت التبني ونشره وراء الاستغلال بإفراط. أما ما يتعلق بالضربة والمداولات و«النصائح» التي سبقت قرارها وتنفيذها، رفضاً أو تأييداً أو تحذيراً، وكذلك التأكيد على «حرفية» التنفيذ بشير (بحسب الرواية الإسرائيلية) إلى قدرة استخبارية وعملانية، وكذلك إلى قدرة على تسخير الحلفاء لتحقيق المصالح الإسرائيلية. هي قدرات لا يمكن إنكارها، كانت ولا تزال قائمة، وإن كانت محاذير استخدامها قياساً بالماضي، باتت أكثر خطورة ومغامرة. وخاصة أن ميزان القوى في المنطقة وفي الساحة السورية تحديداً، لم يعد ميزان قوة إقليمية وحسب رغم أهميته، وبات ميزان قوة إقليمية دولية، مع لا يقين حول مساراته وتطوراته، التي لا يمكن تحديدها مسبقاً.

الإفراط والجلبة الإعلامية في وسائل الإعلام العبرية، أبرزا معطيات دالّة على أهداف التبني الإسرائيلي لاعتداء عام 2007، وإعادة العمل على تشميره. وهي معطيات لا تشير إلى ارتباط بصورة الاقتدار الإسرائيلي وتحسينها في الوعي الجمعي للأعداء، بل ترتبط أيضاً بالقدرة نفسها وبميزان هذه القدرة، بناء على معادلات حسية مادية، لم تعد كافية لتحقيق المصالح الإسرائيلية في المحيط المباشر، حيث ترصد التهديدات وتطورها وتناميها، وبشكل أكثر تأكيداً في الساحة السورية التي باتت ميدان تصارع إقليمي ودولي يفوق ميزانه قدرات إسرائيل الذاتية على فرض الإرادات.

تشير صحيفة «هآرتس» في سياق مقالاتها المتعددة حول اعتداء عام 2007 وتبنيه رسمياً، إلى أن الجهة التي دفعت إلى إعادة تظهير الاعتداء والتركيز عليه، هي المؤسسة العسكرية لا المؤسسة السياسية، وذلك بعد قرار صدر عن الاستخبارات العسكرية (أمان)، رفع بموجبه المنع وأباح النشر. هذا المعطى يشير بدوره، إلى أن السبب يأتي من خارج المناكفة السياسية الاعتيادية بين المعارضة والموالاة، ومبني على مصلحة وحاجة تتعلق بالأمن القومي الإسرائيلي كما تراه الاستخبارات العسكرية، بناء على تقديراتها المرتبطة بالمعطيات المادية وميزان القوة العسكرية بينها وبين أعدائها في ساحات المواجهة، وفي حد أدنى بهدف تحسين صورة إسرائيل واقتدارها، في الوعي المقابل لدى الأعداء.

ولتتضح الصورة أكثر، أكد موقع «والا» من خلال العدد الهائل من التقارير المنشورة أمس على موقعه على خلفية الهجوم، أن قرار التبني الرسمي، «الحملة الإعلامية» المواكبة له، كانت قد تقررت قبل أشهر، وأن النشر كان سيحدث في شباط الماضي، لكن الذي اعترض التوقيت هو تصدي الدفاعات الجوية السورية للطائرات الحربية الإسرائيلية وإسقاط طائرة «أف 16» في حينه، الأمر الذي كان سيعني وسيفهم لدى الطرف الآخر على أنه مجرد رد فعل معاكس مبني على تداعي صورتها واقتدارها بعد إسقاط الطائرة، ومحاولة منها لتحسين هذه الصورة وترميمها، وهو الأمر الذي دفع صاحب القرار العسكري إلى تأجيل النشر والتبني، إلى يوم أمس. أما تاريخ تبلور هذا القرار، فتعيده «يديعوت أحرونوت» إلى ما قبل أربعة أشهر، لكن كانت تحول دونه أحداث تفرض تأجيله تباعاً.

وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة، تسيبي ليفني، التي كانت واحدة من الثالوث الذي اتخذ حينه قرار الاعتداء عام 2007، تؤكد في مقابلة إذاعية أمس، أن «اتخاذ قرار النشر لم يأت الآن نتيجة وجود خطر من سوريا، أي نتيجة الوضع الحساس في مواجهة (الرئيس السوري بشار) الأسد، بل نتيجة الوضع الحساس المتأتي من الوجود الإيراني هناك». أما المصادر الأمنية الرفيعة فتؤكد (ليديعوت أحرونوت) أنه «جرى إعلام القيادة السياسية بقرار النشر والتبني، واطلع السياسي السياسي على القرار مسبقاً»، أي أنه لم يكن متدخلاً فيه.

إذاً هو قرار تقف خلفه المؤسسة العسكرية في تل أبيب، وموجه تحديداً إلى الجانب الإيراني، في سياق «الخط الأحمر» الإسرائيلي الطموح، لمنع الوجود العسكري الإيراني وتمركزه في الساحة السورية. هو الجانب الإيراني نفسه، الذي لا يسمع ولا يهتم بالتهديدات الصادرة عن إسرائيل، كما تشكو المصادر العسكرية الإسرائيلية الرفيعة في أكثر من موقف وتسريب، في الأشهر الأخيرة.

يرد في صحيفة «إسرائيل اليوم»، ضمن مقالاتها التحليلية التي تجاوزت العشرة أمس حول تبني الاعتداء، ومدلولاته: «يقف خلف توقيت نشر قصف المفاعل النووي السوري وتبنيه، فتح أعين إيران على مؤشر رئيسي، بأن إسرائيل لا تتخلى عن الخيار العسكري». وتضيف الصحيفة في عرضها للأسباب: «يأتي قرار التبني في مرحلة بات وضع إسرائيل يتعقد أكثر فأكثر على الجبهة السورية – اللبنانية، فالفترة الأفضل خلال السنوات السبع الأخيرة (من الحرب السورية)، انتهت بالفعل».

وكان واضحاً أمس، ولا يزال، إرادة الاستغلال الإسرائيلية، في مرحلة حساسة جداً ومتفلتة حداً وغير يقينية، بين إسرائيل وأعدائها. استغلال يشبه في منطلقاته وأسبابه وأهدافه كل المقاربة الإسرائيلية في الفترة الأخيرة، التي لا تدع أي حدث أو استحقاق أو حتى تدريب عسكري روتيني، دون توظيفه لرفع قدرة ردع إسرائيل وإعلائها في وجه أعدائها. لكن «همروجة» أمس، المتفلتة والمفرطة، كانت لافتة جداً إلى حد أثارت الاستغراب حولها.

بغض النظر عما حصل فعلياً قبل عشر سنوات، وتحديداً ما يتعلق بالرواية الإسرائيلية بأن المنشأة هي مفاعل نووي سوري، إلا أن الطريقة التي خرجت فيها إسرائيل أمس بعد عقد على الاعتداء، تحمل دلالات لا تقل أهمية عن الحدث بذاته. في ذلك، تبدو إسرائيل في موضع المتلهف لإيجاد أو تلقي أو البحث عن أفعال تعاظم قدرتها وتؤكد جديتها أمام أعدائها، الأمر الذي يشير في الموازاة وفي السياق، إلى تراجع ومحدودية في استخدام القدرات، أكثر مما يشير إلى الاقتدار نفسه.

الواضح أن إسرائيل أرادت، بغض النظر أنها أصابت أو لا، التأكيد لأعدائها من خلال هذه «الصرخة المنفلتة» بإعادة تثمير الضربة بعد عشر سنوات، أنها جادة ومصممة على مواجهة التهديدات. تشديد الرواية على أن القرار اتخذ رغم معارضة وزير الأمن في حينه، إيهود باراك، محاولة أيضاً إضافية وإن كان القصد الإضرار بباراك سياسياً، على الجدية المطلقة التي يوليها صاحب القرار في تل أبيب لمواجهة التهديدات، حتى وإن صدرت مواقف تحذيرية رافضة لها في الداخل الإسرائيلي، وحتى وإن كان الرافض هو رأس الهرم السياسي لقيادة المؤسسة العسكرية. المعنى الذي يراد غرسه في وعي الأعداء، في لبنان وسوريا، هو أن ما يصدر من مواقف معارضة أو مشككة أو محذرة من تداعيات مغامرة إسرائيلية كبرى يجري تداولها بين الحين والآخر، لا يعني أنها ستكون قادرة على منع إسرائيل من التنفيذ، إن تعلق الأمر بمصلحة إسرائيلية، مهما كان حجم ومستوى وجهة المعارضة أو التردد، الداخلي في إسرائيل.

مع ذلك، التسريب الإسرائيلي، المبني والهادف إلى تعزيز رواية الاقتدار هي رواية تشوبها ثقوب، بناء على ميزان المعادلات القائمة وواقعها بين الجانبين. التسريب كما جاء أمس، وفي الحد الأكبر والأوسع من أهدافه، هو إفهام الأعداء في سوريا ضرورة الانكفاء قبل أن تتحرك إسرائيل عسكرياً. لكن ما فائدة تهديد يمنع إيجاد وجود عسكري (إيراني) هو في الأساس موجود؟ أو ما معنى منع تسليح الأعداء بأسلحة باتت موجودة بحوزتهم؟ المقارنة والموازنة، بين الحاضر والماضي قبل عشر سنوات، لا تظهران كثيراً من الاشتراك في المعطيات والنتائج والظروف والقدرات.

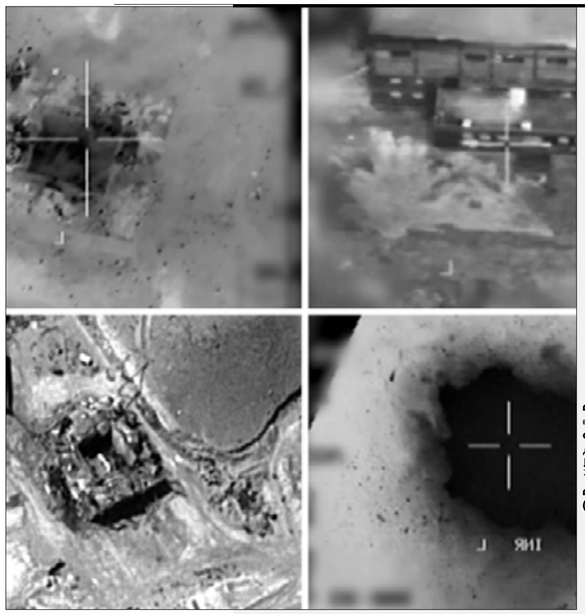

افردت «يديعوت» 14 تقريراً عن الضربة وموقع «والا» 11 تحليلا و«هآرتس» 10 مقالات (أ ف ب)

> الجديد هو توقيت التبني ونشره، والأكثر هو التراكض واللهاث وراء الاستغلال

> تقف خلف قرار النشر المؤسسة العسكرية، لا المؤسسة السياسية

> تبنّت إسرائيل رسمياً قصف ما تصفه بالمفاعل النووي بالقرب من دير الزور عام 2007

ليبرمان: ليستوعب الجميع الدرس

أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» على «السبب الاستراتيجي» في تبني إسرائيل رسمياً الهجوم في دير الزور قبل عشر سنوات، وهو توجيه إنذار للإيرانيين بهدف ردعهم عن مواصلة برنامجهم النووي، وتذكيرهم بأن إسرائيل لا تزال متمسكة حتى الآن بعقيدة (رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول، مناحيم) بيغن، ولن تسمح لدولة هي في حالة حرب معها، بأن تمتلك سلاحاً نووياً.

هذه الإشارة الاستراتيجية من قبل إسرائيل مهمة بشكل خاص في هذه المرحلة، في الوقت الذي يهدد فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي، في مقابل تهديد إيران بإعادة تزخيم هذا البرنامج من جديد. و«في هذه اللحظة المهمة جداً، على الإيرانيين أن يتذكروا أن استئناف برنامجهم وهرولتهم لإنتاج سلاح نووي، يمكن أن يكون له آثار كارثية عليهم».

هذا المنحى التحليلي الموجه كرسالة تهديد للإيرانيين بضرورة انكباحهم، أكد عليه وزير الأمن أفيغدور ليبرمان بالقول إن «على الجميع في المنطقة استيعاب الدرس من ضرب المفاعل النووي السوري». وهو الأمر الذي عاد وأكد عليه أيضاً، وزير الاستخبارات بيسرائيل كاتس: «قصف إسرائيل عام 2007 للمفاعل السوري، عبارة عن رسالة إلى إيران بأن إسرائيل لن تسمح لها بامتلاك أسلحة نووية».

مقالة

العالم بعد انتخاب بوتين: حدّ فاصل بين مبتهجين وحزانى

وليد شرارة

الموقف من إعادة انتخاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يرسم حداً فاصلاً ممتداً على النطاق العالمي بين الرافضين لاستمرار الهيمنة الأميركية والغربية، المتراجعة أصلاً، على مصائر بقية شعوب العالم ومقدراتها، وبين المدافعين عنها عن اقتناع و/أو مصلحة، أو القابلين بها باعتبارها أهون الشرور. ومن المرجح أن قطاعات معتبرة من الناخبين الروس الذين صوّتوا لبوتين وكذلك من المبتهجين بإعادة انتخابه خارج روسيا، لديهم تباينات واختلافات مع بعض مواقفه وسياساته، لكن المؤكد أنهم يرون في معارضته لثوابت الاستراتيجية الأميركية على المستوى الدولي في المجالات العسكرية والنووية وللسياسات الأميركية والغربية حيال عدد من الأزمات الدولية، دفاعاً عن مبدأ الندية في العلاقات بين الأمم، وهو مطلب قديم/ جديد لغالبية الشعوب غير الغربية.

قبل وفاته بفترة وجيزة، سئل الروائي والكاتب المسرحي الكبير، الفرنسي الجنسية، جان جينيه، في مقابلة صحافية عن سرّ حبه، وهو المتمرد الفوضوي الرافض لكل أشكال التسلط والسيطرة، لنظام «شمولي» كالاتحاد السوفياتي، فأجاب باختصار حاد: «لأنه يخيفكم». سيرته الذّاتية، من الميتّم حيث ترعرع، الى السجن، حيث أودع مرات عدة بداعي السرقة نتيجة العوز، إلى الانحياز لقضايا المستغلين والمقهورين والمستعمرين، مكنّته من سبر الأغوار المظلمة للرأسماليات البرلمانية الغربية وكشف زيف ورياء قيمها وادعاءاتها وإدراك أهمية وجود قوة أو قوى دولية موازنة يفرض عليها قدراً من الضوابط والقيود ويفسح مجالاً للمناورة أمام «معذبو الأرض». القيادة الروسية الحالية لا تعتبر أنّها صاحبة نموذج سياسي واقتصادي . اجتماعي بديل من الرأسماليات السائدة، ويكون قابلاً للتصدير نحو بقاع أخرى من العالم، على غرار ما كانت تعتقده القيادات السوفياتية المتعاقبة. هي ليست ثورية قطعاً، بل محافظة وتُفضّل الاستقرار على احتمالات الفوضى التي تلازم عادة، ولفترات طويلة أحياناً، عمليات التغيير السياسي والاجتماعي. جلّ مطالبها تتمحور حول العلاقات الدولية وتحديداً حول كيفية تعاطي القوى الغربية مع روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي واستمرار استراتيجية الاحتواء تجاهها والسياسات العدائية الهادفة إلى زعزعة استقرارها والتدخل في شؤونها الداخلية بحجج واهية كالحرص على الديموقراطية وحقوق الإنسان وعبر أدوات كالمنظمات غير الحكومية وبعض الأحزاب المعارضة لإسقاط الفريق الحاكم فيها منذ وصول فلاديمير بوتين الى السلطة. توسيع حلف «الناتو» شرقاً، وصولاً إلى حدود روسيا ونشر بطاريات الدرع الصاروخي المضاد للصواريخ هما الركيزتان الرئيستان لاستراتيجية الاحتواء الغربية المستمرة. وخطورة الدرع الصاروخي أنّها تندرج ضمن مسعى أميركي يهدف الى الإخلال بالتوازن الاستراتيجي العالمي القائم على الردع النووي المتبادل بين القوى الدولية الأبرز؛ أي بحرمان روسيا، في حال تعرضها لضربة نووية أولى، من القدرة على الردّ عليها عبر إسقاط صواريخها البالستية الحاملة للرؤوس النووية. والأنكى هو ما أعلنت عنه إدارة الرئيس دونالد ترامب، في وثيقتها النووية الأخيرة، عن الشروع في تطوير أسلحة نووية مصغرة قابلة للاستخدام التكتيكي إذا قرر الرئيس الأميركي ذلك. بكلام آخر، لو لم تنجح روسيا في بناء جيل جديد من الصواريخ المتطورة القادرة على اختراق الدرع الصاروخي، لكان بإمكان الولايات المتحدة توجيه ضربة تكتيكية نووية محدودة لمواقع ومنشآت في روسيا ومنعها من الرد تحت طائلة التهديد بضربة استراتيجية مدمرة وواسعة النطاق.

البعض قد يعتقد أن هذا الكلام يتضمن مبالغة بخطورة مشروع الدرع الصاروخي والنيات التي تقف خلفه، لكنّ لهؤلاء أن يتصوروا طبيعة ردود الأفعال لو كانت روسيا هي التي تمكنت من نشر دروع صاروخية مضادة للصواريخ البالستية على الحدود الشمالية والجنوبية للولايات المتحدة. المشكلة أنّ هذا البعض بات يتقبل فكرة أنه يحق للولايات المتحدة ما لا يحق لغيرها، بل وحتى إنه يحق لها أن تفعل ما تشاء أو تراه مناسباً لمصالحها. لماذا؟ لأنّها ببساطة دولة ديموقراطية عريقة. أغلبية الروس التي صوتت لبوتين ومعها قسم عظيم من الشعوب غير الغربية، يعتقدون غير ذلك. تمكين الولايات المتحدة من الإخلال بالتوازن الاستراتيجي العالمي سيكون له نتائج وتداعيات كارثية ومدمرة على أمن هذه الشعوب وسيادتها ومصالحها، ومراجعة بسيطة لمصير البلدان المستهدفة ولكن العاجزة عن ردع العدوان، وآخرها العراق وليبيا وتحولها الى ساحات مستباحة، يزيل أدنى الشكوك لمن ليس في أنفسهم هوى. دوافع قومية، مذمومة من حيث المبدأ من قبل ناشطي المجتمع المدني وديموقراطيي ما بعد الحداثة، ولكن معبّرة عن إرادة الدفاع عن الاستقلال والأمن والمصالح الحيوية بالنسبة إلى عامة الشعب، وهم جميعهم مهددون من إدارة أميركية جامحة، حفّزت المصوتين لمصلحة بوتين.

هذا الأخير ترك الباب مفتوحاً للتفاوض مستقبلاً مع القوى الغربية عندما أكد في خطابه الشهير، الذي خصصه للإعلان عن منظومات الأسلحة الجديدة التي امتلكتها روسيا، أنّ بلاده طلبت أن تنصت القوى المذكورة إليها لكنها لم تفعل، وختم قائلاً: «انصتوا إلينا الآن». مطالبة الرئيس الروسي القوى الغربية بالتعامل مع بلاده بنديّة، حتى لو لم تجد آذاناً صاغية منها حتى الآن، لها أصداء كبرى في عالم الجنوب. فمطلب الندية يختصر مجمل مطالب الشعوب المستعمرة سابقاً وتطلعاتها، والتي لا تزال تعاني من سياسات النهب والسيطرة الغربية.

بوتين لم يتكفّ بالمطالبة بالندية. لقد أفشل عبر تدخله في سوريا عملية تغيير نظام بإشراف وتدخل غربي كما حصل في الحالتين السابقتين، العراقية والليبية. البعد السياسي والرمزي لهذا التدخل كبير جداً. لم تعد الولايات المتحدة وحلفاؤها يقررون وحدهم مصائر بلدان العالم غير الغربي وشعوبه. من الإخلال بالتوازن الاستراتيجي العالمي سيكون له نتائج وتداعيات كارثية ومدمرة على أمن هذه الشعوب وسيادتها ومصالحها، ومراجعة بسيطة لمصير البلدان المستهدفة ولكن العاجزة عن ردع العدوان، وآخرها العراق وليبيا وتحولها الى ساحات مستباحة، يزيل أدنى الشكوك لمن ليس في أنفسهم هوى. دوافع قومية، مذمومة من حيث المبدأ من قبل ناشطي المجتمع المدني وديموقراطيي ما بعد الحداثة، ولكن معبّرة عن إرادة الدفاع عن الاستقلال والأمن والمصالح الحيوية بالنسبة إلى عامة الشعب، وهم جميعهم مهددون من إدارة أميركية جامحة، حفّزت المصوتين لمصلحة بوتين.

هذا الأخير ترك الباب مفتوحاً للتفاوض مستقبلاً مع القوى الغربية عندما أكد في خطابه الشهير، الذي خصصه للإعلان عن منظومات الأسلحة الجديدة التي امتلكتها روسيا، أنّ بلاده طلبت أن تنصت القوى المذكورة إليها لكنها لم تفعل، وختم قائلاً: «انصتوا إلينا الآن». مطالبة الرئيس الروسي القوى الغربية بالتعامل مع بلاده بنديّة، حتى لو لم تجد آذاناً صاغية منها حتى الآن، لها أصداء كبرى في عالم الجنوب. فمطلب الندية يختصر مجمل مطالب الشعوب المستعمرة سابقاً وتطلعاتها، والتي لا تزال تعاني من سياسات النهب والسيطرة الغربية.

بوتين لم يتكفّ بالمطالبة بالندية. لقد أفشل عبر تدخله في سوريا عملية تغيير نظام بإشراف وتدخل غربي كما حصل في الحالتين السابقتين، العراقية والليبية. البعد السياسي والرمزي لهذا التدخل كبير جداً. لم تعد الولايات المتحدة وحلفاؤها يقررون وحدهم مصائر بلدان العالم غير الغربي وشعوبه. وقد أتى هذا التطور المهم في سياق دولي، من سماته البارزة تقارب جدي روسي ـ صيني، أكد عليه بوتين في خطابه بعد إعادة انتخابه، وتقدم عملية البناء الأوراسي التي ستفضي إلى تعديلات معتبرة في التوازنات الدولية الاقتصادية والسياسية، وهو أمر يتيح لبلدان الجنوب الاستفادة من وجود عدة لاعبين كبار على الساحة الدولية. بوتين يغيظ الغربيين، وبدرجة ما هو يخيفهم، ولهذا السبب نحن نحبّه!

تقرير

قضية العميل الروسي: لندن تتهرّب من اجتماع «توضيحي»

تزداد المواجهة بين لندن وموسكو سخونة. فبعد قرار الطرد المتبادل لدبلوماسيي البلدين على خلفية تسميم سيرغي سكريبال، رفض السفير البريطاني حضور لقاء نظمته الخارجية الروسية بخصوص القضية، الأمر الذي دفع الكرملين الى اعتبار ذلك دليلاً على أن لندن «لا تريد الاستماع إلى ردود موسكو»

عاد 23 دبلوماسياً روسياً مع عوائلهم إلى موسكو، أول من أمس، وذلك بعد انتهاء المهلة التي أعلنتها رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، لهم، باعتبارهم «عملاء مخابرات غير معلنين»، الأمر الذي كان قد دفع روسيا نحو الرد بالمثل.

وفي آخر فصول القضية، رفض سفيرا بريطانيا والولايات المتحدة حضور لقاء نظمته الخارجية الروسية أمس، بخصوص سكريبال، الأمر الذي دفع الكرملين الى اعتبار أنّ لندن «لا تريد الاستماع إلى ردود موسكو». وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إن «هذا دليل جديد واضح على وضع عبثي يتم فيه طرح أسئلة، لكن دون وجود أي رغبة في الاستماع إلى الأجوبة».

وكانت روسيا قد دعت السفراء الأجانب المعتمدين على أراضيها إلى «لقاء مع المسؤولين والخبراء في الدائرة المكلفة بمسائل الحد من انتشار الأسلحة وضبطها». وخُصص الاجتماع لقضية تسميم سكريبال وابنته يوليا في 4 آذار في مدينة سالزبري البريطانية، واتهامات لندن الموجهة إلى موسكو. وذكرت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أول من أمس، أنّ الاجتماع يهدف إلى «عرض وجهة نظر روسيا لممثلي الدول الأجنبية، وأن نردّ على أسئلة محتملة، وأن تعرض روسيا أيضاً تساؤلاتها».

قبيل الاجتماع، أعلنت السفارة البريطانية في موسكو أنّ السفير البريطاني لن يحضر اللقاء. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المتحدثة باسم السفارة، زينات خانش، قولها إن «السفير لن يحضر»، مضيفة أن السفارة «قد تفكر في إرسال مسؤول إلى الاجتماع»، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل. كما ذكرت الأنباء أن السفير الأميركي في روسيا، جون هانتسمان، هو الآخر لم يحضر لقاء الخارجية، إضافة إلى رئيس وفد الاتحاد الأوروبي في روسيا، الذي تغيّب لأنه موجود في الخارج، فيما مثّله نائبه سفين أولوف كارلسون، وفق ما أعلنت المتحدثة باسمه.

وخلال الاجتماع، قالت روسيا إنّ بريطانيا «إما فشلت في حماية الجاسوس الروسي مما تصفه بأنّه هجوم إرهابي، أو أنّها هي نفسها تقف وراء تسميمه وابنته». ولفت رئيس قسم منع انتشار الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية، فلاديمير يرماكوف، إلى أن «السلطات البريطانية إما أنّها لم تكن قادرة على ضمان الحماية... من مثل هذا الاعتداء الإرهابي على أراضيها، أو أنّها كانت بشكل مباشر أو غير مباشر ـ وأنا لا أتهم أي شخص بأي شيء هنا ـ وراء الهجوم على مواطن روسي». وتابع يرماكوف: «أي استخدام لسم عسكري كان سيقود حتماً إلى وقوع العديد من الضحايا فوراً في موقع التسميم»، مستدركاً بأنّ «الصورة في سالزبري مختلفة تماماً». كما دعا لندن إلى «التخلص من عقدة الخوف من موسكو، وعقلية الجزيرة».

في غضون ذلك، لوّح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بعد لقائه مع نظيره الياباني، تارو كونو، بـ«الرد على الإجراءات المعادية لروسيا» التي اتخذتها بريطانيا في قضية تسميم العميل السابق، كما حثّ لندن على «الرّد بهدوء».

ولا يزال سكريبال (66 عاماً)، الضابط الروسي السابق الذي باع أسراراً إلى بريطانيا وانتقل إليها عام 2010 في إطار صفقة تبادل جواسيس، في حال صحية حرجة مع ابنته. في السياق، كرر وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، أمس، اتهام موسكو، مضيفاً أمام لجنة برلمانية في بروكسل: «أعتقد أن السبب الذي دفعهم إلى استهداف المملكة المتحدة بسيط جداً، لأنها بلد يملك حساً خاصاً بالقيم ويؤمن بالحرية والديموقراطية ودولة القانون، وكشف مرات عدة تجاوزات روسيا لهذه القيم».

على الصعيد نفسه، علّق وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس، على الحادثة، قائلاً إنّ «الضلوع المفترض لموسكو في التسميم، يظهر أن روسيا اختارت أن تكون منافساً استراتيجياً». وردّاً على سؤال، حول ما إذا كان يرى إمكانية لتحسين العلاقات مع روسيا، في أعقاب إعادة انتخاب الرئيس فلاديمير بوتين، قال ماتيس للصحافيين أول من أمس، إنه «لطالما كنا مستعدين للتعاون مع روسيا حيث كان ذلك ممكناً»، مضيفاً: «للأسف اختاروا أن يكونوا منافسين استراتيجيين في الآونة الأخيرة، بشأن ما حصل في المملكة المتحدة». وبينما ذكّر ماتيس أيضاً بضمّ روسيا إلى القرم و«تدخلها في شرق أوكرانيا»، قال: «إنّ اللائحة طويلة». واعتبر ماتيس أنّه فيما تقف الولايات المتحدة «منفتحة» على علاقات أفضل، «فإننا نريد الاستقرار، نريد السلام وفي الوقت نفسه سندافع عن مؤسساتنا الديموقراطية وجميع أعضاء حلف شمالي الأطلسي. نقف متحدين».

(الأخبار)

> السفير الأميركي لدى موسكو لم يحضر بدوره لقاء الخارجية الروسية

اعتبر جونسون أن بلاده كشفت عدة مرات تجاوزات روسية (أ ف ب)

الحدث

مساء أمس، انتهى التوقيف الاحتياطي لساركوزي، وفق ما ذكرت مصادر قضائية، موضحة أنّه وُجّه اتهام إليه في إطار التحقيق بشأن الاشتباه في تمويل ليبي لحملته الانتخابية عام 2007. وقالت مصادر الصحف الفرنسية إنّ ساركوزي ينفي الوقائع المنسوبة إليه، علماً أنّه أصبح متهماً بـ«الفساد» و«التمويل غير القانوني لحملة انتخابية» و«إخفاء أموال عامة ليبية». أمام هذا المشهد، ربما الأولوية هي في العودة إلى قصة تدمير ليبيا... على رأس أهلها، قبل زعيمها

نيكولا ساركوزي «وغدٌ» دمّر ليبيا

مالك زياني

«لماذا كل هذه المسرحية؟»

بهدف الدفاع إعلامياً عن «رئيسه»، وصل رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق جان بيار رافاران، إلى حدّ القول: «في القضايا السياسية، لا تظهر عدالتنا (العدالة القضائية) رصينةً»، متسائلاً: «لماذا كل هذه المسرحية؟». تصريحات رافاران، تبعتها أخرى مشابهة لها، ولكنه قال أيضاً: «لسنا مضطرين إلى إبراز شعور أننا نريد إذلال (الناس) حين نريد مقاضاتهم». للإشارة، كان مؤيدو مرشّح «الجمهوريين» (اليميني) فرنسوا فيون، قد أطلقوا تصريحات مماثلة تهاجم القضاء الفرنسي، حين بدأت ملاحقة مرشّحهم إلى الانتخابات الرئاسية الأخيرة

جدير بالذكر، أنّه في نهاية شهر شباط الماضي، جرت محاولة اغتيال لـ«كاتم أسرار القذافي»، بشير صالح، في جنوب أفريقيا (الأخبار العدد 3405)، وهو يُعدُّ شاهداً رئيساً في قضية تمويل حملة ساركوزي. وكانت صحيفة «لوموند» قد نقلت عن صالح في مقالة نشرتها في شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، بعنوان «الليبي الذي يعرف الكثير»، قوله إنّ «القذافي قال إنه موّل ساركوزي، والأخير ينفي، وأنا أصدّق القذافي أكثر ممّا أصدق ساركوزي»، متهماً في الوقت نفسه الرئيس الفرنسي الأسبق بأنّه «دمّر ليبيا». ودعا صالح، كما نُقل عنه في المقالة نفسها، «القضاء الفرنسي إلى محاكمة ساركوزي، نظراً إلى الشر الذي ألحقه بليبيا، بدلاً من ملاحقتي بقضية التمويل هذه»

عام 2013 في باريس، كان فرنسيٌّ قد شارك في حملة دولته على ليبيا (عملية «أرماتان») المنضوية تحت جناح حلف شمال الأطلسي، يتحدّث عن مشاركته، وينقل أموراً عامةً عمّا عايشه. في ذلك العام، لم يكن الدمُ الليبي قد بَرَدَ بعد، ولم يكن الليبيون قد دخلوا أيضاً في عام 2014 ، عام انطلاق الصراع بين شرعيات متضادة.

للصدفة، كان في جعبة «المستمع . الصديق»، كتاب التونسية الفرنسية صوفي بيسيس «الغرب والآخرون؛ قصة هيمنة»، الذي تتحدث فيه عن علاقات التصارع التي أرساها الغرب مع «الآخر» طوال خمسة عقود. من بين ما تقوله بيسيس، أنّ الهوية الغربية تلتصق بـ«ثقافة الهيمنة»، وأنّ «الخشية إزاء (واجب) التخلّي عن موقع المُهيمِن الذي صاغ العلاقة بالعالم، تعني في الوعي الغربي، الخوف من رؤية الهوية تنحلّ (تتفكك)». أما في ذهنه، فقد كان لا يزال حاضراً، المشهد الذي هزّ العالم في يوم 20 تشرين الأوّل/ أكتوبر من عام 2011؛ مشهد قتل القذافي (يومها روّج البعض مثلاً أنّه جرى الكشف عن مخبئه من طريق دمشق، وغيرها من الروايات، قبل أن يتّضح أنّ ساركوزي «باعه»).

في تلك اللحظة، كان من الصعب الدفاع عن ليبيا ـ وليس عن معمّر القذافي ـ من باب أنّ «الغرب» باداته «الأطلسية»، دمّرها. كان الإرهاب الفكري، يفرض حضوره، إذ من الشعارات التي كانت تُثار مباشرةً في حينه، أنّ التدخّل جاء «لتفادي مجزرة في بنغازي».

صحيح أنّه في ذلك العام، كانت قضية تمويل القذافي لحملة ساركوزي الرئاسية، قد أثيرت عبر صحيفة «ميديابارت» الإلكترونية الفرنسية، ولكن بخجل. الصحيفة نفسها تشرح أمس، أنّ «السلطة السياسية كانت باستمرار، تصرف الانتباه، عن قضية ساركوزي ـ القذافي... (وهي) فضيحة دولة». وفي 2013، كما تُذكّر وسيلة الإعلام نفسها، لم تكن لجان التحقيق البريطانية البرلمانية، قد دحضت شعارات رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون، وثبتت في أيلول/سبتمبر 2016 أنّ العملية التي هدفت إلى حماية المدنيين تحوّلت نحو «سياسة انتهازية لقلب نظام»، مضيفةً أنّ فرنسا برئاسة ساركوزي، هي التي دفعت نحو العملية الأطلسية في ليبيا. ولم يكن أيضاً بارك أوباما، قد «برّأ» نفسه، عبر الإقرار في مقابلة صحافية نُشرت في آذار/مارس 2016، أنّه يتحمّل مسؤولية «إغراق ليبيا في الفوضى»، مشيراً إلى أنّ «أكبر خطأ ارتكبتُه سيكون على الأرجح، عدم وضع خطة لليوم التالي (الذي سيعقب) عملية مبررة كما أعتقد في ليبيا».

من الصعب هنا تحميل الذنب للّيبيين الذين انقادوا في ذلك الحين خلف حلمهم. قد ينطبق عليهم حال ذلك «المتمرد الذي يبحث عن العاصفة، اعتقاداً منه بأنّه سيجد فيها الراحة»، كما يقول تشيخوف في مسرحية «الشقيقات الثلاث». إلا أنّ «التمرد» تحوّل كما يظهر إلى أداة استخدمها ساركوزي في سياق «حرب شخصية» أراد في خِتامها انتهاز الفرصة للقضاء على حليفه ـ مموّله السابق، وما يحمله من أسرار.

هكذا ببساطة، نقف أمام رواية لا تكاد تُصدّق. رئيس فرنسي لـ«الجمهورية الخامسة»، يسقط في «حرب شخصية»، قادت نحو تدمير بلد عربي، هو ليبيا، ونحو فتح أفق الخراب الإقليمي في مجمل منطقة الساحل. هنا قد تُشبه قصة ساركوزي ـ أو الغرب بصورة أو بأخرى بعد التسعينيات ـ مع القذافي، قصة الراسمالية مع الأشباح التي تصنعها، لإعادة استخدامها كفزّاعات وشياطين.

لعلّ الالفت أنّ ساركوزي الذي سبق للمفكّر الان بادیو، أن وصفه بـ«الوغد» (أو الأزعر)، اكتسب تعاطفاً في اليومين الماضيين (راجع الكادر أدناه)، علماً بأنّها ليست القضية الأولى التي يُلاحق فيها، وعلماً أنّه الرجل الذي أدى عهده الرئاسي بين 2007 و2012، إلى تحطيم أسطورة «رئيس الجمهورية الخامسة» بعدما عرف المنصب قامات من طراز ديغول وميتران، أو حتى جاك شيراك، أخذاً السياسة نحو مسارات هي أقرب ما تكون إلى مسارات التجارة وإدارة الأعمال.

تحطيم «الأسطورة»، لم يقف عند حدود التأثير على الحُكم في فرنسا، وعلى أدواته، وإنّما شمل أيضاً السياسة الخارجية، إذ إنّ ساركوزي أطلق الانعطافة الفرنسية الأهم منذ عقود: في عهده بدأت الاستدارة نحو واشنطن، تحديداً بمعنى الالتحاق بسياساتها والتقرّب من «المحافظين الجدد». الأكاديمي الفرنسي المتخصص في العلاقات الدولية برتران بادي، يقول في حوار كان قد أجراه قبل نحو عامين، إنّه ضمن توجهات ساركوزي «نجد النواة الصلبة للمحافظين الجدد، (حيث نقف على) فكرة تراتبية الحضارات التي تمنح للغرب الحقّ في تصحيح الاعوجاج في خارج حدوده، وذلك من خلال اتباع سياسة تغييرية في العالم، تُحرّك لأجلها بعض أدوات القوة العسكرية». في ذلك الحوار نفسه، يشير بادي إلى نقطة مهمة، هي أنّه في الوقت الذي كانت فيه التوجهات المناهضة للأميركيين تتصاعد في أميركا اللاتينية وغيرها من بقاع العالم، «فبدلاً من أن تلعب أوروبا الغربية دوراً وسطياً بين الولايات المتحدة وعالم جنوب المتوسط، (اتجهت) أكثر فأكثر نحو المحافظين الجدد الأميركيين، حتى أنّها استبدلتهم عقب انتخاب أوباما عام 2008 وإعادة النظر في الدور القيادي للأميركيين»، ويضع بادي التدخّل الفرنسي العسكري في ليبيا في هذا الإطار. (عن تلك المرحلة أيضاً، يقول بادي إنّ فرنسا لم تنفك منذ عهدي ساركوزي ثمّ خلفه فرنسوا هولاند، بتطوّر علاقاتها بإسرائيل... وترفع من نسب التعاون الثنائي مع دول الخليج العربي).

دوّامة... للاستثمار

ليست مفارقة أنّ ساركوزي منذ بداياته السياسية في عهد شيراك، وتحديداً حين تولّى وزارة الداخلية بين عامي 2005 و2007، كان أحد المسؤولين عن جرّ المشهد السياسي في بلاده أكثر فأكثر نحو الخطاب اليميني المتشدد (في لغته وخليفته الفكرية). ولكن لعلّ المفارقة أنّه حين سعى العام الماضي للترشّح مجدداً إلى انتخابات رئاسة الجمهورية، أخذ لحسابات سياسية أولاً، وبقناعة ثانياً، مواقف ذات طابع ثقافي متشدد، وتحديداً في ما يخص «أزمة اللاجئين». بمعنى أوضح، إنّ الرجل الذي كان سبباً في إشعال «أزمة اللاجئين» بفعل التدخّل العسكري في ليبيا، أصبح يستثمر نتائجها في خطابه السياسي. وهنا تتضح معالم دوامة، أنشأها ساركوزي وغيره من «محافظي (أوروبا) الجدد»، وها هم يستثمرون فيها.

> كانت السلطات السياسية في باريس تصرف الانتباه عن فضيحة الدولة
>
> سبق للمفكّر الفرنسي آلان بادیو، أن وصف ساركوزي بـ«الوغد»

مقالة

ساركوزي ليس وحده

عبدالله السناوي*

كأنّ المشهد كله، بأسراره وخلفياته وتداعياته، مقتطع من قصص المافيا الإيطالية. اتصالات جس نبض بين ممثلين للمرشح الرئاسي الفرنسي في انتخابات 2007 نيكولا ساركوزي، والعقيد الليبي معمر القذافي، مهدت للقاء مباشر بين الرجلين المثيرين للجدل.

هكذا جرت صفقة سرية في غرف مغلقة، تعهّد بمقتضاها ساركوزي بدعم السياسة الليبية في مقابل تمويل حملته الانتخابية بـ 50 مليون يورو ـ حسب وثيقة موقّعة من رئيس الاستخبارات الليبية في عهد القذافي.

باعترافات أمام جهات التحقيق، جرى نقل 5 ملايين دولار من قيمة الصفقة في ثلاث حقائب من طرابلس إلى باريس. بطبيعة هذه الصفقات السرية، دخل على الخط وسطاء تحوطهم ظلال وشبهات، بعضهم اعترف بدوره في الصفقة، وبعضهم الآخر اختفى في ظروف غامضة.

تكشفت القضية ـ للمرة الأولى ـ في الأيام الأخيرة للقذافي حين قاد ساركوزي عام 2011 من موقعه في قصر الإليزيه العمليات العسكرية لحلف شمالي الأطلسي (الناتو).

قبل أربعة أيام ـ بالضبط ـ من العمليات العسكرية، اعترف القذافي في تسجيل صوتي للقناة الفرنسية الثالثة بتمويل حملة ساركوزي. انطوى ذلك الاعتراف ـ قرب النهايات ـ على تعمّد فضح الرجل، الذي يطلب رأسه الآن. في ما قال إنّ «صديقي العزيز ساركوزي مصاب بخلل عقلي».

كان ذلك تقديراً سياسياً خاطئاً لطبيعة الصفقة وطبيعة الرجل، دفع ثمنه حياته اغتيالاً وتمثيلاً بجثته. هكذا ينتهي عادة هذا النوع من الصفقات، بمآس سياسية وإنسانية. إذا لم يكن هناك نظام يستمد قوته من شعبه، فإن انكشافه أمام احتمالات السقوط مسألة وقت.

ما يحدث في قصور الحكم، هنا وهناك بامتداد الخريطة العربية، من صفقات مماثلة ينذر بمآس مقاربة.

منذ عام 2013، بدأت تحقيقات وتواترت شهادات وأدلة، بعضها موثق، تثبت التهمة على الرئيس الأسبق. كان دور الصحافة الفرنسية حاسماً في متابعة الملف وكشف خفاياه. وكان التوقيف الاحترازي لساركوزي، كأيّ متهم بفساد وغسيل أموال وتجاوزات مالية وضريبية ومخالفة قوانين الانتخابات، نقطة الذروة في قصة قد تقضي المحاكم بإيداعه خلف قضبان السجون، كأول رئيس فرنسي يلقى هذا المصير.

ذلك السقوط يؤذن بإعادة فتح ملف الفساد المستشري في النخبة السياسية الفرنسية الحاكمة. هناك قصص رويت عن فساد رؤساء سابقين، أموال دفعت ومجوهرات أهديت من دول أفريقية مقابل الصمت على تجاوزاتهم المريعة بحقوق مواطنيها. وهناك وقائع نُشرت عن سوء استخدام السلطة طاولت رئيسين هما فاليري جيسكار ديستان، وجاك شيراك.

في الانتخابات الأخيرة، خسر المرشح الرئاسي الأوفر حظاً فرنسوا فيون، السباق إلى الإليزيه، على خلفية اتهامه باختلاس أموال عامة والاحتيال بإسناد وظائف وهمية لزوجته وولديه. كان الاتهام بتوقيته ورسالته داعياً إلى السقوط المتزامن للحزبين الكبيرين المهيمنين على الحياة السياسية الفرنسية ـ «الجمهوريون» و«الاشتراكي» ـ في انتخابات الرئاسة والنيابية على التوالي، وصعود ظاهرة إيمانويل ماكرون، على نحو غير متوقع.

إذا ما فشل الرئيس الحالي ماكرون في معركة نزاهة الحكم، أو نالته اتهامات من هذا النوع، فإن صعود اليمين المتطرف إلى السلطة مسألة شبه محتمة. عندما يفقد الفرنسيون ثقتهم في نخبتهم السياسية، قد يضعونها في أقصى اليمين.

بقياس على أحوال نخب العالم العربي، فقد توضع الثقة حيث التطرف الديني ـ وهذه كارثة تاريخية متكاملة الأركان.

لم يكن ساركوزي، وحده في التورط بفساد، لكنّه الأشد اندفاعاً بلا حياء في طلب الأموال مقابل المواقف. ولم يكن ساركوزي وحده في غزو «الناتو» لليبيا باسم حماية أهلها، قبل أن يوضع مصيرهم لصراع الميليشيات وجماعات العنف والإرهاب وتحت سيف التقسيم المحتمل.

كان معه ـ من أصدقاء القذافي القدامى ـ رئيس الوزراء الإيطالي (الأسبق) سيلفيو بيرلوسكوني، الذي عاد مجدداً بقوة إلى الحياة السياسية بعد الانتخابات النيابية الأخيرة. كلاهما عقد صفقات وادعى صداقات، لكنهما في لحظة الحسم لم يتورعا عن تدمير ليبيا بلا رجفة عين. إنّها اللعبة الكبرى، داخلة فيها مصالح عليا وترتيبات لموازين قوى في جنوب البحر المتوسط. وهذه مسألة تحالفات استراتيجية تتجاوز بما لا يقاس أيّ صفقات سرية، أقرب إلى السرقات الشخصية، كالتي أوقف بسببها ساركوزي.

وفق أصول اللعبة نفسها، جرى تحطيم العراق عند احتلال عاصمته بغداد عام 2003 وتفكيك دولته وجرّه إلى صراعات مذهبية وعرقية مفتوحة؛ كما جرى السيناريو مُعدّلاً في سوريا ودول عربية أخرى.

كان على الخط نفسه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، وليبيون تصوّروا أن الخلاص ممكن من بوابة تدخل «الناتو»، وهو رهان دمّر ليبيا ووضعها على حافة الانتحار الداخلي.

الأهداف المقصودة تتجاوز سعي ساركوزي للتخلص من عبء الصفقة السرية على مستقبله السياسي بإنهاء نظام القذافي، الطرف الآخر فيها، إلى تفاهمات استراتيجية ذات طابع جماعي لها صلة بإعادة ترتيب المنطقة ورسم خرائطها من جديد ودمج إسرائيل في تفاعلاتها لاعباً محورياً.

المثير في قصة ساركوزي أنّ طموحه بلا سقف واندفاعاته بلا حد، حتى إنه طلب الرئاسة مجدداً في انتخابات 2017، على الرغم خسارته قبل خمس سنوات أمام فرنسوا هولاند. بالیقين، كان من أسبابه طلب الحصول على حصانة رئاسية تمنع ملاحقته جنائياً.

بمقاربة ما، فهو الوجه الفرنسي لرئيس الوزراء الإيطالي الراحل جوليو أندريوتي، الذي تحطمت سمعته تماماً بانكشاف علاقاته الوثيقة مع عصابات المافيا، لكنه استعار أساليبها دون ارتباطاتها. وبالیقين، فإن خروجه من الحلبة السياسية داع إلى ارتياح واسع في أوساط عدة، بينها الوسط الرئاسي الحالي، وداخل حزبه الذي أنهك بسبب تفشي الفساد في نخبته، كما في الصحافة التي قادت الحملة عليه. هذه لحظة تصفية حساب مع إرثه، الذي ولّد عداوات عميقة.

قبل بدء الانتخابات الفرنسية عام 2007، بأسبوع، مرّ على القاهرة الكاتب والدبلوماسي الفرنسي إريك رولو. كان لديه ما يقوله بحكم قربه لسنوات طويلة من الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران، في قصر الإليزيه، وكمستشار مقرب عن تلك الانتخابات، التي خاضتها ضد ساركوزي نائب رئيس الوزراء في ما بعد الدكتور حسام عيسى، ضمت ثلاثتنا، أخذ يروي ملاحظاته على شخصية ساركوزي، كرجل طموح وسوقي. فيما روى أنه من منصبه كوزير للداخلية تحت رئاسة جاك شيراك، أغلق تلفزيونياً كان ينقل كلمة الرئيس أمام صحافيين وإعلاميين، متسائلاً عمّا يغريهم في الاستماع إلى هذا الهراء.

لم يخطر ببال أحد في ذلك الوقت أنه سوف يحصد الانتخابات مدعوماً بتمويلات ليبية مفتوحة، أو أن حديثه عن هراء شيراك محض ألعاب صغيرة قياساً على ما كان جارياً في السرّ من صفقات تخالف القوانين التي يفترض بأي رئيس أن يحفظها.

*كاتب وصحافي مصري

> هو الوجه الفرنسي لرئيس الوزراء الإيطالي الراحل اندريوتي

تقرير

«شعب ورئيس»: حوار المغالطات

بعد انتهاء تصويت المصريين في الخارج، أطل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مساء أوّل من أمس، في برنامج تلفزيوني مع المخرجة ساندرا نشأت، حمل عنوان «شعب ورئيس»، وتناول مراجعةً لفترة حكمه الأولى، في حوار أحدث بعض موضوعاته جدلاً بين المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي

أحمد عابدين

خلال حواره الذي امتدّ لساعة كاملة، ردّ الرئيس عبد الفتاح السيسي، على بعض المواضيع التي أثارها مواطنون في تقرير مصوّر تمّ إعداده مُسبقاً. أول المواضيع التي اعترض الكثيرون عليها، يتمثل في انتفاء التنافس الانتخابي. قال السيسي: «بعض المواطنين يقولون إنّهم يعلمون بأنه (السيسي) سوف ينجح في الانتخابات، ولكن كنا نريد أكثر من مرشح معه» (ليجيب) بأنّ هذا الموضوع ليس لي أي ذنب فيه... (كنت أتمنى) أن يكون هناك عشرة مرشحين ليختار الناس من بينهم». وبالسؤال عن سبب عدم حدوث ذلك، أجاب: «إحنا لسة مش جاهزين وده مش عيب».

إجابة السيسي دفعت الكثيرين نحو استرجاع ما حدث خلال الشهور الماضية، مع كل من اعلن خوضه الانتخابات الرئاسية. بدايةً من رئيس الوزراء وقائد القوات الجوية الأسبق أحمد شفيق، الذي تمّ احتجازه في الإمارات «الحليف الأقرب للسيسي» عقب بثّه مقطع فيديو يُعلن فيه عزمه على الترشح، تبعه مقطع آخر أعلن فيه عن احتجازه من قبل السلطات الإماراتية، وهو ما اعقبه ترحيله إلى مصر والتحفظ عليه من قبل الأجهزة الأمنية في أحد الفنادق مع تشديد الرقابة عليه وعزله عن وسائل الإعلام، أو عن أيّ من المقربين منه، في ظلّ ممارسة ضغوط عليه من قبلّ النظام حتى خرج وأعلن تراجعه عن الترشح. ثم الفريق سامي عنان، رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، الذي تم القبض عليه من داخل سيارته والتحقيق معه من قبل النيابة العسكرية قبل حبسه في السجن الحربي بتهمة إعلانه الترشح للانتخابات الرئاسية من دون الحصول على موافقة القوات المسلحة، على الرغم من أنّه أعلن أنه قد ترشح عام 2014 ولم يحدث معه ذلك، وعلى الرغم من أنه حتى لحظة القبض عليه لم يكن قد قدّم أوراق ترشحه للجنة العليا للانتخابات.

ما حدث مع عنان كان قد تمّ بشكل أكثر قسوة مع العقيد أحمد قنصوة، وهو الضابط بالقوات المسلحة الذي تم القبض عليه وحُكم عليه بالسجن 6 سنوات بتهمة إعلانه العزم على الترشح للانتخابات الرئاسية، وذلك بعد رفض القوات المسلحة عدة طلبات منه للتقاعد من المؤسسة ليتمكن من الترشح وبعد إقامته عدة دعوات قضائية تمكنه من ذلك.

كذلك كانت الحال شبيهة مع رئيس «حزب الإصلاح والتنمية» والنائب البرلماني السابق محمد أنور السادات، الذي تمّ فرض تضييق وحصار أمني عليه، عرقلا حتى مساعيه لعقد مؤتمر صحافي للإعلان عن الترشح. وبعد عدة محاولات خرج ليُعلن تراجعه عن نية الترشح. وهذا ما حصل تقريباً مع الحقوقي خالد علي، وهو رئيس الفريق القانوني الذي حصل على عدة أحكام بأحقية مصر في جزيرتي تيران وصنافير اللتين تنازل عنهما السيسي للمملكة العربية السعودية بموجب اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية.

النقطة الثانية التي أثارت اعتراض بعض المتابعين، تتمثّل في حديث السيسي عن الاقتصاد المصري في الفترة الممتدة من الخمسينيات إلى السبعينيات، إذ قال الرئيس الذي استهلّ حواره بالحديث عن حبه للتاريخ كاكثر مادة دراسية في حياته وعدم انشغاله بما سيكتبه التاريخ عنه، بأن الاقتصاد كان جيداً في الخمسينيات، ولكن منذ عام 1962، قال إنّ حادثتين أثرتا عليه: الأولى هي المشاركة في حرب اليمن التي «ضاع فيها كلّ الغطاء الذهبي للدولة المصرية»، والثانية في عام 1967 حين دخلت الدولة في أزمة كبيرة . يقصد بها هزيمة 1967 ـ «فتجمدت الدولة من عام 1967 حتى عام 1977، واحتمل الناس ضيق المعيشة تحت شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة... (وفي 1977) دخلنا في عملية السلام وبدأ الرئيس السادات في خطته لإصلاح الاقتصاد».

جدير بالذكر، أنّه في بداية الحوار، قال الرئيس المصري إنّ تقلده لهذا المنصب لم يراوده يوماً «في أحلام اليقظة»، وإنّما كان هناك «سرّ آخر» فضّل عدم الكشف عنه. وبينما استهل حواره بالحديث عن التاريخ و«تزوير التاريخ»، فإنّه خصص جزءاً كبيراً من الحوار للحديث عن تاريخ مصر في الفترة بين الخمسينيات والسبعينيات وهو الجزء الذي امتلأ بالكثير من المغالطات، أغلبها ضد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وتُمجّد الرئيس أنور السادات.

في حديث إلى «الأخبار»، يشير عبد العزيز الفضالي، وهو عضو المكتب السياسي لحزب «تيار الكرامة»، إلى «الكثير من المعلومات المغلوطة في حديث الرئيس»، إذ يعتبر أنّه «يتجاهل عمداً أو جهلاً أنّ الذهب الذي تم توزيعه على قبائل اليمن، كان من أموال الملك المخلوع سعود بن عبد العزيز الذي خلعه أخوه الملك فيصل عن العرش وعاش لاجئاً في مصر، وكان يريد استرداد عرشه عبر محاربة أخيه في اليمن، وهو الذي حوّل جزءاً من أمواله إلى عملات ذهبية وسافر بنفسه مع وفد مصري إلى اليمن لمقابلة زعماء القبائل هناك، وما قاله الرئيس عن تبديد احتياطي مصر من الذهب هو خرافة اطلقها ورددها جماعة الإخوان وال سعود إبّان الستينيات، وأنصحه بالعودة إلى دراسة رئيس البنك المركزي المصري الأسبق علي نجم، التي فنّد فيها بالأدلة والوثائق تلك الخرافة».

يكمل الفضالي قائلاً «يبدو أن السيد الرئيس لم يطّلع على تقرير البنك الدولي رقم 870 ـ أ، الذي أكد أن القرارات الاشتراكية لثورة يوليو والإجراءات السياسية والاقتصادية المتبعة (نجحت في) تحقيق نسبة نمو وصلت إلى سبعة في المئة خلال عشر سنوات، أي منذ 1957 حتى 1967، وهي النسبة التي تساوي 4 أضعاف ما حققته مصر من تنمية خلال الأربعين عاماً السابقة لثورة يوليو، وأن تلك النسبة من النمو لم يكن لها مثيل بالعالم، سوى في اليابان وألمانيا الغربية ومجموعة الدول الشيوعية». ويضيف أنّه «بعد نكسة 1967 التي ادّعى الرئيس أنها كانت سبباً لتدمير الاقتصاد المصري، فقد استطاعت مصر الحفاظ على نفس معدل النمو قبل الحرب، بل زادت نسبة النمو خلال عامي 1969 و1970 لتصل الى 8%، كما تمكنت مصر من استكمال بناء السد العالي، وهو أعظم مشروع تنموي في القرن العشرين، وتمّ بناء مجمع مصانع الألومنيوم... وحققت الميزانية المصرية فائضاً لأول وآخر مرة في تاريخها، قُدّر بـ 46,9 مليون جنيه». ويقول الفضالي: «أحب أن أضيف للرئيس، أنّ مصر وهي تودّع عبد الناصر كانت تمتلك فائضاً من العملة الصعبة قيمته 250 مليون دولار، وذلك بشهادة البنك الدولي، وأنّ الاقتصاد المصري كان أقوى من اقتصاد كوريا الجنوبية، وأنّ معدلات التنمية كانت نسباً واقعية حقيقية انعكست في أن أصبحت مصر خلال الستينيات أكبر قاعدة صناعية في دول العالم الثالث، وانعكست النهضة الاقتصادية على مستوى التعليم، والصحة، والزراعة، والإسكان والمرافق، وغيرها».

بلفت الفضالي أيضاً، إلى أنّ «أوضاع (الدولار بالنسبة إلى العملة المصرية) لم تتدهور إلا في نهاية السبعينيات في ظلّ سياسة الانفتاح، إذ بدأت قيمة الدولار تزداد، كما أهميته، ليساوي 60 قرشاً، أي فقد الجنيه المصري نصف قيمته، وذلك بعدما بدأت مصر في الانبطاح للدولار وهيمنته وخططت للتفريط في أصولها».

خصص السيسي جزءاً كبيراً من الحوار للحديث عن تاريخ مصر (أ ف ب)

> **برر السيسي انتفاء المنافسة، بالقول «إحنا لسة مش جاهزين»**

استراحة

كلمات متقاطعة 2829

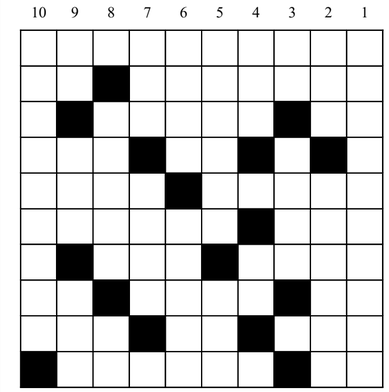

أفقيا

1- سلالة السلاطين الآتراك نشأت في الأناضول على أنقاض الدولة السلجوقية – 2- مؤسس السلالة الخديوية في مصر قضى على المماليك وحقق لمصر نهضة علمية وثقافية وزراعية – من الحيوانات – 3- محر – يمسّه ويجسّه – 4- واحد بالأجنبية – حلول الشرّ والبلية – 5- مدينة عراقية – مدينة مغربية على مضيق جبل طارق – 6- صفة الشيء وهيئته من البياض والسواد والحمرة وغير ذلك – من الأسلحة الحربية القتيلة – 7- عائلة تاريخية لبنانية – احرف متشابهة – 8- حرف نصب – من انحسر شعره من رأسه – ضمن – 9- ضد ضلح – من الحبوب – مسدّس – 10- شكّ – من يعمل السلاح ويصلحه

عمودياً

1- رئيس حكومة لبناني راحل – 2- من مكونات الجسد – عائلة كيميائي انكليزي راحل حائز على جائزة نوبل لتركيبه البنسيلين – 3- من الاقارب أو أخو الأب – ولدي – 4- صدر المرأة – هر بالأجنبية – 5- قرية في سوريا سكانها يتكلمون اللغة السريانية – تجلدّ وعدم الشكوى – 6- هو الذي أنزله الله باعجوبة بالبريّة على بني إسرائيل ليقتاتوا به زمن موسى كما جاء في التوراة – عائلة فلكي فرنسي راحل – 7- مدينة فرنسية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – جَشِع – 8- ماركة سيارات – غير ناضج من الفاكهة – 9- حُبّ – يبيس ويتشف – ليّن – 10- ممثلة مصرية كانت تلقبّ بنجمة مصر الأولى من أفلامها « شارد السمك «

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عرمون – ذراع – 2- جمل – كروز – 3- مالبزيا – بر – 4- إد – أتيلا – 5- ان – تقبيل – 6- السفير – نمّ – 7- درعون – نا – 8- جنّ – بيكيت – 9- الو – برنابا – 10- جوزفين – مصر

عمودياً

1- عجمان – دجاج – 2- رماد – أر – لو – 3- ملل – العجوز – 4- يانسون – 5- نكزت – فن – بي – 6- ريبتي – برن – 7- ذو القرنين – 8- رز – اب – اكام – 9- ين – بيض – 10- عمر المختار

sudoku 2829

		9	7			6		
1	4							7
	3	6		5	9		4	
8	1						7	
		7		3			5	
4		3				9	8	2
5					8			
			9	4	7		1	3
	9				1		2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2828

7	2	9	4	5	6	3	8	1
6	8	1	2	3	9	5	4	7
4	3	5	8	1	7	6	2	9
8	7	2	3	6	4	9	1	5
3	9	6	5	2	1	4	7	8
5	1	4	7	9	8	2	3	6
2	6	7	9	8	3	1	5	4
1	4	3	6	7	5	8	9	2
9	5	8	1	4	2	7	6	3

مشاهير 2829

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وشاعر لبناني من رواد الطباعة في لبنان (1840-1895). انشأ المطبعة الكلية وعهد اليه داود باشا المتصرف تنظيم مطبعة حكومية. له ديوان شعري « أنيس الجليس «

5+6+3+6+1 = 11+9+3 = البواخر ■ 1+2+4+2+10 = مختصر الصحون الطائرة ■ 7+4+8 = خيبة

حل الشبكة العاطية: **غرازيلا سيف**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات

تتقدم أسرة الأدبية
اميلي نصرالله
من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون، ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، ودولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ سعد الحريري، وسيادة المتروبوليت الياس عودة، و سيادة المتروبوليت الياس كفوري، ورؤساء النواب ورؤساء الوزراء السابقين، وأصحاب السعادة النواب والوزراء الحاليين والسابقين، والسادة الأساقفة وأصحاب الفضيلة، و رؤساء الجامعات والمدارس، و رؤساء البلديات والجمعيات والاحزاب السياسية والنقابات والهيئات الثقافية والمدنية، ووفود البلدات والقرى، بعميق الشكر على المؤاساة بالحضور أو بانتداب ممثلين عنهم، راجين لهم دوام الصحة والتوفيق.

أسرة الأدبية
اميلي نصرالله
تشكر جميع الأصدقاء والأدباء وأهل الفكر والثقافة والإعلام والفنون وعموم من واسوها بفقد الوالدة الغالية، بالحضور أو بالهاتف أو بأي وسيلة تواصل أخرى، و تتمنى لهم جميعا دوام الصحة والتوفيق.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

أبناؤه: غسان، عماد، نبيل، طارق
وعائلاتهم
أبناته: أمل، مني وعائلتهما
شقيقه علي وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم سعيد فواز
عائلات شقيقاته زينب، نائفة و تفاحة
ينعون بمزيد من الأسى وفاة راحلهم
المرحوم اسعد فواز
الضابط المراقب سابقا
في الجمارك اللبنانية
و رئيس بلدية تبنين الأسبق
يصلى على جثمانه ظهر غداً الأربعاء الواقع في 21 اذار 2018 في جامع تبنين ويوارى في جبانة الجامع
تقبل التعازي بعد الدفن في جبانة الجامع وبعده في منزل الفقيد في تبنين يومي الخميس والجمعة الواقعين في 22 و23 اذار 2018 ويوم السبت الواقع في 24 اذار 2018 في بيروت في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي بئر حسن قرب المديرية العامة لأمن الدولة وذلك من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة

ينعي إتحاد بلديات القلعة وبلدية تبنين، وفاة الحاج
اسعد محمد فواز(ابو غسان)
الضابط المراقب في الجمارك اللبنانية ورئيس بلدية تبنين سابقا، والد رئيس إتحاد بلديات القلعة رئيس بلدية تبنين السيد نبيل أسعد فواز، الدفن الأربعاء 21آذار 2018 س 12:30ظهرا في تبنين، تقبل التعازي أيام الأربعاء الخميس والجمعة في تبنين والسبت في بيروت مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي من س 11 صباحاً لغاية السادسة مساءً، وذكرى الاسبوع الأحد 25آذار س10 صباحاً في حسينية بلدته تبنين

ال النقيب وال الزعتري
ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة
هيفاء محمد النقيب
أرملة المرحوم سعد الدين محمد الزعتري
(أبو عمر)
أولادها: الدكتور غازي زوجته بلقيس الأمين، المهندس محمد عمر زوجته باسمة عنتيلي، والمرحومان عمر ومروان.
بناتها: منى زوجة الدكتور رفيق الشماع، زينة زوجة الصيدلي محمد سليم البزري، رولا زوجة المهندس وليد المكاوي.
شقيقاها: الدكتور عبد الرحمن النقيب، المهندس يوسف النقيب.
خالها: المختار محمد النعماني.
توفاها الله تعالى مساء السبت الواقع فيه 2018/03/17 وصلي على جثمانها الطاهر الاثنين في 2018/03/19 ووريت الثرى في مقبرة صيدا الجديدة (سيروب).
تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة الواقع في 2018/03/23 في قاعة ديون (dunes) فردان من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء.
ولكم من بعدها طول البقاء
الأسفون: ال النقيب وال الزعتري

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعي اليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور المهندس
حسان محمد رياض عويدات
زوجته الدكتورة سهيلة الحسيني
والدته سميرة ابراهيم عويدات
ابنته سارة
أشقاؤه المرحوم العقيد غازي زوجته بارعة حمدان، الاستاذ رضوان زوجته القاضي فاطمة الصايغ
شقيقاته شهناز زوجة الاستاذ فاروق شحادة، نهى ارملة المرحوم الحاج ابراهيم عويدات، حكمت ارملة المرحوم الاستاذ محمد عثمان أمين، نجوى زوجة السيد محمد بهيج عويدات
عمه المحامي مالك عويدات زوجته وفاق عويدات
اخواله المرحوم اسعد، المرحوم القاضي منيف، المرحوم المحامي عدنان، المرحوم المحامي عاطف، المرحوم بهاء الدين
عماته المرحومة حكمت، المرحومة نعمت، حياة، المرحومة هلات، ثروت، أسيا، فدوى
خالاته المرحومة صبحية، الحاجة وفيقة
صلي على جثمانه الطاهر يوم الاثنين في 19 آذار 2018
تقبل التعازي يوم الجمعة الواقع فيه 23 اذار 2018 في مسجد الخاشقجي – قاعة البرغوث من الساعة الثانية ولغاية الساعة السادسة مساء.
الراضون بقضاء الله وقدره آل عويدات، الحسيني، حمدان، الصايغ، شحادة، امين وعموم اهالي شحيم

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعي إليكم
الحاجة اكرام الشيخ خليل الخطيب
زوجة المرحوم الحاج صلاح سليمان حيدر
ابنتاها: السيدة ديما زوجة المهندس أيمن زغلول سليمان حيدر، المهندسة آية زوجة المهندس صالح بشير سليمان حيدر
أشقاؤها: المرحوم الشيخ إبراهيم الخطيب، الشيخ عبد الله الخطيب، المرحوم الشيخ علي الخطيب، الشيخ صبر الخطيب، الشيخ محمد الخطيب والشيخ أحمد الخطيب
شقيقاتها: المرحومة ياسمين زوجة الشيخ محمد الخطيب، المرحومة الحاجة إنعام زوجة الحاج حسين عرار، الحاجة زينة زوجة الأستاذ ملحم مكحل والحاجة مهى زوجة النقيب المتقاعد مهدي الخطيب
تقبل التعازي بعد ظهر غدا الجمعة 23 آذار 2018 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، بئر حسن.
الأسفون: ال الخطيب، سليمان حيدر، عرار، مكحل وعموم أهالي تمنين التحتا وبدنايل.

◄ ذكرى

ذكرى أربعين
تصادف اليوم الخميس 2018/3/22 ذكرى أربعين
المرحوم فهمي سليمان بيضون
بهذه المناسبة سيقام حفل تأبين في الكلية العاملية في الساعة الرابعة عصراً.
الدعوة عامة

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان عن استدراج للعروض لشراء أعمدة حديدية نوع A1 (عدد 150) - نوع A2 (عدد 150) (بدون كونسولات)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ستمائية ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في مصلحة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القادیشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 14 نيسان 2018 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القادیشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 633

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/69
المتكونه فيما بين:
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم المنفذ عليه: كريم عبدالله ابودلة/ الزلوطية.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2016/2047 تاريخ 2017/1/24 تنفيذاً لعقد قرض مصرفي وكشف حساب موثق بعقد تأمين بقيمة 41,961,870/ ليرة لبنانية عدا اللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2017/2/18.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/10/20
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/11/23
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2017/3/27.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/3/28.
العقار المطروح للبيع:
العقار رقم 60 منطقة الزلوطية العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض زراعية سليج وبور قليلة الانحدار مجهزة لزراعة التبغ ولا يوجد عليه اي انشاءات، مساحته 3765 م2.
التخمين: 94,125 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 45,744,75 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/5/3 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.
للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم
أسيل برجي

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/519
المتكونه فيما بين:
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان وكيله المحامي مجيد ابراهيم
المنفذ عليه: خضر جميل غزال / برج رحال.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2011/219 دين بقيمة 37597د.أ. + 445500 ل.ل. رسوم ومصاريف عدا الفوائد القانونية لحين الايفاء الفعلي.
تاريخ التنفيذ: 2011/2/8.
تاريخ الانذار: 2011/4/5
تاريخ قرار الحجز: 2011/2/8
تاريخ تسجيله: 2011/3/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/7/16
تاريخ تسجيله: 2011/8/19
العقار المطروح: كامل العقار رقم 408/ منطقة برج رحال العقارية قسم منه مغروس زيتون معمر وقسم منه مشاد عليه بناء مؤلف من ثلاث طوابق دوبلكس: سفلي مؤلف من غرفة ومطبخ وتراس مكشوف، ارضي يتألف من مدخل وصالون وغرفة جلوس ومطبخ وحمامين وشرفتين ومطلعي درج، مطلع يؤدي الى الطابق العلوي الاول المؤلف من غرفة جلوس وثلاث غرف نوم وحمامين وتراس ومطلع درج يؤدي الى السطح المحاذي المشاد عليها 240 م.م. من اصل المساحة الإجمالية البالغة 827 م.م. يحده من الغرب العقار 409 ومن الشرق العقار 627 ومن الشمال طريق عام ومن الجنوب طريق عام.
قيمة التخمين بعد التعديل: 475,550 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 178,302,15 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/5/3 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.
للراغب بالشراء ان يقدم ثمن الطرح المخفض نقداً أو بموجب كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، على ان لا يتم البيع باقل من ستة اعشار قيمة التخمين، وعلى المشتري اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً، وعليه دفع علاوة على قيمة الطرح رسما الدلالة والفراغ.

رئيس القلم
أسيل برجي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2017/152
المنفذ: فادي مخايل خوري وكيله المحامي سهيل سعد.
المنفذ عليهم: - عائدة نجيب الصايغ
- طوني توفيق سعد
- ديمتري توفيق سعد
- هيفا توفيق سعد برمانا اول طريق روميه.
- ماري متري سعد جورة البلوط.
- ليلى جرجي مراد
- كارول خير سعد بشارة
- ليال خير سعد بشارة
- ايلي خير سعد بشارة قنابة برمانا قرب البلدية.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن الناظرة في القضايا العقارية قرار رقم 2016/450 تاريخ 2016/11/29 القاضي باعتبار ان العقار /132/ قنابة برمانا غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع في المزاد العلني بالعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان تعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وهو /1612000/ د.أ او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وبتوزيع ثمنه على الشركاء كل بحسب حصته في الملك. بشطب اشارة الدعوى عن الصحيفة العينية للعقار المشار اليه اعلاه فور انفاذ البند اوّلا من هذا الحكم.
تاريخ محضر الوصف: 2017/6/28.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2017/7/5.
العقار المطروح للبيع:
132/ قنابة برمانا قطعة ارض حرجية ضمنها اشجار البرز والسنديان والملول منحدرة لا تصل اليها الطريق ولا بناء عليها.
مساحته /4030/م2
يحده غرباً حدود منطقة جورة البلوط، شرقاً العقاران 142 و141، شمالاً 143، جنوباً 131، ينتفع بالمرور على العقار 143، استحضار دعوى راجع العقار 16 قنابة برمانا اقرار امين السجل رقم 9/ 81 د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: /1305720/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2018/4/27 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه دفع الثمن ورسوم التسجيل والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ حاصبيا
أسامة أبو كمر

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض عائد لصيانة واستثمار الخط البحري في معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.
تسلم العروض بالبد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/4/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2018/3/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 637

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن مهلة تقديم العروض العائد لشراء كابلات مجدولة توتر منخفض، موضوع استدراج العروض رقم ت4ب/ 8539 تاريخ 2016/9/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/4/27 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.
- بدل الطرح: /36015/ $ ستة وثلاثون الفاً وخمسة عشر دولاراً أميركياً.
- موعد المزايدة: يوم الاثنين الواقع فيه 2018/4/16 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في حاصبيا في قاعة المحكمة.
- شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة في المزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في حاصبيا قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة او تقديم كفالة مصرفية وافية وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق هذه الدائرة والا عقد قلمها مقاماً مختاراً له ويجري تبليغه جميع الاجراءات، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ حاصبيا في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه دفع الثمن ورسوم التسجيل والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ حاصبيا
أسامة أبو كمر

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي ورثة محمد حسين عز الدين والمجهولي محل الاقامة والهوية الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2018/263 بموضوع ازالة شيوع على العقار 1577 المعاسية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال شهرين من تاريخ النشر والا يصار الى تعيين ممثل خاص سنداً للمادة 15 اصول محاكمات مدنية ويبلّغ الممثل كافة اوراق المحاكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب كوثر محمد جلال الكسم سند تمليك بدل عن ضائع بالقسم 5 من العقار 1517 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص موكليه فاطمة قاسم طه ودعد وراغدة وسهام وامال ورانيا وحسن اولاد عبد الرحيم مقهور بالعقار رقم 1494 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت ريما عاطف سكينه لموكلها مصطفى احمد صعب بصفته حائز على قرار تنفيذي على ورثة حمد حسن كلاكش شهادة قيد بدل ضائع في العقار 1966 بلاط.
أمين السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري المعاون في البقاع
طلب حسين عجاج أبو حمدان بصفته وكيلاً عن حفيظة ملحم الشويري سندي تمليك بدل عن ضائع للمورثين رشيد ملحم الشويري بحصته بكامل العقار رقم 778 مريجات وللمورث جورج رشيد الشويري بحصته بالعقار رقم 85 حوش الزراعنة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب لقمان ديب عساف وكيل ماري سعيد سريح احدى ورثة هدى يوسف النفيلي المالكة في العقار /117/ وطى عمارة شلهوب ومالكة القسم /C48/ من العقار /694/ جل الديب سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار جبر جبر وكيل عجيز موسى بوحنا الاشقر المالك في القسم /35/ من العقار /164/ مزرعة بيت الشعار سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فؤاد نور كتيلي وكيل لينا فؤاد كتيلي مالكة القسم /14 A/ من العقار /1927/ المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فادي انطوان حنين وكيل ماهر مروان شحلاوي احد ورثة مروان جوزف شحلاوي مالك القسم /11/ من العقار /2487/ المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المطلوب ابلاغه احمد سليم منصور مجهول محل الاقامة
عملاً باحكام المادة /409/ ا.م. تنبئكم هذه الدائرة بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/2271 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ رصيد عقد قرض ورصيد بطاقة إئتمان بدفع /62410/د.أ. ومبلغ /2910/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نجيب جورج حرب وكيل خاجيك شكري ابراميان مالك الاقسام /6/ و/9/ و/10/ من العقار /2011/ البوشرية والقسم /19/ من العقار /182/ البوشرية سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جوسلين شربل الخوري وكيلة كميل بشير كفوري احد ورثة بشير خطار الكفوري مالك القسم /1/ من العقار /28/ عين الصفصاف سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت بولين يوسف الشمالي المالكة في العقارات /1960/ و/1962/ عينطورة و/300/ جل الديب سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف سعد فياض مالك القسمين /6/ و/8/ من العقار /403/ جل الديب سندي تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة المكلّفة ريتا حرّو
المنفذ عليه: طوني جرجس السيقلي ورفاقه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/144 ينفذ طالب التنفيذ حكم المحكمة الاستئنافية الثانية في البقاع رقم 2015/647 المتضمن قبول الاستئناف اساساً وطرح العقار /1114/ اراضي زحلة بالمزاد العلني وفقاً لتقرير الخبير بريدي بين العموم.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 1114 اراضي زحلة
مساحته: /3230/م2 يقع في محلة عين الذوق جانب المجمع السياحي الساني لاند هو عبارة عن قطعة ارض منحدرة مجللة مغروسة دوالي عنب واشجار كرز وزيتون ولوز وسرو وصنوبر ضمنها بناء مؤلف من طابقين كل طابق مؤلف من غرفة وشرفة والكهرباء.
حدوده: يحده غرباً العقار 1110 وشرقاً العقار 1115 وشمالاً طريق عام وجنوباً طريق عام
الحقوق العينية: العقار /1114/ اراضي زحلة ورد عقد انشاءات على هذا العقار سجل احتياطياً لاتمام المناقصات، قيد احتياطي ورد عقد انتقال على حصة لوريس جرجس السيقلي لمصلحة الورثة سجل احتياطياً بملف 37 البربارة قيد احتياطي ببيع حصة ابراهيم بريدي لمصلحة غريس بريدي وسواها بالعقد بملف 37 بربارة دعوى بداية رقم 2014/520 المدعى جورج جوزيف السيقلي والمدعى عليهم طوني جرجس السيقلي ورفاقه يتوجب رسم قيدية طلب تنفيذ رقم 2016/144 قيمة التخمين وبدل الطرح بعد التخفيض: /835,550/ $ ثمانماية وخمسة وثلاثون الفاً وخمسمائة وخمسون دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2018/4/12 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة او شك مصرف وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب غالب جورج جبور بالوكاله عن ماري الخوري سندات بدل ضائع للعقارات 155 كفرحورا و2093 و2095 و2197 و36 و626 و1552 و1779 و1952 و2097 و2189 و56 و101 و2199 بقرقاشا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت دلال الخوري انطونيوس الحكيم بالوكاله عن سعدى واكيم سندي بدل ضائع للعقارين 118 و1034 محمرش.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت المحامية هنيدا عبروت بالوكاله سمير المكاري سند بدل ضائع للعقار 2025 اهدن.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي انطوان جوزيف شحاده بالوكاله عن أحد ورثة حلى حبيب سند بدل ضائع للعقار 621 كوسبا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامية كارمن النشار بالوكاله عن أحد ورثة أملين انيسه بشهرة وهبه سند بدل ضائع للعقار 312 عينطورين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي انطون جوزيف شحاده بالوكاله عن أحد ورثة سلمى اغابيوس سندات بدل ضائع للعقارات 657 و4183 كوسبا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ
القاضي ندى المعلوف
رقم المعاملة: 2014/40
المنفذ: تامرهولو عواضة - وكيله المحامي خالد علي
المنفذ عليه: ريمون جرجس عساف - الجديدة
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت برقم 2012/1331.
تاريخ تحويل الاحتياطي الى حجز تنفيذي: 2014/1/23
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/4/4
المطروح للبيع : 1200 سهم في العقار رقم 1787 منطقة بقسميا
محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها اشجار حرجية
مساحته: 3917 م2
حدوده: شمالاً: 1785 طريق عام شرقاً: طريق عام 1788 - 1778
جنوباً: 1790 - 1778 ، 1788 غرباً: 1790 - طريق عام
التخمين: 88000 د.أ.
بدل الطرح: 52800 د.أ.
المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار رقم 1789 منطقة بقسميا
محتوياته: ارض بعل سليخ
مساحته: 2321 م2
حدوده: شمالاً: طريق عام و1786 شرقاً: طريق عام و1799
جنوباً: طريق عام و1799 غرباً: طريق عام
التخمين: 58000 د.أ.
بدل الطرح: 34800 د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 955 منطقة بقسميا
محتوياته: ارض بعل مشجرة زيتون وعريش وحرش وضمنها قبو لزرب الطروش - ارض مبنية واثناء الكشف تبين انه شيد على هذا العقار بناء (فيلا) من ثلاث طوابق - طابق ارضي مؤلف من صالون وسفرة وغرفة جلوس ومطبخ وحمام وبلكون.
ط 1 - ثلاث غرف نوم - وحمام وتراس مسقوف بالارميد وشرفة مسقوفة.
ط 2 - غرفة نوم وكتشن صغير وحمام وثلاث شرفات واحدة منهم مسقوفة ودرج داخلي من الحجر الصخري يربط الطوابق الثلاث ببعضها.
وكامل البناء من الحجر وسقفه من القرميد.
مساحته: 3435 م2
حدوده: شمالاً: 990 - 960 - 985 شرقاً: 952 - 953 - 954
جنوباً: 990 - 980 - 981 غرباً: 981 - 990
التخمين: 466000 د.أ.
بدل الطرح: 279,600 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2016/4/19 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً او شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

.....

إعلان

استناداً الى نص المادة 11 من المرسوم الاشتراعي رقم /70/ تاريخ 1982/9/9 (ضم الاراضي وفرزها في الاماكن الآهلة) يعلن القاضي المشرف على اعمال الضم والفرز في الشمال ان لجنة التخمين المكلفة بمشروع الضم والفرز في منطقة مزيارة العقارية المكلفة بالمرسوم رقم 229 تاريخ 2014/8/7 قد أودعت مركز القاضي خريطة المنطقة وجداول التخمين.
للمعترض ثلاثون يوماً من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وفقاً لنص المادة المذكورة ومن لديه اعتراض التوجه الى مكتب القاضي المشرف في قصر عدل طرابلس الطابق الثالث ضمن الفترة المذكورة وضمن الدوام الرسمي.
القاضي
نزيه عكاري

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية
Asma begum
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/877364

.....

غادر العمال البنغلادشيون
Dulal
Khan najim
Dewan jowel
Hossain md dilowar
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيءاً الاتصال على الرقم 01/335959

.....

غادر العمال البنغلادشيون
Murad ali
Md jahid hasan
Salman hossain
Md mehedi hasan
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 01/335959

عرض مغرٍ. شقة للبيع أول طريق بعبدا. 300 م2 ، طابق 4، 3 غرف نوم، 4 حمامات، 2 صالون، غرفة سفرة وغرفة خادمة. مطلة من جميع الاتجاهات. ضمن مجمع سكني يتألف من مبنيين ويضم (حدائق، مسبح، ملعب كرة مضرب، مواقف، مولد كهرباء، وحراسة).
السعر: 675 الف دولار للاتصال: 03/383187

فنون مشهدية

في «استديو زقاق» الليلة، ستقدّم الفرقة الصيداوية عرضاً مهدى إلى روح عازف العود الراحل عماد حشيشو. ويستند إلى نصّين: «خطب الديكتاتور الموزون» لدرويش، وديوان «خراب الدورة الدموية» لرياض الصالح الحسين. عمل تستكمل فيه المجموعة البحث في سبل تطوير استخدام الـ multimedia والنصوص الشعرية في المسرح

ديستوبيا «منوال»: كل هذه الجثث... كل هذا العبث

سعاد عبد الله

«ديستوبيا» عرض مسرحي متعدد الوسائط، تقدمه فرقة «منوال» (جاد حكواتي ورؤى بزيع) ابتداء من اليوم، إلى جانب عدد من الفنانين والتقنيين الذين تتعاون معهم. الرؤية الفنية للعرض هي لـ «منوال»، أما الإخراج فيحمل توقيع جاد حكواتي. العمل الذي تؤدّيه رويدا الغالي، ديما متّى ورؤى بزيع، يستند إلى نصّين: «خطب الديكتاتور الموزونة» لمحمود درويش، وقصائد من ديوان «خراب الدورة الدموية» للشاعر السوري الراحل رياض الصالح الحسين، إضافة إلى نصوص مؤلفة من قبل المجموعة، بني العمل (إعداد النص ورؤى بزيع) إثر حوار فني بين فرقة «منوال»، وتجهيز جداري ضخم صممته ونفّذته التشكيلية شفى غدّار، وقد عرض في «مركز بيروت للفن» عام 2012.

بعد «برزخ»، تستكمل فرقة «منوال» البحث في سبل تطوير استخدام الـ multimedia والنصوص الشعرية في المسرح، وفي قراءة الإنسان لواقعه في ظل ما يتعرض له من أزمات تفرض عليه وتجعله في وضع هش ومهدد ونمطي.

معنى الديستوبيا باللغة اليونانية هو المكان الماكر والخبيث. إنّها عكس المكان الفاضل أي اليوتوبيا، من أبرز ملامحها: الخراب، والقتل والقمع. باختصار هي عالم يتجرد فيه الإنسان من إنسانيته ويتحوّل فيه المجتمع إلى مجموعة من المسوخ المتناحرة.

إلا أن ديستوبيا «منوال» لها معالمها الخاصة، فهي ليست مكاناً محدداً، إنما عوالم متعددة ومختلفة. هي أيضاً زمن قائم منذ الأزل وممتد إلى اللاحدود. تدعّم هذه الفكرة الخشبة الخالية إلا من المؤديات الثلاث ومن شاشة في خلفية المسرح يعرض عليها فيديو أحياناً وتشكل معه حدوداً. تصميم الإضاءة جاء أيضاً لخدمة هذا الغرض. للمستطيل المرسوم بأجسام المؤديات/ الذرات المتباعدة المتقاربة، رمزية للإنسان، تترجم لاحقاً في العرض البصري مع المصفوفات أو «الماتريكس» وتمرير البيانات بين الخلايا.

الرموز المختارة أكانت المصفوفة (الماتريكس) أو رموز الديناميكا المخطوطة جسدياً، لها دلالات تشرذم تحديد المكان والزمان. سهولة تنقّل المؤديات بين مشهد وآخر، أو بين عالم وآخر، من إلقاء الشعر إلى الهذيان كباخوسيات بوريبيدوس، ومن الطقوسية والرقص بانتشاء، إلى العودة إلى النفس... تيسّر للمشاهد الطوفان معهن. وتأتي الموسيقى لتعزز ذلك الشعور.

> كل هذا معطوفاً على طابع النص الشعري أضفى بعداً زمنياً لمكان معلّق بين الحقيقة والخيال

النص الشعري الذي أضفى على ديستوبيا بعداً زمنياً لمكان معلّق بين الحقيقة والخيال، فأصبحت بمثابة تأمل في الإنسان، الموت، الحياة، في مدينة عالقة بانحطاط الإنسان، في عدد الجثث اليومي والعبثية التي يعجز البشر عن استيعابها، في تاريخ البشرية الفاسد، في الفوضى العارمة والهدّامة التي نغرق فيها نحن الشرق أوسطيون: «أما من قيادة جدارية «طيف» لشفى غدّار أنجزت ودمّرت. فكرتها الأساسية هي الزوال وهي زائلة. إنّها جدارية تعبّر عن ذاكرة وتاريخ شخصي وخاص خاضع لإشارات عنف واضحة، يُبحث في داخله عن علامات تبث فيه الحياة وتحد من تشوّهه. خلف هذه الجدارية، تنسحب المؤديات من الذاكرة العامة - من أمام الجدارية - ويلتجئن إلى الذاكرة الخاصة. خلف الجدارية، ستطفو ذكريات عن أحداث، وأمكنة وأشخاص مفعمة بالحياة وبالهشاشة، بالحب والاشتياق، مما له وطء مختلف على النفس، مقارنة بالسياق العام في العرض. تسائل المؤديات الذاكرة ومصداقيتها، وتلامس إحداهن الجدار الفاصل من الجهتين كأنها تريد أن تكشف ماهيته وترسم حدوداً بين الحقيقة والخيال في الذاكرة. تتراكم الأصوات، تتداخل الكلمات وتتفاوت، فيصبح لها صدى كأننا في عالم خيالي أم أن المؤديات أصبحن في عداد الموتى، أم أنه يخيّل لهن ذلك؟ «فأما الذين قضوا في سبيل الدفاع عن الذكريات وعن وهمهم... فلهم أجرهم أو خطيئتهم عند ربهم حرام حلال، حلال حرام». سؤال يبقى: هل من قضوا هم الذين يدافعون عن الذكريات أم أننا ندافع عن ذكرياتنا مع من قضوا؟ وما الجدوى من ذلك؟

> طابع النص الشعري أضفى بعداً زمنياً لمكان معلّق بين الحقيقة والخيال

بالرغم من وطأة عبثية الديستوبيا التي نحن في خضمها، تلت المؤديات الشعر بسلاسة وتطاوعت أجسادهن مع أنفاسهن، فقبلنا التأمل. إلا أن حالة التأمل هذه كانت قصيرة بعض الشيء كأن كلمات ما قيلت لكنها لم تُسمع.

الاحتفالية فينا ومعنا «عم نحتفل فيكن معكن» بما اقترفت أيدينا، ومن بعدها الاحتفاء بالذاكرة وبطقوسية الشمس، مما يبعث دفئاً وأملاً في النفس كأنها دعوة للحياة. نتذكّر هنا جملة جلال الدين الرومي: «كل نفس ذائقة الموت وليست كل نفس ذائقة الحياة».

«ديستوبيا» بدءاً من 20:30 من اليوم حتى 31 آذار (مارس): كل خميس وجمعة وسبت ـ «استديو زقاق» (الكرنتينا) ـ للاستعلام: 70/324912

في الصالات

«موورين» تجربة فريدة في السينما اللبنانية

في تجربة محلية هي الاولى من نوعها، يُبصر فيلم تاريخي (كتابة وإخراج طوني فرج الله) النور اليوم. مسلّطاً الضوء على شخصية يظنّها بعضهم اسطورة عاشت في لبنان في العصر البيزنطي. وتحدّت التقاليد والصعوبات لتحقيق هدفها

نادين كنعان

بين الخيال والحقيقة، تتأرجح قصّة القديسة «مارينا» (موورين بالسريانية) التي عاشت في لبنان في العصر البيزنطي. كثيرون يعتقدون أنّها أسطورة، غير أنّ الروايات والوثائق التاريخية تؤكد أنّها في الحقيقة إنسانة مؤمنة ولدت في منطقة القلمون (شمال لبنان)، كانت تحلم بتكريس حياتها لـ «عبادة الله والعيش في بيته»، فيما جثمانها موجود حالياً في البندقية. في مجتمع ذكوري محافظ، وفي وقت كانت النساء غير قادرات على الانضمام إلى الرهبنة، قبلت «موورين» التحدّي وخاضت معركة جريئة من أجل تحقيق حلمها الوحيد. قرّرت ابنة العشرين عاماً المفعمة بالإصرار والعناد أن تعيش بقية حياتها على هيئة رجل، كاسرةً كلّ القواعد، ومتحمّلة مختلف العواقب.

تحوّلت هذه القصة المؤثّرة إلى فيلم لبناني تاريخي هو الأوّل من نوعه بعنوان «موورين ـ القديسة المتنكرة» سيصل اليوم الخميس إلى جميع الصالات اللبنانية. تجري أحداثه في عام 620، وهو من كتابة وإخراج طوني فرج الله ومن إنتاج «الأكاديمية اللبنانية للسينما» (LFA) و«سبيريغليم».

بين قرية بُنيت خصيصاً له على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية ودير شيّد في قنّوبين، يصوّر الشريط «القصة الحقيقية» لـ «موورين» التي تملك «كلّ عناصر الحدوتة»، على حدّ تعبير الممثلة ثقلا شمعون التي تجسّد دور صاحبة الخان «رحيل»، وشاركت في إنتاج المشروع إلى جانب مواكبتها لكلّ عمليات البحث والتحضير ضمن ورشة عمل استغرقت وقتاً طويلاً مع زوجها طوني فرج الله. تضيف شمعون لـ «الأخبار» أنّ «أهمية هذه التجربة تكمن في فرادتها. لا نهدف من خلالها إلى التبشير، بل إلى التطرّق إلى جانب آخر من حياة الناس، والإضاءة على تجربة لافتة في تاريخنا الغابر... نريد سينما تحاكي واقعنا في ظل انتشار الأعمال التي تسهم في إلغاء الهوية اللبنانية وتشويهها، على أمل أن تكون لنا إنتاجات لاحقة من صلب المجتمع اللبناني». ولفتت بطلة مسلسل «إتهام» إلى أنّه تمت الاستعانة بخبرات من الخارج للاهتمام بأدق

> بناء قرية على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية خصيصاً للعمل

التفاصيل والأكسسوارات والأغراض المستخدمة ليبدو كلّ شيء «حقيقياً»، إذ أُعدّت الملابس مثلاً في الخارج من «قماش حايك» غير متوافر محلياً.

يرفض فرج الله القول إنّ هذا النوع من الأفلام الجدية والتوثيقية يعدّ نوعاً من «التعويض» عما تقدّمه غالبية الأعمال التجارية التي تدور في فلك الخفّة والسطحية والبعد عن الواقع. «السينما اللبنانية ملعب مفتوح، ولكلّ نوع مكانه. بالنسبة إليّ، إنّها وسيلة تعبير تعكس مجتمعاً كاملاً»، يقول. أما عن الأسباب التي دفعته إلى تبنّي «موورين» تحديداً بعدما حاول كثيرون سابقاً إنجازه، يوضح أنّ كل السينمائيين يميلون إلى القصص غير المتوقعة: «إنّها قصّة مميّزة وبرهان شخصي عملنا على تمويله ذاتياً عبر أموال خاصة وقروض، وبمساعدة بعض المبادرات الشخصية لأنّنا لم نستطع الحصول على تمويل خليجي أو أجنبي».

> تصف كارمن بصبيص الدور بأنه «الأصعب» حتى الآن

لا تتردّد كارمن بصبيص في القول إنّ «موورين» هو «أصعب» الأدوار التي جسّدتها حتى الآن، غير أنّه «الأجمل» أيضاً! في البداية، انتاب الممثلة الشابة شعور كبير بالخوف، فـ «المسؤولية كبيرة. لكن سرعان ما بسّط لي طوني الموضوع، خصوصاً أنّ القديسين هم من أبسط البشر على الإطلاق... ولا أفشي سرّاً إذا قلت إنّ هذا التحدّي الأوّل من نوعه في حياتي المهنية ملأني بالحماسة». تخبرنا بطلة مسلسل «الزيبق» عن ظروف التصوير «الحقيقية التي ساعدتني على التمثيل بطريقة أكثر من طبيعية، ناهيك عن أنّ القصّة بحد ذاتها مثيرة للاهتمام»، مشدّدة على أنّه «بعيداً عن الأبعاد الدينية للحكاية، إنّها في النهاية قصة إنسانة فعلت المستحيل لبلوغ مبتغاها، كما أنّها شخصية لبنانية لا بدّ لنا جميعاً أن نتعرّف عليها بغض النظر عن خلفياتنا الدينية وأفكارنا». علماً بأنّ قائمة الممثلين تضم أيضاً منير معاصري، وحسن فرحات، وغسان مسعود، ومنير كسرواني، وأويس مخلالاتي، وغيرهم.

«موورين» بدءاً من اليوم الخميس في جميع الصالات اللبنانية

وفي معرض حديثها الهاتفي المقتضب مع «الأخبار»، نسألها عن مسلسلها المصري المرتقب في رمضان 2018، فتفصح لنا عن سعادتها بـ «ليالي أوجيني» (تأليف إنجي القاسم، وإخراج هاني خليفة ـ إنتاج شركة Beelink للمنتج محمد مشيش) مع النجم التونسي ظافر العابدين، وأمينة خليل، وإنجي المقدّم، ومراد مكرم، وغيرهم. تدور أحداث رابع أعمال كارمن في المحروسة عام 1949 في مدينة بورسعيد، حيث تلعب دور سيّدة يتوفى زوجها فتضطر إلى الاقتران بأخيه (العابدين) الذي لا تكنّ له أي مشاعر حب. صحيح أنّ شهرتها في مصر تزداد بسرعة في غضون وقت قصير، لكن بطلة مسلسل «الجامعة» ترى أنّها تثبت نفسها في الدراما اللبنانية أيضاً و«إن بوتيرة أبطأ، مع العلم بأنّني برزت في السينما المحلية. لا مانع لدي في ذلك، فأنا أختار المسلسلات بتأنٍّ... أريد أدواراً أحبّها وأتوق للعمل مع محترفين لا إلى الشهرة السريعة».

يحدث في القاهرة الآن

انترنت «الكبير قوي»

القاهرة ـ محمد خير

في الفيلم الكوميدي المصري «طير إنت» (المخرج أحمد الجندي -2009)، يعجز الرجل الملقّب بـ «الكبير» وهو عمدة صعيدي قاس وديكتاتور (أحمد مكي)، عن منع زوجته (دنيا سمير غانم) من التواصل مع العالم الخارجي عن طريق الانترنت ووسائله المتعددة. فلا يكون منه إلا أن يأمر رجاله بقطع الكابل الرئيسي الذي يغذي البلاد كلها بخدمة الإنترنت، ويجلس العمدة أمام التلفزيون، ضاحكاً وهو يسمع خبر انقطاع الإنترنت عن البلاد برمتها.

لم يبذل مجلس النواب المصري جهداً أقل في التحكم بالإنترنت. بعد قيام «جهة مجهولة» بحجب أكثر من 400 من مواقع الإنترنت عن البلاد ـ حجب بدأ «لدواعي الأمن ومكافحة الإرهاب» ثم امتد ليلحق بمواقع حقوقية وصحافية مصرية وعربية وحتى مدونات ومواقع نسوية ـ أقرت لجنة الاتصالات في البرلمان خلال الأسبوع الماضي مشروع قانون يقنن ذلك الحجب، ويحوّله إلى حالة قانونية دائمة بدلاً من مجرد إجراء لجهة مجهولة. من الناحية النظرية، يبدو «التقنين» عادة أفضل من المجهولية، فهو يحصر المسؤولية في جهات محددة، ويوضح إجراءات الشكوى واستئناف القرارات، ويفصّل الجهات التي تصدر القرارات والأحكام. لكن من الناحية العملية، ليس للمصريين ـ خاصة في السنوات الأخيرة ـ نصيب طيب مع حالات التقنين. فهي عادة، وكما جرى مثلاً مع «قانون التظاهر»، تضع شروطاً تحيل الإمكانية النظرية إلى استحالة عملية، وتجعل من الجهة التنفيذية المتحكم الحقيقي في القرار. وفي المحصّلة، تطيح بما تبقى من «حقوق شعبية»، ولو انحصرت تلك الحقوق في مجرد مدونة انترنت تحاول ممارسة بعض حرية التعبير.

بالطبع، فإن هذا المنع العملي، وكما هي العادة، يعبّر عنه من خلال ألفاظ قانونية تجمع بين المهابة والمرونة لتحوي ـ وتمنع ـ كل شيء تقريباً إذا لزم الأمر. ومن ضمن مواد القانون الذي وافقت عليه اللجنة البرلمانية، مادة الأمر بالحجب، التي تنصّ على أنّ «لسلطة التحقيق المختصة متى قامت أدلة على قيام موقع يبث داخل الدولة أو خارجها، بوضع أي عبارات أو أرقام أو صور أو أفلام أو أية مواد دعائية، أو ما في حكمها مما

> أقرت لجنة الاتصالات في البرلمان مشروع قانون يقنّن الحجب

تعد جريمة من الجرائم المنصوص عليها بالقانون، وتشكل تهديداً للأمن القومي أو تعرض أمن البلاد أو اقتصادها القومي للخطر، أن تأمر بحجب الموقع أو المواقع أو الروابط أو المحتوى محل البث، كما أمكن تحقيق ذلك فنياً».

ولا يترك القانون أمر الحجب بلا مدة زمنية تصف تنفيذه. فهو يوضح أنّه يجوز «في حالة الاستعجال لوجود خطر حال أو ضرر وشيك الوقوع من ارتكاب جريمة، أن تقوم جهات التحري والضبط المختصة، بإبلاغ الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، ليقوم بإخطار مقدم الخدمة على الفور بالحجب المؤقت للموقع أو المواقع أو الروابط أو المحتوى المذكور في الفقرة الأولى من هذه المادة وفقاً لأحكامها، ويُلتزم مقدم الخدمة بتنفيذ مضمون الإخطار فور وروده إليه، وعلى جهة التحري والضبط المُبلغة أن تعرض محضراً تثبت فيه ما تم من إجراءات على سلطة التحقيق المختصة، خلال 48 ساعة من تاريخ الإبلاغ الذي وجهته للجهاز، فإذا لم يعرض المحضر المُشار إليه، في الموعد المحدد، يعد الحجب الذي تم كأن لم يكن».

تعني هذه الكلمات القانونية في الفقرتين، أمرين: الأول، أن كل مادة ممكنة على الانترنت، من العبارات إلى الصور للأرقام «وما في حكمها (!)»، معرضة للحجب. والأمر الثاني، أنّ ذلك الحجب - في حالة الاستعجال- قد يكون فورياً، بلا حكم قضائي بل بمجرد الإبلاغ. صحيح أن القانون يلزم السلطة المختصة بعرض أمر الحجب على المحكمة «وتصدر المحكمة قرارها في الأمر في مدة لا تجاوز 72 ساعة من وقت عرضه عليها، بالقبول أو بالرفض»، إلا أن الألفاظ المرنة التي يشتمل عليها القانون، من قبيل «تعريض اقتصاد البلاد للخطر»، يمكن في واقع الحال أن تنطبق عليّ أي شيء، حتى لو كان مجرد مقال يناقش أو ينتقد حجم الدين الخارجي أو يسرد بعض أرقامه المتزايدة.

في فيلم «طير إنت»، ينجح العمدة في قطع الإنترنت، فتعود زوجته إلى الوسائل «القديمة» وتحرّض الناس عليه من خلال رسائل الهاتف «إس. إم.إس». وحين يحاصره الناس الغاضبون ـ في تناص مع مشهد النهاية في الفيلم الشهير «شيء من الخوف» ـ لكن «طير إنت» فيلم كوميدي، فيصدر العمدة صوتاً معيناً بفمه لينقله العفريت (ماجد الكدواني) إلى مكان آخر. أما خارج الفيلم، فإن حجب الإنترنت يخلو من أي كوميديا، ومن ثم لا عفاريت ولا مهرب.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 22 آذار 2018 العدد 3426

صورة وخبر

لا يزال الزوّار يستمتعون بفعاليات الدورة التاسعة من مهرجان «لومنيال» الألماني للضوء المستمر حتى يوم غدٍ الجمعة. منذ عام 2002، يجري الحدث في مدينتي فرانكفورت وأوفنباخ كل عامَيْن، وهو الأشهر من نوعه في العالم، إذ يستقطب أكثر من مئتي ألف شخص، كما يشكّل نقطة ثابتة في الحياة الثقافية لمقاطعة «فرانكفورت الراين ــ الماين». خلال أيّام المهرجان، تتحوّل الشوارع إلى معرض كبير يحتضن تجهيزات وأعمالاً فنية ضوئية منوّعة إضافة إلى تصاميم مُدْنية. (بوريس روسلر ــ أ ف ب)

سميّة بعلبكي: السهرة... لبنانية

تحت عنوان «الليلة اللبنانية»، تضرب الفنانة سميّة بعلبكي (الصورة)، اليوم الخميس موعداً مع الجمهور ضمن حفلة يحتضنها «قصر الأونيسكو» (بيروت)، بمرافقة «الأوركسترا الوطنية اللبنانية الشرق ـ عربية» بقيادة المايسترو لبنان بعلبكي. صحيح أنّ ابنة بلدة العديسة الجنوبية معروفة بتأدية أغنيات لأبرز الأسماء الطربية العربية، إلا أنّها قرّرت أن يكون الموعد المنتظر محلياً، ويتضمّن مختارات مهمّة من أرشيف كبار كوديع الصافي وصباح، إضافة إلى أعمالها الخاصة. يذكر أنّه ستكون هناك مشاركة للموسيقي الشاب ريان الهبر عبر توزيع إحدى الأغنيات وكتابة قطعة الافتتاح الموسيقية.

اليوم ـ 20:00 ـ مسرح «قصر الأونيسكو» (بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/489530

«الديكتاتورة» الاسرائيلية تسرح وتمرح في لبنان؟!

يُفترض أن يصل فيلم Dear Dictator (90 د. إخراج ليزا أداريو. توزيع «فالكون فيلمز»)، اليوم إلى الصالات اللبنانية. إلا أنّ «حملة داعمي «إسرائيل» في لبنان» حذّرت من أنّ بطلة الشريط هي الممثلة وعارضة الأزياء الإسرائيلية أوديا راش، المولودة في حيفا عام 1997. وفي تغريدة، توجّهت الحملة إلى وزيري الداخلية نهاد المشنوق والاقتصاد رائد خوري وإلى الأمن العام بسؤال عما إذا ما كان سيُسمح لهذه الإسرائيلية بـ «التسلل إلى لبنان من خلال Dear Dictator؟». المقلق فعلاً أن لجنة الرقابة كانت قد رفعت أخيراً توصية إلى وزير الداخلية بعدم إجازة عرض فيلم الفلسطينية آن ماري جاسر «واجب» في 25 الجاري في ختام «ملتقى بيروت السينمائي» بدعوى «التطبيع» مع العدو، فيما الممثلة الصهيونية تسرح وتمرح في لبنان!

فيروز سرحال فوز في بيروت

حاز فيلم «تشويش» (26 د. 2017) جائزة «أفضل فيلم لبناني قصير» في ختام الدورة الأولى من «المهرجان الدولي لسينما المرأة في بيروت» الذي نظّمه «مجتمع بيروت السينمائي» بين 13 و18 آذار (مارس) الحالي تحت عنوان «نساء من أجل التغيير». العمل هو الشريط القصير الأوّل في رصيد اللبنانية فيروز سرحال (الصورة) التي تولّت الكتابة والإخراج. تقارب السينمائية بيروت ويومياتها ونبض شارعها وعماراتها التي تختزن الماضي والراهن من خلال التحضير لمشاهدة المباراة الافتتاحية لكأس العالم. ينشغل سكان المدينة بتعديل هوائيات القنوات التلفزيونية والإذاعية، غير أنّ موجات صوتية غامضة تعترض البث فجأة. سرعان ما يجد الأهالي أنفسهم في مواجهة موقف صعب لم يكن في الحسبان.